الدراسات السياسية

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران

(فترة إدارة ترمب)

أ. م. د. دانا على صالح البرزنجي* **م. م. يعقوب مهدي عارف البرزنجي****

*، **: قسم العلوم السياسية/ كلية العلوم السياسية، جامعة السليمانية- اقليم كوردستان العراق.

الملخص

يعالج هذا الـ بحث موضوعاً مهماً وحيوياً يتمثل في الدبلوماسية القسرية الأمريكية؛ أهدافها، ومرتكزاتها، ومدى نجاحهافي فترة إدارة ترمب حيال إيران، والتي لم تنته بعد.وذلك عبر اعتماد أكثر من منهج؛ أهمها المنهج الوصفي والتأريخي لدراسة متغيرات البحث ومعرفة الدبلوماسية القسرية الأمريكية ومرتكزاتها تجاه إيران، فضلاً عن منهج تحليل الخطاب طريقاً لتحليل بعض التصريحات أو التغريدات لصناع القرار في الدولتين. شهدت فترة إدارة الرئيس الأمريكي ترمب توسعاً متسارعاً في تبني خيار الدبلوماسية القسرية حيال إيران، كما شهدت هذه الفترة نوعاً من التصعيد في العلاقات التصارعية بين الطرفين؛ انسحابأمريكا من الاتفاق النووي مع إيران،فرض المزيد من العقوبات الاقتصادية عليها، فضلاً عن توجيه ضربات جوية إلى أهداف حيوية لإيران خارج أراضيها. وعلى الرغم من أن حادثة مقتل قاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني تؤكد استعداد أمريكا لاستخدام القوّة العسكرية بصورة محدودة لضرب أهداف مختارة، تبقى الأولوية للدبلوماسية القسرية كخيار استراتيجي. وكانت وراء هذه الدبلوماسية جملة أهداف؛ منها أهداف سياسية وأمنية تتعلق بالمصالح الاقتصادية والمصالح الإستراتيجية الكبرى للولايات المتحدة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط، أهمها ترسيخ الهيمنة الأمريكية ونفوذها ودحر الهيمنة الإقليمية لإيران في المنطقة، والحفاظ على حلفاءها الإستراتيجيين من إسرائيلودول الخليج العربي، وضمان تدفق الطاقة. لم تنجح الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيرانمن تحقيق أهدافها تماماً. كما إن مدى نجاح هذه الدبلوماسيةيتوقف إلى حد كبير على مدى وقوف الدول الأخرى معها من جهة، ومدى صمود إيران بوجه هذه الدبلوماسية من جهة أخرى.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

پوختە

ئەم توێژینەوەیە تاوتوێی بابەتێکی گرنگ و زیندوو دەکات کە بریتییە لە دبلۆماسیەتی زۆرە ملێی ئەمریکی بەرانبەر بەئێران و، لەپایەوئامانجەکانی ئەو دبلۆماسیەتە و ئاستی سەرکەوتنی لە پێکانی ئامانجەکانی لەماوەی ئیدارەی سەرۆک ترەمپ، کە هێشتا تەواو نەبووە، دەکۆڵێتەوە.ئەمەش لە ڕێگەی پشتبەستن بە زیاتر لە میتۆدێک، لەوانە: میتۆدی وەسفی و مێژووی، بۆ لێکۆڵینەوە لە گۆڕاوەکانی توێژینەوەکە و پەرەسەندنەکان و ئاشنابوون بەو مۆدێلە لە دبلۆماسیەتی ئەمریکی بەرانبەر بەئێران،ئەمە وێڕایمیتۆدی شیکردنەوەی گوتار بۆ تێگەیشتن و شیکردنەوەی گوتارو چریکەکانی بڕیاربەدەستانی هەردوولا. پشتبەستن بە دیپلۆماسیەتی زۆرە ملێ دژی ئێران لە ماوەی ئیدارەی ترامپدا خێراییەکی بەرفراوانی بە خۆوە بینیوە، هەروەهائاستی ململانێی نێوان هەردوولا زیاتر هەڵکشا؛ هەر لە کشانەوەی ئەمریکا لە ڕێککەوتنامەی ناوکی و سەپاندنی سزای توند بەسەر ئێران، تا دەگاتە ئاراستەکردنی گورزی ئاسمانی بۆ چەند ئامانجێکی زیندووی ئێرانی لەدەرەوەی خاکەکەی. هەرچەندە ڕوداوی کوشتنی قاسم سولەیمانی ئاماژەیە بۆ ئامادەیی ئەمریکا بۆ بەکارهێنانی هێزی سەربازی دژی ئێران، بەڵام ئەم بەکارهێنانە لە چوارچێوەیەکی سنووردار بۆ ئامانجێکی دیاریکراو دەمێنێتەوە، لەپێشینەیی بۆ گرتنەبەری دبلۆماسیەتی زۆرە ملێیە وەکو بژاردەیەکی ستراتیژی. گرتنەبەری ئەم جۆرەش لە دبلۆماسیەت کۆمەڵە ئامانجێکی لەپشتەوەیە، کە خۆیان لە ئامانجگەلێکی سیاسی و ئەمنیدا دەبینەوە کەپەیوەستن بە بەرژەوەندییە باڵا ئابوری و ستراتیژییەکانی ئەمریکا لە ڕۆژهەڵاتی ناوەڕاست؛ گرنگترینیان چەسپاندنی هەژموونی ئەمریکایە لە ناوچەکە و لەناوبردن یان کەمکردنەوەی هەژموونی ئێرانە کە خەریکە بەرەو زیادبون دەچێت، ئەمە وێڕای پاراستنی هاوپەیمانە ستراتیژییەکانی لە ناوچەکە بەتایبەت ئیسرائیل و وڵاتانی کەنداوی عەرەبی، سەرباری ئامانجی دیکەی وەک فەراهەمکردنی وزە. ئەم جۆرە دبلۆماسیەتەی ئەمریکا لەبەرامبەر ئێران نەیتوانیوە وەکو پێویست ئامانجەکانی بەدیبهێنێت؛ سەرکەوتنیشیبەندە بەوەی تا چ ڕادەیەک وڵاتانی دیکە هاوکاری ئەمریکا دەبن لە سەپاندنی سزا ئابورییەکان بەسەر ئێراندا، ئەمە لەلایەک، لەلایەکی دیکەوە بەندە بە ئاستی خۆڕاگریی ئێران لە بەرانبەر بەو دبلۆماسیەتە.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

Abstract

This article deals with an essential and vital topic represented by US coercive diplomacy; its foundations, goals, and extent of its success during the Trump Administration's tenure towards Iran, which has not yet ended. It does so via adopting more than one method; most importantly are the descriptive and historical approaches in the study of the variables and realizing the pattern of American coercive diplomacy, as well as the discourse analysis method as a way to analyze some statements or tweets for decision-makers in the both countries (USA and Iran). The tenure of Trump's Administration has witnessed a rapid expansion in adopting the option of coercive diplomacy towards Iran and witnessed a kind of escalation in controversial relations between the two sides; America's withdrawal from the nuclear agreement with Iran and imposing more economic sanctions on it, as well as airstrikes on vital targets of Iran outside its territory. Although the incident of Qasim Soleimani's assassination confirms America's willingness to use military power in a limited manner to hit selected targets coercive diplomacy remains a priority and a strategic choice. There have been a number of goals behind this diplomacy; such as political and security goals which related to the economic and strategic interests of the United States in the Middle East, the most important of which are consolidating American hegemony and influence and defeating Iran's regional hegemony in the region i.e. preserving its strategic allies (Israel and the Gulf states), ensuring the flow of energy. American coercive diplomacy towards Iran wasn't successful in achievingits goals completely. The extent of the success of US coercive diplomacy towards Irandepends, to a large extent, on the degree to which states stand with it on the one hand and the extent of Iran's resistance to this diplomacyon the other hand.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

المقدمـــــة

أهمية البحث:

يحظى موضوع البحث بأهمية كبيرة على صعيد العلاقات الدولية، إذ إنه يتناول موضوعا حيوياً؛ يتمثل باعتماد أمريكا كقوة عظمى على الدبلوماسية القسرية لبلوغ أهدافها بالدرجة الأولى بدلاً من استخدام القوة العسكرية، وذلك حيال قوة إقليمية نافذة متمثلة بإيران من جهة ومرتبطة أحداثها بملفات ساخنة في منطقة حيويةمن العالم وهي منطقة الشرق الأوسط، ويعدّ هذا الموضوع الآن من المواضيع التي تشهد يومياً تطورات جديدة، لاسيما فيما يتعلق بملف إيران النووي والاتفاق النووي المعروف بخطة العمل الشاملة المشتركة (Joint Comprehensive Plan of Action)، ومّمايزيد من أهمية البحث عن الموضوع هواستمرار تداعياته التي تؤثر على الملفات الأمنية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط بأسرها.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الإحاطة بنمط الدبلوماسية الأمريكية المتبعة في فترة إدارة ترمب[1] حيال إيران، كما يهدف إلى إبراز أهمية وجدوى الدبلوماسية القسرية التي تعول عليها أمريكالرضوخ إيران وإخضاعها للامتثال لقراراتها أو للقرارات الدولية، أو التي تطلب أمريكا من الآخرين الالتزام بها.

إشكالية البحث:

يمكن طرح إشكالية البحث من خلال الأسئلة الآتية: ما هي الوسيلة المفضلة المستخدمة من قبل إدارة ترمب في صراعها مع إيران؟ هل تعتمد على الدبلوماسية القسرية بالدرجة الأولى لتحقيق أهدافها؟ وما هي أهداف هذه الدبلوماسية ومرتكزاتها؟ وما مدى نجاح هذه الدبلوماسية؟

[1] ملاحظة: في هذا البحث نستخدم (ترمب) و(أمريكا) كمختصر لاسم (دونالد ترمب) و(الولايات المتحدة الأمريكية)، نظراً لتكرارهما الكثير.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

فرضية البحث:

يفترض البحث أن أمريكافي فترة إدارة ترمب اعتمدت على الدبلوماسية القسرية بالدرجة الأولى في صراعها مع إيران وتتجنب اللجوء إلى القوة العسكرية واستخدامها فعلياًلتحقيق أهدافهاالمتمثلة في: منع إيران من الحصول على السلاح النووي، وإضعاف قدراتها العسكرية، وتحجيم نفوذها الإقليمي في الشرق الأوسط، ولم تحقق هذه الدبلوماسية نجاحاً ملحوظاً في تحقيق أهدافها لحد الآن.

منهجية البحث:

يعتمد البحث على المنهج الوصفي لدراسة متغيرات البحث ومعرفة نمط الدبلوماسية الأمريكية ومرتكزاتها المتبعة تجاه إيران، كما اعتمد البحث على المنهج التأريخيعند ذكر بعض محطات تطورات الانسحاب النووي الأمريكي من الاتفاقية النووية وما تلاها من اتخاذ خطوات أمريكية تجاه إيران، واستند أيضاً على منهج تحليل الخطابلتحليل تصريحات أو تغريدات صناع القرار في البلدين، بغية تقديم رؤية موضوعية وتحليل دقيق.

حدود البحث:

يتناول البحث من حيث الموضوع الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران، وينحصر حدوده الزمانية بفترة إدارة ترمب والتي لم تنته بعد؛ أي منذ بداية عهده الرئاسي إلى حد انتهاء البحث في شهر شباط(٢٠٢٠). وإن الحدود المكانية للبحث هو بينأمريكا وإيران، إلا إن تداعياته قد يتجاوز حدودهما إلى بلدان الشرق الأوسط.

الدراسات السابقة:

بسبب حداثة الموضوع لم نجد دراسة مستقلة حوله، لكن يمكننا الإشارة إلى دراستين قريبتين منه بهذا الخصوص، وهما:

-دراسة لوزير الخارجية الأمريكية (مايكل بومبيو) في عام ٢٠١٨ بعنوان (مواجهة إيران: ستراتيجية إدارة ترمب)[1]، يتناول الباحث فيها؛ الاستراتيجية المتبعة تجاه إيران مع الإشارة إلى

[1] Michael R. Pompeo, (November/December 2018),Confronting Iran:The Trump Administration's Strategy, foreign affairs, Available

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

تهديدات إيران في منطقة الشرق الأوسط، وكيف يمكن لأمريكا ممارسة الضغوط عليها دون اللجوء إلى استخدام القوة العسكرية، ويستنتج بأن أمريكا ستستمر بحملة الضغط على إيران دون اللجوء إلى الخيار العسكري إلى أن تظهر إيران تغييرات ملموسة وثابتة في سياساتها، لكن من المؤكد إن هذه الدراسة لا تحظى بحيادية، كونها أنجزت من قبل وزير خارجية أمريكا نفسه والذي هو طرف رئيس وفاعل في الصراع.

- دراسة للدكتور محمود البازي بعنوان (أزمة العلاقات الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترمب: بين احتمالية المواجهة والنزعة نحو التفاوض)[1]، وهي تركز على التهديدات المتبادلة بين البلدين وهل أنها ستؤدي في النهاية إلى وقوع الحرب بينهما، أم أن البلدان سوف يحلان نزاعهما عن طريق التفاوض، وماهي دور الاتحاد الأوروبي والصين وروسيا في دعم إيران لتصدي التهديدات الأمريكية بخصوص الانسحاب من الاتفاق النووي، وترجح الدراسة في النهاية اختيار طريق التفاوض من قبل البلدين لإنهاء أزمة الانسحاب من الاتفاق النووي، دون الخوض في تفصيلات استخدام الأدوات الاقتصادية من قبل أمريكا أو الدبلوماسية القسرية كما فعلنا نحن.

عليه إن بحثنا هذا يغور في كيفية استخدام الدبلوماسية القسرية من قبل أمريكا لممارسة الضغط على إيرانمن أجل رسوخها والتنازل عند شروطها، بالإضافة إلى تناول أهداف ومرتكزات الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران، ومدى نجاحها.

هيكلية البحث:

يتألف البحث من مبحث تمهيدي وثلاث مباحث أخرى فضلاً عن المقدمة والاستنتاجات؛ المبحث التمهيدي هو تأطير مفاهيمي للبحث من خلال ثلاث مطالب، تناولنا في أولهامفهوم الدبلوماسية القسرية، وعالجنا في الثاني موقع الدبلوماسية القسرية من الدبلوماسية الاقتصادية، أما الثالث فهي عن أدوات الدبلوماسية القسرية . أمّا المبحث الأول فهو عنإيران في الدبلوماسية

---

at: https://www.foreignaffairs.com/articles/middle-east/2018-10-15/michael-pompeo-secretary-of-state-on-confronting-iran

[1] د.محود البازي، أزمة العلاقات الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترامب: بين احتمالية المواجهة والنزعة نحو التفاوض، مجلة مدارات ايرانية، العدد الأول/ ايلول ٢٠١٨، المركز الديمقراطي العربي، برلين-المانيا، متوفر بصيغة PDF على الرابط:

https://democraticac.de/?p=56159

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

القسرية الأمريكية في عهد ترمب، ويتألف من مطلبين؛ الأول تحدثنا فيه عن استراتيجية إدارة ترمب حيال إيران، والثاني مخصص لأهداف الدبلوماسية القسرية الأمريكية تجاهها. والمبحث الثاني يتألف من مطلبين أيضاً، يتناول المطلب الأول مرتكزات الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران، والمطلب الثانيهو حولأثر مقتل قاسم سليماني في مسار هذه الدبلوماسية.أمّا المبحث الثالث والأخير فهو يتحرى الأسباب التي تقف عائقاً أمام الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران، وذلك في مطلبين أيضاً، حيث يتناول أولهما محاولات إيران للتكيف مع العقوبات الأمريكية والتحايل عليها ، والآخر يبحث في دور الأطراف الخارجية التي تستنجد بهم إيران لتخفيف وطأة العقوبات عليها. وأخيراًوصل البحث إلى جملة استنتاجات.

المبحث التمهيدي

تأطير مفاهيمي وخلفية تأريخية

لتوضيح الرؤية أمامنا نتطرق في هذا المبحث التمهيدي إلى ضبط مفهوم الدبلوماسية القسرية في المطلب الأول، ومن ثم تحديد موقع الدبلوماسية القسرية من الدبلوماسية الاقتصاديةفي المطلب الثاني، وبيان أدوات الدبلوماسية القسرية في المطلب الثالث.

المطلب الأول

مفهوم الدبلوماسية القسرية

الدبلوماسية القسريةأو (دبلوماسية الإكراه)ترجمة لـ(Coercive diplomacy) الإنجليزية،وردت في القاموس الدبلوماسي بكونها كناية للتهديد باستخدام القوة ضد الخصم لدفعه إلى التعاون[1]، أو هيمحاولة لتغيير سلوك الدولة أو الفاعلين من غير الدول من خلال التهديد باستخدام القوة أو استخدام القوة بشكل محدود[2]، ولا يقتصر القوة في القوة العسكرية فقط.

[1]G. R. Berridge and Alan James, (2003), *Dictionery of Diplomacy*, second edition, Palgrave macmillan, p.40.

[2]David L. Asher, and otheres, (2011), *Pressure Coercive Economic Statecraft and U.S. National Security*, Center for a New American Security, p16. Available as PDFat: https://www.files.ethz.ch/isn/126602/CNAS_Pressure_AsherComrasCronin_1.pdf

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

إذاً الدبلوماسية القسرية هيالتفاوض من خلال التلويح بفرض عقوبات أو باستخدام القوة لإجبار الخصم على تغيير سياسته أو تنفيذ مطالب معينة. في هذه الحالة، لا يتم استخدام القوة العسكرية، أو يتم استخدامها بشكل محدود جداً أو بشكل تحذيري لاستيعاب العبرة وتعزيز مصداقية الدولة الضاغطة على قدرتها على إلحاق الضرر. أي إن جوهر الدبلوماسية القسرية هو تجنب الحرب، بل إن اللجوء للقوة هو بحد ذاته مؤشر على فشل الدبلوماسية القسرية، فالحرب هنا هي آخر خيار لتحقيق الأهداف، ومن المفترض ان يدفع التهديد بالدبلوماسية إلى الأمام ويعطيها زخماًلوجود العنصر العقابي ضد الخصم في حالة عدم الإمتثال، مما يكون مانعاًأمام التصعيد العسكري[١].

في بعض الأحيان يدرك صانع القرار أنه ليس من مصلحته تقديم تنازلات؛ وقد تكون الدول عنيدة للغاية، وهذا يجعل حل الصراع أكثر صعوبة، والمواقف أكثر صلابة، والرأي العام أكثر اضطرا باً. في مثل هذه الظروف، قد تحاول الدول استخدام نهج أكثر صعوبة؛ أي استخدام التهديدات. إذا لم تساعد المحادثات وحدها، يمكن للمرء أن يهدد باستخدام العقوبات الاقتصادية أو حتى العمل العسكري من أجل إقناع الخصم. يسمى هذا النهج "الدبلوماسية القسرية"[٢].

تسعى الدبلوماسية القسرية - حسب (ألكساندر جورج–Alexender George)[*]، إلى تحقيق ثلاثة أهداف؛ أولها: إنها تحاول إقناع الخصم بالابتعاد عن هدفه. والثاني: تسعى لإقناع

[1]Ibid, p.16. See Also :Jack S. Levy, (Aug., 2008), Deterrence and Coercive Diplomacy: The Contributions of Alexander George,Political Psychology, Vol. 29, No. 4, International Society of Political Psychology, p. 537.Available at: Stable URL: https://www.jstor.org/stable/20447143

[2]See: Tom Sauer,Coercive Diplomacy by the EU: the Iranian nuclear weapons crisis, Third World Quarterly, Vol. 28, No. 3, 2007, p.614.Available at:https://www.jstor.org/stable/pdf/20454949.pdf

[*] ألكساندر جورج كان باحثًا في العلاقات الدولية وأستاذًا سابقًا للعلوم السياسية بجامعة ستانفورد، كان متخصصاً في مجال علم النفس السياسي، عمل على وضع استراتيجية دبلوماسية للإكراه، ونظرية الدبلوماسية القسرية، وكذلك دور الحوافز الايجابية إلى جانب الدبلوماسية القسرية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية. ينظر:

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

الخصم بإلغاء إجراء تم بالفعل. أما الهدف الثالث: هو إقناع الخصم بتحقيق "تغييرات جوهرية في حكومته"[١].

وهناك ثلاثة عناصر تتميز بها الدبلوماسية القسرية: أولاً، وجود مطلب: يجب صياغة طلب محدد مقابل الخصم. الهدف من الطلب هو إيقاف أو تراجع إجراء بدأه الخصم. ثانياً، يجب دعم الطلب من خلال التهديد. إذا كنت لا توافق على هذا المطلب، فسأعاقبك بكذا وكذا. في معظم الأحيان ي جب أن يكون التهديد صريحًا. مثل المناورات العسكرية بالقرب من ساحل الخصم، لإقناعه بأن التهديد حقيقي. في بعض الأحيان قد يكون التهديد الضمني كافيا لدعم الطلب. ثالثًا،تتطلب الدبلوماسية القسرية أيضًا نوعًا من ضغط الوقت؛ أي يجب أن يكون الطلب مصحوباً بموعد نهائي للامتثال[٢].

وضع"أليكساندر جورج" إطاراً لكيفية توظيف هذا النوع من الدبلوماسية من خلال عدة استراتيجيات أو طرق للوصول إلى تلك الأهداف الثلاثة، وهي[٣]:

أولاً: الإنذار الكلاسيكي (Ultimatum)، يتضمن الإنذار بحد ذاته ثلاثة مكونات مميزة؛ منهاالطلب من الخصم للإمتثال في مدة زمنية محدودة، والتهديد بالعقوبة في حالة عدم الامتثال، ويجب أن يكون التهديد ذا مصداقية للخصم بما يكفي لإقناعه بأن الامتثال هو الأفضل.

ثانياً: الإنذار الضمني(Tacit ultimatum)، يتضمن إصدار إنذار ولكن دون تحديد موعد نهائي، أي لا ينص على حد زمني واضح، كما لاينص على عقاب محدد.

ثالثاً: المحاولة والاطلاع (Try and see)،هذا يعالج بدقة العنصر الأول من استراتيجية الإنذار الكلاسيكي، من خلال مراقبة أفعال الخصم،وتقوم الجهة القاسرة بتهديد واحد أو يقوم بعمل واحد لإقناع الخصم قبل التهديد أو اتخاذ خطوة أخرى.

رابعاً: التدرج في الضغط (Gradual turning of the screw)، وهو التهديد بزيادة تدريجية للضغط القسري، شبيه بـ (دوران البرغي)لكن دونوصول التهديد إلى حالة التصعيد القصوىوالذي يتضمن عمل عسكري قوي وحاسم إذا لم يمتثل الخصم.

Jack S. Levy, Op.Cit, p.573

[1] David L. Asher, and otheres, p.16.

[2] See: Tom Sauer, Op. Cit, p.614.

[3] Jack S. Levy ,Ibid, P.540. See Also: David L. Asher, Ibid, pp.17-19.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

يؤكد "أليكساندر جورج" على الطبيعة الدفاعية للدبلوماسية القسرية التي تطالب بهاالخصم لإيقاف إجراء أو التراجع عنه. وهي تجسيد لسياسة العصا والجزرة، يتم فيها استخدام الدافع لتحفيز الخصم على الخضوع لرغباتك،وإنها تحاول الجمع بين التهديدات العسكرية والتهديدات الدبلوماسيةالرامية إلى تغيير الوضع الراهن الذي يعرض السلام للخطر أو لوقف عمليات التدخل العسكرية الجارية،ولهذا السبب يميز "أليكساندر جورج"بين الدبلوماسية القسرية والردع (deterrence)، ويرى أن الأولىهي إستراتيجية استخدام النفوذ لمنع الخصم من القيام بعمل غير مرغوب فيهفي المستقبل، أوإنها تسعى إلى إقناع الخصم بوقف أي عمل مستمر تم إجراؤه في الوقت الحاضر أو التراجع عن عمل تم إنجازه بالفعل، في حين أن الردع يهدف إلى منع الأعمال غير المنجزة[1].

وحول الدبلوماسية القسرية نفسها، نشرت مؤسة راند تقريراً عام (٢٠١٦)بعنوان(القدرة على إكراه مواجهة الخصوم دون الذهاب إلى الحرب- The Power to CoerceCountering Adversaries Without Going to War)، للبحث عنكيفية لجوء أمريكا إلى استخدام القوة القسرية تجاه الدول المعادية لها، أطلق الباحثون فيه اسم القوة القسرية على الدبلوماسية القسرية، وحددوا مكانة القوة القسرية بين القوة الصلبة والقوة الناعمة، وقاموا بتصنيف القوة، من حيث تأثيرها على سلوك الدول المعادية، ومن حيث تكلفتها ونجاحها ومشروعية استخدامها، إلى القوة الصلبة والقسرية والناعمة. ويرون إنه على الرغم من فاعلية استخدام القوة الصلبة لإجبار أنظمة العدو على تغيير سلوكها، أو تغيير تلك الأنظمة، لكنها أصبحت أقل قابلية للاستخدام بالنسبة للولايات المتحدة والدول الأخرى في الوقت الحاضر، ولاسيما في المناطق الحرجة والمتنازع عليها. كما أن القوة الناعمة تعتمد على النفوذ، والمؤسسات، وأدوات مثل الدبلوماسية والمساعدة الاقتصادية، وتعزيز الديمقراطية، والتبادل الثقافي، لتشجيع المجتمعات

[1] Alexender l. George and william e. Semons, (1994), The limits of coercive diplomacy, Westview press, second editions, Boulder/sanfrancisco/Oxford,p.1. See Also: Asli Degirmenci Sagbakken, (2014), Coercive Diplomacy Strategy of the EU: The European Union's Engagement with Iran on Its Nuclear Programme, Daad, vol.1 p.12. Available at:https://edoc.huberlin.de/bitstream/handle/18452/3733/1.pdf?sequence=1

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

الأخرى لاستحباب مُثل أمريكا، أو على الأقل محبةالتعاون معها، إلا أن فعالية القوة الناعمة بحاجة إلى وقت طويل لتعطي ثمارها. في حين أكدوا علىأن القوة القسرية أكثر فاعلية في تحقيق أهداف أمريكا[1].ولتوضيح هذه المقارنة يرجى إلقاء نظرة على الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

المفارقة بين أنواع القوة من حيث الآثار والفاعلية

نوع القوة	الآثار والفاعلية
القوة الصلبة	مرتفعة العوائد،عالية المخاطر، عالية التكلفة، نادراً ما يستخدم، عنفية، مستهدفة: تستهدف جهة بعينها.
القوة القسرية	قد تكون مرتفعة العوائد، قليلة المخاطر، قليلة التكلفة، يمكن استخدامها في أي وقت، سلمية، مستهدفة.
القوة الناعمة	منخفضة العوائد، قليلة المخاطر، قليلة التكلفة، تستخدم باستمرار، سلمية، غير مستهدفة: لا تستهدف جهة بعينها.

الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على المصدر:

David C. Gompert ,Hans Binnendijk, (2016), The Power to Coerce Countering Adversaries Without Going to War, RAND Corporation, Santa Monica, Calif, pp.7-9.

من الناحية النظرية، أورد "توم ساور"عدة عوامل تحدد معدل نجاح الدبلوماسية القسرية، تتمحور حول خمسة أسئلة أساسية، وهي[2]:

أولاً: هل الطلب مشروع؟ هنا يمكن التمييز بين الهدف الأساسي والطلب المحدد. أولاً، هل الهدف الأساسي مشروع؟ إذا كان الرأي العام في الدولة المهدَّدة يعتقد أن الهدف الأساسي ليس مشروعًا، فسيكون من الصعب على صانعي القرار في الدولة المهدِّدة الإبقاء على سياسة

[1] David C. Gompert ,Hans Binnendijk, (2016), The Power to Coerce Countering Adversaries Without Going to War, RAND Corporation, Santa Monica, Calif. . Available at: www.rand.org/t/rr1000

[2] See: Tom Sauer, Op. Cit, pp.614-616.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

الدبلوماسية القسرية لفترة طويلة. ذلك لأنه إذا لم يجد الرأي العام في الدولة المهدَّدة الهدف الأساسي مشروعًا، فسوف تدعم حكومتها في مقاومة الضغوط الخارجية. ثانيًا، حتى لو بدا الهدف الأساسي مشروعًا، فقد يكون الطلب المحدد مفرطاً. إذا كان الطلب لا يتناسب مع الهدف، فلن يتم اعتباره مشروعًا. يجب أن تكون الطلبات محدودة إلى حد ما.

ثانياً: هل يعتقد الخصم أنه سيكون هناك المزيد من المطالب في المستقبل؟ إذا كانت الإجابة بالإيجاب، فلن يستسلم أصلاً منذ البداية.

ثالثاً: هل التهديد ذو مصداقية؟ إن مصداقية التهديد عامل رئيس يحدد معدل نجاح الدبلوماسية القسرية. وتعتمد مصداقية التهديد بدورها على أربعة عوامل، وهي: هل التهديد يتناسب مع الطلب؟ هل الرأي العام يدعم التهديد وعواقبه المحتملة؟ فالعقوبات مثلاً، قد تضر أيضاً باقتصاد الدولة المهدِّدة، مما قد يمنع استخدام الدبلوماسية القسرية في المقام الأول. هل تخشى الدولة المهدَّدة من التصعيد؟ إذا كان هذا هو الحال، فإن الدبلوماسية القسرية تصبح أسهل. وأخيراً، ما هي سمعة الدولة المهدِّدة؟ إذا كانت الدولة المهدِّدة تتمتع بسمعة جيدة أنها تجعل التهديدات ذات مصداقية، وسيكون من الأسهل إقناع الخصم.

رابعاً: هل ضغط الوقت ذو مصداقية؟ قد يكون الطلب مشروعاً وموثوقاً بالتهديد، ولكن إذا كان ضغط الوقت ضيقاً جداً، أو على النقيض من ذلك، ليس ضيقًا بما فيه الكفاية، فإن احتمالاستسلام الخصم بعيدة.

خامساً: من هو الطرف الأكثر حماسًا للفوز بلعبة التفاوض؟ من هو الطرف الأكثر تحفيزاً من حيث القيمة المطلقة ومن الناحية النسبية استناداً إلى مدى حيوية المصالح الوطنية في اللعبة.

إذاً،فالدبلوماسية القسرية هى أحدى الوسائل التي تلجأ إليها الدول في صراعها مع بعضها البعض، وتشتمل على العديد منالوسائل أو الإجراءات العقابيةإضافة إلى التلويح باستخدام الوسيلة العسكرية، والهدف هو وضع صناع القرار في الدولة المستهدَفة تحت الضغط لتغيير بعض السياسات أو الخطوات أو التراجع عنها والإذعان لمطالب الدولة الضاغطة.

قد تبدو الدبلوماسية القسرية حلاً وسطاً بين عدم القيام بأي شيء إزاء الخصم وبين شن الحرب. وإن ممارسة هذه الدبلوماسية تحتاج إلى أدوات كافية وإرادة قوية وعزم من قبل صنّاع القرار، إذ إن مساحة المناورة فيها للدولة المهدَّدة قليلة، لاسيما عندما تمتلك الخصم الأدوات

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

الكافية والدعم الداخلي والخارجي للاستمرار بخطواتها والإصرار على مواقفها، عندئذ يبقى الموقف حرجاً للمبادر بهذه الدبلوماسية؛ إما تنفيذ التهديد، والذي قد لايحقق ما تربو إليه. وإما عدم تنفيذ التهديد، وهذا يهز مصداقية هذه الدولة. وهناك طريق ثالث بين هاتين الاحتمالين، وهو عند الموافقة الجزئية أو المشروطة على الطلب من قبل الخصم، وهذا يعني أن الدبلوماسية القسرية قد نجحت جزئياً أو فشلت جزئياً.

المطلب الثاني

موقع الدبلوماسية القسرية من الدبلوماسية الاقتصادية

الدبلوماسية الاقتصادية هي"تلك النشاطات الدبلوماسية التي تستخدم العامل الاقتصادي في التعامل السياسي"[(١)]؛ أي استخدام الوحدات الدولية لمقدراتها الاقتصادية في التأثير على الدول الأخرى. وإن ازدياد وعي الدول بأهمية الرخاء الاقتصادي والتجارة الدولية أدى إلى إكتساب الإقتصاد دوراً مركزياً في النشاطات الدبلوماسية[(٢)]والعلاقات الدولية، ومن هنا أصبح البعد الاقتصادي يتعاظم دوره في هذا الشأن وأصبح من أولويات اهتمامات الدول، لا بل إن مجمل الاتصالات بين الفواعل الدوليين في عالم اليوم يتركز على الجانب الاقتصادي، وذلك لأن الإقتصاد يتعلق بالأمن والمصالح معاً.

وأورد كل من (جيوف.ر. بيرج- Geoff R. Berridge) و(آلان جيمس- Alan James) تعريفاً دقيقاً للدبلوماسية الاقتصادية؛ بأنها الدبلوماسية التي تتعلق بالمسائل السياسية، التي توظف الموارد الاقتصادية سواءَ كعقوبات أو كمكافآت لغرض تحقيق أغراض خاصة في السياسة الخارجية، وهذا يسمى في بعض الأحيان (تسخير الإقتصاد للسياسة-Economi statecraft)[(٣)].

---

(١) د. علي حسين الشامي، الدبلوماسية: نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والإمتيازات الدِّبلوماسية، ط١،الأصدار ٤، عمان- الأردن، دار الثقافة، ٢٠٠٩، ص٢٩.

(٢) د. اسماعيل صبري مقلد، الإستراتيجية والسياسة الدولية: المفاهيم والحقائق الأساسية، ط٢، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٥، ص٤١٨.

(3) G. R. Berridge. and Alan James, (2003), *Dictionary of Diplomacy*, Basingstok Palrave-Macmillan, 2nd edition, p. 91.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

هذا التعريف يشير إلى الطبيعة الثنائية للدبلوماسية الاقتصادية، أي إستخدامها كترغيب أو ترهيب، كما أنه يجعل إقتصاد الدولة في خدمة أغراضها السياسية ولا سيما السياسة الخارجية.

من هنا يمكن القول بأن الدبلوماسية الاقتصادية قد تكون هي استخدام كل ما أتيحت من إمكانات وقدرات إقتصادية للوحدة الدولية سواءَ بشكل تعاوني من خلال التجارة والمنح والمساعدات والمكافآت أو في إطار تصارعي مثل العقوبات الإقتصادية لتحقيق أهداف معينة في السياسة الخارجية. وهي بالتالي إحدى مراحل أو أدوات الدبلوماسية القسرية، وقد تكون شكلاً من أشكالها.

ومن الجدير بالذكرإننا نجد في بعض الأحيان إطلاق تسمية "الدبلوماسية الاقتصادية" على الدبلوماسية القسرية وهذا ما نجده في استراتيجية الأمن القومي الأمريكي التي أعلن عنها ترمب في كانون الأول ٢٠١٧[1].

وبما أن العلاقات الدولية إما علاقات تعاونية أو علاقات تصارعية، أو الإثنتين معاً، والعلاقات الاقت صادية كونها جزء من العلاقات الدولية فهي تشتمل على حالتي الصراع والتعاون أيضاً، وفي السياق نفسه نجد الدبلوماسية الاقتصادية تستخدم الموارد أو الأدوات الاقتصادية في العلاقات الدولية في حالتي التعاون والصراع؛ ففي مجال الصراع الدولي تتخذ أشكالاً مختلفة وأدواتاً متنوعة مثل؛ الحروب الاقتصادية والعقوبات الاقتصادية الشاملةوالذكية، وهي التي تندرج تحت الدبلوماسية القسرية التي نحن بصددها، ولسوف نبحث في أدوات الدبلوماسية القسرية بشئ من التفصيل في الآتي.

المطلب الثالث

أدوات الدبلوماسية القسرية

تشمل الدبلوماسية القسرية عدة أدوات أو وسائلأو استراتيجيات بديلة للقوة العسكرية منها: الحروب الاقتصادية، وفرض العقوبات الاقتصادية الشاملة والذكية، والهجوم الإلكتروني

[1] National Security Strategy of the United States of America, (DECE M BE R 2017), P.34. Available at: https://www.whitehouse.gov/wp-content/uploads/2017/12/NSS-Final-12-18-2017-0905-2.pdf

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

ودعم قوى المعارضة، وشن الحملات الإعلامية المناهضة[١].إلا إننا نركز هنا على العقوبات الاقتصادية كونها تحتل الأولوية في الدبلوماسية القسرية الأمريكية لإدارة ترمب تجاه إيران.

أولاً: الحروب الاقتصادية: هي إحدى الأدوات التي تستخدم في الصراع بين الوحدات الدولية، وقد تكون بديلاً أو مقدمة للحرب الشاملة التي تتضمن استخدام القوة العسكرية، وإن شن حرب اقتصادية من طرف دولة على أخرى يعد أحد أدوات الصراع المستخدمة لإرغام الطرف الآخر على الخضوع للطرف الأول بما يحقق مصالحه سواء شمل ذلك تنفيذ سياسات معينة أو الامتناع عن أخرى[٢].

الحرب الاقتصادية، تشتمل على مجموعة من السياسات والأدوات الاقتصادية التي يمكن أن يستخدمها طرف أو أطراف العلاقة التصارعية ضد بعضهم البعض، ويمكن الإشارة إلى أهمها كالآتي[٣]:

١- فرض الرسوم الجمركية على واردات البلدان الأخرى. وهو ما تفعله أمريكا في تجارتها الخارجية مع الصين[٤]، ويقابلها الصين بالرد المماثل[٥].

٢- الحصار الاقتصادي الشامل أو الجزئي، مثل الحصار الاقتصادي الشامل الذي فُرض على العراق بسبب غزوه للكويت عام (١٩٩٠).

٣- صناعة الأزمات الاقتصادية كالتلاعب بالبورصة أو العملة المحلية والسندات.

---

[1] David C. Gompert ,Hans Binnendijk, Op.Cite, p. 5.

[٢] موقع العربي الجديد، من حروب التجارة الى الحرب الاقتصادية، تأريخ الإطلاع: ٢٠١٩/٣/٧، متوفر على الرابط: https://www.alaraby.co.uk/economy/45cc0c5f-ad2e-4e54-b8c1-b5de1bdf8416

[٣] ينظر: المصدر السابق نفسه. وكذلك : شذى خليل، الحروب الاقتصادية سلاح فتاك في إحتلال موازين الدول، مركز الروابط للبحوث والدراسات الإستراتيجية، من الإنترنت، تأريخ الإطلاع: ٢٠١٩/٤/٢، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y3u273t7. وكذلك ينظر: محمد كمال، الحروب الاقتصادية، من الأنترنت، تأريخ الإطلاع: ٢٠١٩/٤/٢ متوفر على الرابط: http://mohamadkamal.unblog.fr/6/

[٤] موقع فرنس ٢٤، ترامب يواصل حربه التجارية على الصين بفرض رسوم جمركية جديدة على بضائعها، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٦/١، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/yyyyckqc

[٥] ينظر بها الصدد: موقع بي بي سي، الصين ترد على الولايات المتحدة بفرض رسوم على سلع أمريكية بمليارات الدولارات، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٦/١، متوفر على الموقع: http://www.bbc.com/arabic/business-48262621

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

٤- إتباع سياسة تخفيض العملة لغرض زيادة حجم الصادرات. وهو كثيراً ما يعتمدها الصين ولا سيما في حربها الاقتصادية الأخيرة ضد أمريكا[١].

٥- السياسات الاحتكارية لسلعة أو سلع استراتيجية تطلبها الدولة المستهدفة بمنعها عنها. يمكننا الإشارة على سبيل المثال إلى ما يجري بين أمريكا وإيران حول ما يسمى بـ(حرب الفستق أو الذهب الأخضر)، إذ تنتج البلدين ما بين (٧٠-٨٠%) من الإنتاج العالمي للفستق، و تسيطران على سوقه، وتسعى شركات إنتاج الفستق في ولاية كاليفورنيا الأميركية إلى إبقاء أقصى العقوبات الاقتصادية ضد إيران، كونه معروف بزراعة المكسرات وتصديرها[٢].

٦- إغراق أسواق دولة أخرى بمنتج أو منتجات معينة لضرب منتجاتها الوطنية، ومن ثم الإستيلاء على الأسواق لصرف منتجات الدولة المتّبِعة لسياسة الإغراق. ولعل أحدث أنواع الإغراق هي التي تفعلها الشركات الإتصالات الصينية في السنوات الأخيرة في أمريكا[٣]. وهو ما دفع الأخيرة باتخاذ سياسات عقابية صارمة عبر شركة (Google) ضد شركة (Huawi) الصينية التي تأتي ثلث وارداتها من أمريكا، كونها لن تمد الأجهزة المستقبلية لـ(Huawi) بخدمات رئيسة مثل الخرائط ونظام الرسائل (G.mail) ومحرك (Google) للبحث، ما قد يقلّل من اهتمام المستخدمين بهواتف (Huawi) في المستقبل[٤] إذا تم تنفيذها.

٧- إغراق الدول المعنية بالديون والفوائد، حتى لا تكون قادرة على السداد وتسوء سمعتها في العالم، وبالتالي تمنع من حرية الإقتراض من العالم الخارجي، وتتوقف بعدها برامج التنمية،

---

[١] ينظر بهذا الصدد:

Ana Swanson, Alexandra Stevenson and Jeanna Smialek, (Aug 5 2019), *China's Currency Moves Escalate Trade War, Rattling Markets*, The New York Times.Availableat:https://www.nytimes.com/2019/08/05/business/economy/us-china-yuan-renminbi-trump.html

[٢] موقع البيان الاقتصادي، اندلاع حرب الذهب الأخضر بين واشنطن وطهران، تأريخ لزيارة ٢٠١٩/٦/١، متوفر على الرابط: https://www.albayan.ae/economy/last-deal/2019-05-31-1.3573975?utm_source=FOX%20PUSH

[٣] موقع الاقتصادية، قضايا الإغراق في الولايات المتحدة ترتفع ٣٠٠ % خلال عامين، تأريخ الزيارة:٢٠١٩/٦/١،متوفر على الرابط: http://www.aleqt.com/2019/01/06/article_1518826.html

[٤] موقع الحرة، العقوبات على هواوي... خسائر من الطرفين، تأريخ الزيارة ٢٠١٩/٦/١، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/yyago967

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

وربما يتهدد استقرارها الاجتماعي. وهذا ما وجدناه في تسعينيات القرن الماضي في الكثير من بلدان أمريكا اللاتينية وفي مقدمتهم تشيللي وأرجنيتن[١]، وكذلك في البلدان الآسيوية وفي مقدمتهم كوريا الجنوبية[٢].

٨- افتعال الأزمات بين دول الجوار المستهدفة بالحروب الاقتصادية، للاستفادة من عمليات بيع السلاح، واستنزاف الموارد الطبيعية لتلك الدول.

٩- خطط لضمان التبعية الاقتصادية، وذلك عن طريق ربط اقتصاديات الدول المستهدفة باقتصاديات الدول الكبرى، عن طريق إمدادها بالغذاء والأدوية وتقديم المساعدات الاقتصادية والمعونات السنوية إلى غير ذلك، ما يضمن ولاء تلك الدول المتنازعة للدول الكبرى من الناحية الاقتصادية والسياسية، لأن تلك الدول النامية أدمنت تلك المساعدات وأصبحت لا تستطيع الاستغناء عنها.

١٠- الحماية العسكرية، بمعنى أن الدول المتقدمة تضمن لعدد من الدول ذات الموارد الطبيعية، والتي لا تملك القوة للدفاع عن نفسها، أو الحماية العسكرية الدائمة، أو المؤقتة، نظير الحصول على أموال طائلة، وعلى البترول وعلى الموارد الطبيعية النادرة. وهي ما نجدها في العلاقات الأمريكية مع كثير من بلدان الخليج.

ثانياً: العقوبات الاقتصادية: هياستخدام القدرة الاقتصادية من جانب طرف دولي أو أطراف دولية بطريقة قسرية مقصودة بغية تحقيق بعض أهداف السياسة. وإن جوهر إجراء فرض العقوبات هي إجبار الطرف المعاقَب على التصرف بطريقة أكثر مطاوعة، من خلال حرمانه من الوصول إلى بعض السلع والخدمات التي يسيطر عليها الطرف المعاقب[٣]. مع أن البعض يراها مرادفة (للمقاطعة الاقتصادية Economic bycout -) بمعناها العام والتي تعني وقف العلاقات التجارية مع فرد أو جماعة أو دولة، لتحقيق غرض اقتصادي أو سياسي أو عسكري، في السلم

---

[١] ينظر للتفصيل: نعومي كلاين، صعود رأسمالية الكوارث، ترجمة: نادين خوري، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٣، بيروت، ٢٠١١، ص ص١٩٥-٢٠٠.

[٢] ينظر بالتفصيل: المرجع نفسه، ص ص٣٧١-٣٧٦.

[٣] غراهام ايفانز وجيفري نوينهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، الامارات العربية المتحدة، دبي، ترجمة ونشر: مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٠٤، ص ص١٩٤-١٩٥.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

والحرب[1]، لكننا نرى بأن العقوبات الاقتصادية أوسع من المقاطعة، إذ تشمل العقوبات الاقتصادية من حيث آلية تطبيقها حظر التصدير من وإلى الدول المستهدَفة، قد يكون الحظر عاماً شاملاً لكافة عمليات التصدير، وقد يكون جزئياً أو محدوداً، كما تشمل العقوبات الاقتصادية المقاطعة الاقتصادية والتي تتضمن منع الإستيراد إلى الدولة علاوة على منع التصدير منها. وقد تكون العقوبات الاقتصادية من حيث مضمونها الاقتصادي ذات طابع تجاري، وتشمل حظر حصص على الواردات السلعية والخدمية، وتطبيق نظام التراخيص الإجبارية على الصادرات والواردات، وفرض حظر أو مقاطعة على الصادرات والواردات، وتقييد أو الغاء حقوق الصيد في المياه الإقليمية، وإنشاء قوائم سوداء بالأشخاص والشركات التي تتاجر مع الدولة المستهدفة. وقد تكون العقوبات ذات طابع مالي، مثل تخفيض أو الغاء المعونات، أو تعليق التسهيلات الإئتمانية، تجميد الأرصدة والودائع المصرفية التي تخص الدولة المستهدفة، أو وضع قيود على إعادة تمويل الدَين أو إعادة جدولته، منع حصول الدولة المستهدفة على قروض أو مساعدات، تطبيق معاملة ضريبية محدودة على معاملات الدولة المستهدفة ورعاياها[2].

ويمكن القول بأن العقوبات الاقتصادية هي جملة التدابير والإجراءات الاقتصادية والمالية التي تفرضها دولة أو مجموعة دول أو منظمات أو هيئات دولية أو إقليمية على دولة أو تنظيم أو شركة أو غيرها على خلفية القيام بأعمال عدوانية أو تهديد للسلم الدولي، أو لحمل ذلك الطرف على تقديم تنازلات ذات طبيعة سياسية أو اقتصادية أو عسكرية. بمعنى آخر أن العقوبات الاقتصادية هي تعطيل العلاقات التجارية والمالية لأغراض سياسية وأمنية.

قد يتبادر إلى الذهن التساؤل التالي: مالفرق بين الحروب الاقتصادية والعقوبات الاقتصادية؛ والجواب هو: أن أطراف العلاقة التصارعية يلجؤن إلى الحروب الاقتصادية كسلوك عدواني بغية إلحاق الضرر ببعضهم البعض، وتدمير أو إضعاف إقتصاد الطرف المقابل، وأوضح مثال على ذلك ما يدور بين أمريكا والصين فيما يخص سباق فرض الرسوم الجمركية على واردات الطرف الأخر. أمّا العقوبات الاقتصادية تُفرض على الفواعل الدولية على خلفية القيام بأعمال عدوانية أو

[1] جمال محي الدين، العقوبات الاقتصادية للأمم المتحدة، الأسكندرية، الدار الجامعية، ٢٠٠٩، ص٦٨.
[2] سهى شويحنة، الدبلوماسية الاقتصادية، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة حلب، كلية الحقوق، قسم القانون الدولي، ٢٠١٣، ص ٥٦.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

أعمال تُعرَض الأمن والسلم الدولي للخطر كغزو دولة ذات سيادة، أو القيام بالأعمال الإرهابية أو دعمها، والهدف من العقوبات الاقتصادية هو الردع أول الأمر ومن ثم عقاب تلك الفواعل الدولية وإجبارها على تغيير سياساتها وسلوكها العدواني التي تشكل خطراً على الأمن والسلم الدولي. لذلك فالعقوبات الاقتصادية تفرض من قبل جهات دولية تكتسب الشرعية مثل مجلس الأم ن الدولي، وأبرز مثال على ذلك العقوبات الاقتصادية التي فُرِض على العراق من قبل مجلس الأمن إثر غزوه لدولة الكويت عام (١٩٩٠).

ثالثاً: العقوبات الذكية: كان الغرض الأساس من الإجراءات الإلزامية التي فُرضت بموجب المادة (٤١) من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة بخصوص العقوبات الاقتصاديةهو استعادة السلم والأمن الدوليين، إلا ان الآثار السلبية لتلك العقوبات ظهرت على عامة الشعب من المدنيين والضعفاء، كما رأيناها في العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في بداية تسعينات القرن الماضي. من هنا جاء التفكير باتخاذ إجراء أكثر وقعاً على النظام القائم وأخف أثراً على الشعب المغلوب على أمره، فظهر إجراء العقوبات الذكية، بغية تحسين التدابير الإلزامية وتنفيذها بشكل أكثر فعالية، وتكون العقوبات مستهدفة؛ كحظر الأسلحة وحظر السفر لأشخاص معينين ووضع القيود على السلع الأساسية، وأن تكون العقوبات الذكية وسيلة لتركيز الضغط على زعماء الدول والأطراف الفاعلة المسؤولة مباشرةً عن انتهاك المعايير الدولية.

عليه يُعرّف العقوبات الذكية على أنها "الجزاءات التي تؤثر مباشرة على القادة السياسيين أو المسؤولين عن خر ق السلم، وتَدَع السكان المدنيين الأبرياء بعيدين عن تأثيراتها وتقضي على معاناة المدنيين"[(١)]،أي إنها عبارة عن تركيز الضغوط القسرية على المسؤولين عن المخالفات والتركيز على التأثير في النخب، مع تقليل الآثار السلبية على المدنيين، ويتم ذلك من خلال مجموعة من التدابير، أهمها: (تجميد أصول الأموال الخاصة بالحكومة وبأعضاء النظام الحاكم خارج الدولة المعنية، تطبيق حظر تجاري على الأسلحة، المنع من السفر والطيران، فرض عقوبات

(١) رودريك ايليا أبي خليل، العقوبات الاقتصادية الدولية في القانون الدولي بين الفعالية وحقوق الإنسان، ط١، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠٠٩، ص١٢٦.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

أو حظر سياسي بهدف وصم الدولة المستهدفة بالعار وفرض عزلة دبلوماسية وتقليص الدور التمثيلي لها)[1].

على الرغم من أن العقوبات الذكية عَسّرت التعاملات المالية للحكام والأشخاص المستهدَفة المختارة، وصَعّبت أسفارهم أو منعتهم من السفر خارج البلاد، لكنها لم تتمكن من تخفيف الآثار السلبية للعقوبات الاقتصادية الشاملة على المدنيين وعلى عامة الشعب بشكل نهائي، كما أنها لم تحقق أهدافها المنشودة من تقليل معاناة غالبية الشعب من المحرومين والناس البسطاء[2].

نلحظ ان استخدام الدبلوماسية القسرية أو الدبلوماسية الاقتصادية أو مايطلق عليه القوة القسرية في مجال الصراع الدولي ازداد بشكل ملفت للنظر، والتي باتت أمراً مألوفاً وأكثر انتشاراً في العلاقات الدولية وتعتمدها الدول بشكل واسع ولا سيما بعد الحرب الباردة، وذلك لأن العقوبات الاقتصادية قليلة التكلفة والمخاطر نسبة بالقيام بالأعمال العسكرية، ولعلها أشد وقعاً في إرغام الطرف المقابل للإذعان بما يُطلب منه. وهذا ما نجده بشكل جلّي في علاقات أمريكاالاقتصادية مع عدد من الدول في أرجاء المعمورة؛ كروسيا والصين وتركيا وفنزويلا وكوريا الشمالية وكوبا وإيران، سواء عن طريق فرض عقوبات إقتصادية شاملة، والتي هي تعطيل العلاقات التجارية والمالية لأغراض سياسية وأمنية، تمنع عمليات التصدير والاستيراد لكل السلع والخدمات بما فيها الغذاء والدواء وحظر سفر المواطنين الى خارج البلاد، أو من خلال العقوبات الذكية، التي تُفرض على خلفية القيام بأعمال عدوانية أو تهديد للسلم الدولي، أو لحمل ذلك الطرف على تقديم تنازلات ذات طبيعة سياسية أو اقتصادية أوعسكرية.

---

[1] جمال محي الدين، العقوبات الاقتصادية للأمم المتحدة، م.س.ذ، ص١٩٩.

[2] للمزيد ينظر: بويوسف عبد الغاني و مسعودي صدام، الجزاءات الذكية في القانون الدولي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عبدالرحمن ميرة، جاية، الجزائر، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٤-٢٠١٥.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

المبحث الأول

إيران في الدبلوماسية القسرية الأمريكية (عهد ترمب): الاستراتيجية والأهداف

ترتبط الدبلوماسية القسرية الأمريكية تجاه إيران لإدارة ترمب بالإستراتيجية الأمريكية المتبناة من قبله، إضافة إلى مكانة إيران نفسها في أجندة السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الشرق الأوسط. لذا نحاول هنا معرفة تلك الاستراتيجية التي بموجبها تتعامل أمريكا مع إيران، ومن ثم ماهية أهداف الدبلوماسية القسرية للولايات المتحدة حيال إيران في عهد ترمب.

المطلب الأول

إيران في الإستراتيجية الأمريكية (عهد ترمب)

تُعد إيران من الدول التي تتمتع بموقع جغرافي هام على المستوى الإقليمي والدولي فهي تشرف بسواحل طويلة على مسطحات مائية مهمة، هي (الخليج، خليج عمان، البحرالعربي، بحر قزوين) وتفرض هيمنتها على أهم مضيق إستراتيجي في العالم (مضيق هرمز) ذي الأهمية الاقتصادية. كل هذه المتغيرات جعلت لإيران دور إقليمي مؤثر في منطقة الشرق الأوسط وتسعى للحفاظ على مصالحها الدولية الحيوية في هذه المنطقة، والتي لأمريكا مصالح حيوية فيها أيضاً كون المنطقة غنية بالثروات النفطية والغاز الطبيعي. ولهذه الأسباب فإن إيران تقع في صميم الإستراتيجية الأمريكية.

في عرضه لاستراتيجية الأمن القومي لإدارته في (١٦ كانون الأول ٢٠١٧)، أشار ترمب إلى أن إيران استفادت من النزاعات الإقليمية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وانعدام الإستقرار فيها، حتى توَسّع تأثيرها لتهدد الدول المجاورة لها، وقد حدث ذلك إثر ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق (داعش)، واستغلال الفراغ الذي أحدثته إدارة الرئيس الأميركي السابق (باراك أوباما) في العراق، وعقدإدارة اوباما صفقة كارثية وضعيفة وغير مفهومة وسيئة مع إيران، مما سمحت للإرهابيين مثل داعش بالسيطرة على أجزاء واسعة من الأراضي في مُختلف أنحاء الشرق الأوسط، وتجلى ذلك أيضًا في دعم أنظمة مارقة تهدد أمريكا وحلفاءها[1].

[1] موقع روسيا اليوم، ترامب يعلن الاستراتيجية الجديدة للأمن القومي الأمريكي: السلام بالقوة، تأريخ الزيارة ٢٠١٩/٧/٢١، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y38fcpr

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

عليه، تبنت إدارة ترمباستراتيجية خاصة حيال إيران، يمكن تحديد ملامحها في عدة نقاط أساسية، وهي[1]:

اولاً: محاربة "الإرهاب" في منطقة الشرق الأوسط، والوقوف الأمريكي أمام محاولات إيران لدفع المنطقة لحالة عدم الاستقرار ومن ثم السيطرة عليها من خلال دعم الجماعات والتنظيمات الإرهابية التي تهدد استقرار وأمن العديد من دول المنطقة من قبل إيران؛أي مواجهة النفوذ الإقليمي الإيراني بوقف دعم طهران المالي والعسكري لوكلائها في منطقة الشرق الأوسط.

ثانياً: إعادة النظر في الاتفاق النووي مع إيران والذي وصفه ترمب بأنه اتفاق كارثي، وإنه لا يمثل المصالح الأمريكية ولا الإسرائيلية، لأنه يُعَّرِض أمن إسرائيل إلى الخطر، لذا لابد من العمل على حرمان إيران من الوصول إلى إمتلاك السلاح النووي.

ثالثاً: التصدي لمسألة إنتشار الصواريخ الباليستية والأسلحة التي قال عنها ترمب بأنها تهدد دول الجوار والتجارة العالمية وحرية الملاحة.

رابعاً: العمل مع الحلفاء لمواجهة النشاطات الإيرانية في المنطقة، وتفعيل التحالفات التقليدية والإقليمية.

وتنفيذاً لتلك الإستراتيجية السالفة الذكر ولمعاقبة إيران ومنع طريقها إلى سلاح نووي، فرض ترمب على قوات الحرس الثوري الإيراني عقوبات متعددة بسبب دعمها للإرهاب، وأعلن عن انسحابأمريكا من الاتفاق النووي مع إيران[2]، كما رفض تأكيدات مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية بأن إيران تواصل الوفاء بالتزاماتها ببنود الاتفاق النووي لعام (٢٠١٥) مع القوى الكبرى، مبرراً ذلك بإن إيران تعمل على تطوير برنامجها للصواريخ الباليستية، وتُقدم الدعم المالي

---

[1] منصور أبو كريم، مستقبل العلاقات الأمريكية الإيرانية في ضوء الإستراتيجية الأمريكية الجديدة تجاه إيران، مجلة إتجاهات سياسية، مجلد ١، العدد الأول، كانون الأول ٢٠١٧، المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا-برلين. ص٤٣. وكذلك ينظر: عمر عبدالعاطي، ماكماستر... وثوابت السياسة الأمريكية تجاه ايران وسوريا، صحيفة الأهرام المسائي، مؤسسة الأهرام، الأربعاء، ٢١ فبراير ٢٠١٨، السنة ٢٨، العدد ٩٧٩٦. متوفر على الرابط المختصر الآتي على صيغة PDF: https://tinyurl.com/v8dqah5

[2] Mark Landler, (May 8 2018), *Trump Abandons Iran Nuclear Deal He Long Scorned*, The newyork, Available at: https://www.nytimes.com/2018/05/08/world/middleeast/trump-iran-nuclear-deal.html

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

للإرهاب والتطرف، وتدعم نظام (بشار الأسد) وتُكن العداء لإسرائيل، وتُهدد حرية الملاحة الدولية في الخليج العربي ذي الأهمية الإستراتيجية، وتقوم بهجمات إلكترونية ضد أمريكا وإسرائيل، هذا فضلاً عن قيامها بانتهاكات جسيمة في مجال حقوق الإنسان[١] في الداخل. وأكد بومبيو بأن "الاتفاقية لم تمنع إيرانانهائياً من سعيها لتطوير السلاح النووي، كما لم توقف نشاط إيران العنيف والمزعزع للاستقرار في أفغانستان والعراق ولبنان وسوريا واليمن وغزة، كما فشلت في حماية مصالح الأمن القومي للولايات المتحدة وحلفائها وشركائها"[٢].

وتنطلق سياسة الرئيس ترمب في إدارة علاقاتها مع إيران من أن تهديدها وتصعيد الخطاب ضد مسؤوليها، ومن ثم فرض العقوبات الاقتصادية الصارمة ضدها سيدفع مسؤوليها إلى الجلوس إلى طاولة المفاوضات[٣]. وقد يتعلق هذا النمط من إدارة العلاقات الدولية لترمب برؤيته الاقتصادية، كونه رجل أعمال بالدرجة الأولى قبل أن يكون سياسياً، وهذا ما جعله يركن إلى الأدوات الاقتصادية في إدارته للعلاقات الدولية.ويبدوا أنأمريكاراهنت على أن إيران ستوافق على (صفقة أفضل) إثر الانسحاب الأمريكي من الاتفاق وفرض العقوبات، وتمنعها من القيام بأنشطة نووية مدنية حساسة، ولا تتناول فقط برنامجها الصاروخي الباليستي ولكن أيضًا سياساتها المتعلقة بسوريا والعراق واليمن[٤].

إذاً، يمكن القول بأن إلغاء الاتفاق النووي من قبل أمريكا كان بهدف تعديل بنوده، وليس بسبب خرق الاتفاق من قبل إيران،كما أكد على ذلكمجلس الأمن الدولي بعدم انتهاك إيران للقرار (٢٢٣١) بإطلاقها صواريخ بالستية[٥]. إلا إن أمريكااعتبرت أن الأنشطة الصاروخية الإيرانية

---

[1] Remarks by President Trump on Iran Strategy, 8 may 2018, Available at:https://www.whitehouse.gov/briefings-statements/remarks-president-trump-iran-strategy/

[2] Michael R. Pompeo,Confronting Iran:The Trump Administration's Strategy, Op.Cit.

[٣] عمرو عبدالعاطي، أمريكا- إيران.. من المهادنة إلى المواجهة، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الإهرام، القاهرة العدد، ٢١٤، المجلد ٥٣، اكتوبر ٢٠١٨، ص٨٦.

[4] Simon palamar,(11 MAY 2018), *Trump's Iran Policy Will Have Global Economic Consequences*, Availeble at: http://tinyurl.com/y42dghqn

[٥] مجلس الامن الدولي لا بوادر لانتهاك ايران القرار ٢٢٣١، تأريخ الاطلاع: ٢٠١٩/٢/٢٣، متوفر على الرابط: /https://arabic.rt.com/news/814776

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

تشكل خطراً على أمريكا وحلفائها الإقليميين وكذلك على العالم بأسره[1].نلحظ هنا أن ترمب حاول ربط الملف النووي الإيراني بملفات أخرى، ولاسيما ببرامج الصواريخ الباليستية الإيرانية، كونها تهدد أمن واستقرار المنطقة والعالم، ودعم إيران للإرهاب وأذرعها العسكرية والتي أدت إلى تقويض استقرار منطقة الشرق الأوسط، ولا سيما في الدول العربية الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية.

من هنا حددت أمريكا في (٢١ آيار ٢٠١٨)، إثنى عشر شرطاً[*] للتوصل إلى اتفاق جديد مع إيران، وذلك بعد الانسحاب من الاتفاق النووي الإيراني بأسابيع قليلة، ومن خلال التمعن منتلكم الشروط. يظهر أن مراد أمريكا من تركيزها على إيرانهو حصر إيران داخل حدودها، ومنعها من التطلع لدور إقليمي بارز يمكنها من تهديد نفوذ أمريكا وإحباط استراتيجياتها في الشرق الأوسط، كما نجد أن الشروط أعلاه تتناسق مع إستراتيجيتها التي ذكرناها آنفاً. عليه ألغى ترمب الاتفاق النووي مع إيران لما راه أنه يمثل ضرراً لمصالح أمريكا؛ فأعلن منتصف (تموز

---

[1] موقع العربية، تعرف عل صواريخ إيران التي تعتبرها أميركا تهديدا للأمن، تأريخ الاطلاع: ٢٠١٩/٢/٢٣، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/yytameb2

[*] الشروط هي: (١.على إيران أن تكشف كل نشاطاتها النووية السابقة للأغراض العسكرية للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ٢ .على إيران وقف تخصيب اليورانيوم تماماً. وأن لا تسعى مطلقاً لتخصيب البلوتونيوم وإحداث مفاعل المياه الثقيلة. ٣.على إيران أن تسمح لمفتشي الوكالة الذرية بتفتيش منشآتها النووية كافة في كل البلاد، دون أي شروط مسبقة وبشكل مفاجئ. ٤.على إيران تعليق برنامجها للصواريخ الباليستية والتوقف عن إطلاق الصواريخ القادرة على حمل الرؤوس النووية. ٥ .على إيران إطلاق سراح المواطنين الأمريكيين كافة. وأيضاً مواطني الدول الحليفة لها. ٦.على إيران التوقف عن دعم الجماعات الأرهابية مثل حزب الله اللبناني وحماس والجهاد الإسلامي. ٧.على إيران إحترام سيادة العراق وتوجيه الميليشيات الشيعية في العراق بإلقاء سلاحها. ٨.على إيران التوقف عن دعم الحوثيين في اليمن. ٩.على إيران أن تسحب من سوريا جميع القوات التي تخضع لأوامرها. ١٠.على إيران إنهاء دعمها لطالبان وبقية الجماعات الإرهابية في أفغانستان. ١١.على قوات القدس التابعة للحرس الثوري التوقف عن دعم الجماعات الإرهابية والميليشيات الحليفة لها. ١٢.على إيران التوقف عن تهديد جيرانها الذين معظمهم حلفاء للولايات المتحدة، والتوقف عن التهديد بإزالة إسرائيل، ووقف إطلاق الصواريخ على السعودية والإمارات. حول تلك الشروط، ينظر:

JOSEPH TREVITHICK, (MAY 21, 2018), *Pompeo's 12 Demands For Iran Read More Like A Declaration Of War Than A Path To Peace*, The drive Availabe at: https://www.thedrive.com/the-war-zone/20989/pompeos-12-demands-for-iran-read-more-like-a-declaration-of-war-than-a-path-to-peace

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

٢٠١٨)، فرض عقوبات جديدة على إيران بسبب برنامجها للصواريخ البالستية، وشملت هذه العقوبات (١٨) من الشخصيات والمؤسسات الإيرانية[١]، وقد أشار (مايك بومبيو) بأن "هذه العقوبات جاءت كجزء من حملة الضغط الاقتصادي الأمريكية على إيرانلخنق كل الإيرادات التي يستخدمها إيران من أجل تمويل العنف من خلال حزب الله في لبنان، وحماس في الأراضي الفلسطينية، ونظام الأسد في سوريا، والثوار الحوثيين في اليمن، والميليشيات الشيعية في العراق، بالإضافة إلى عملاءها المتخفين حول العالم"[٢].

في المقابل قدمت إيران في (١٦ تموز ٢٠١٨) شكوى أمام محكمة العدل الدولية ضدّ أمريكا احتجاجا على خروجها من الاتفاق النووي وإعادة فرض عقوبات أميركية عليها[٣]، واتهمت إيرانأمريكا بأنها تفرض حصارا إقتصاديا عليها، وأن العقوبات الأمريكيةتنتهك القانون الدولي ومعاهدة وقعتها البلدان عام (١٩٥٥)[٤]. فنظرت محكمة العدل الدولية في (٢٧ أب ٢٠١٨) في الدعوى واستمرت الجلسات الشفهية مدة أربعة أيام، والتي طلبتها إيران بشكل أساسي من أجل إصدار حكم مؤقت[٥]، وفي (٣ تشرين الأول ٢٠١٨) أصدرت المحكمة قرارها في الشكوى وأمرت أمريكا برفع العقوبات التي تستهدف السلع (ذات الغايات الإنسانية)، وأن لا تؤثر العقوبات على المساعدات الإنسانية أو سلامة الطيران المدني[٦].

---

[1] U.S. Government Fully Re-Imposes Sanctions on the Iranian Regime As Part of Unprecedented U.S. Economic Pressure Campaign, Availeble at:https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm541/

[2] Michael R. Pompeo,Confronting Iran:The Trump Administration's Strategy, Op.cit.

[٣] موقع الجزيرة، شكوى إيرانية ضد الولايات المتحدة الأمريكية.. هل تنهي العقوبات؟، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٩/١، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y4bqva2h

[٤] موقع الجزيرة، ما حظوظ نجاح شكوى إيران ضد أمريكا بمحكمة العدل؟، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٩/١، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y3mj9nl4

[5] DW News, (27 augest 2018), *Iran asks top UN court to lift US sanctions*, Avilable at: https://www.dw.com/en/iran-asks-top-un-court-to-lift-us-sanctions/a-45239093

[6] Stephanie van den Berg, (3 OCTOBER 2018), *World Court orders U.S. to ensure Iran sanctions don't hit humanitarian aid*, Reuters, Available at: https://www.reuters.com/article/us-iran-nuclear-usa-sanctions/world-court-orders-u-s-to-ensure-iran-sanctions-dont-hit-humanitarian-aid-idUSKCN1MD0OJ

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

واختصاراً يمكن القول بأن الملف الإيراني احتل الأولوية القصوى في استراتيجيةترمب، إلى جانب ملف الإرهاب، حيث عبّر وبشكل مبكر أثناء الحملة الانتخابية عن رفضه المطلق للاتفاق النووي الموقَّع مع إيران من قبل الدول (٥+١) والتي كانت أمريكا طرفاً فيها إبان إدارة باراك أوباما، ووصفه بكونه (أغبى صفقة على الإطلاق).

المطلب الثاني

أهداف الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران

قد يتغير الهدف من الدبلوماسية القسرية الأمريكية على إيران من فترة أو حقبة زمنية إلى أخرى؛ فالأهداف مرتبطة بالمستجدات التي تطرأ على العلاقات بين البلدين، أو القضايا التي تخص الإستراتيجيات والمصالح الأمريكية تحديداً، كونها الجهة الفارضة للعقوبات. وتتمكن من خلالها تحقيق مكاسب سياسية وإقتصادية وإجتماعية محددة، من خلال ممارسة الضغط على إيران بهدف تغيير مواقفها في الاتجاه الذي تريدها. لكن يمكن القول بأن أهداف الدبلوماسية القسرية الأمريكية تجاه إيران في فترة ترمب تشتمل على جملة من الأهداف، والتي يمكن رصدها من خلال الشروط الاثنى عشر التي أعلن عنها (مايك بومبيو)، ومن خلال تصاريح ترمب وتغريداته على تويتر وكذلك تصاريح الأشخاص المسؤولين في الحكومة الأمريكية، ويمكن إجمالها في الآتي:

أولاً: إضعاف إيران ومنعها من تطوير قدراتها العسكرية التقليدية وغير التقليدية، وتطويرها للصواريخ الباليستية، ووقف تخصيب اليورانيوم لمنعها من الحصول على السلاح النووي. وقد أعلن أمريكا عن ذلك أكثر من مرة وفي العديد من المناسبات، ولعل آخرها ما ذكر في خطاب ترمب بسبب قصف القواعد الأمريكية في العراق[1].وفي السياق نفسه أشار (برايان هوك)[*]، إن

[1]BBc news, (9 januwary 2020), Trump: Iran 'standing down' after missile strikes, Available at:https://www.bbc.com/news/world-us-canada-51039520

[*]برايان هوك هو مدير التخطيط في وزارة الخارجية الأمريكية والذي تولى مساعي الإدارة لإدخال تغييرات على الاتفاق النووي المُبرم مع إيران، وأشرف على مباحثات واشنطن مع حلفائها الأوروبيين بشأن طهران، قبل

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

سياسة العقوبات الأمريكية على طهران أداة أكثر فاعلية لمنع الانتشار النووي وإجبار طهران على التفاوض على اتفاق أوسع نطاقاً من الاتفاق النووي الموقع عام (٢٠١٥)[١].

ثانياً: تغيير السلوك الإيراني تجاه بعض القضايا الرئيسة التي تهم أمريكا، منها؛ الحد من تدخل إيران في الشؤون الاقليمية في منطقة الشرق الأوسط، والكف عن دعم المليشيات والجماعات الارهابية في المنطقة[٢].من هنا فإنأمريكاتهدف من وراءالعقوبات إلى القضاء على عائدات إيران المالية التي تمكنها من دعم الإرهاب، إذ أكد وزير الخزانة الأمريكية (ستيفن مينوشن) بأن هذه الإجراءات ستقطع المليارات من الدولارات للنظام الإيراني، والتي تدعم بها الإرهاب، وهي جزء من التزامنا بوقف الأنشطة الإرهابية للنظام الإيراني العالمي. كما أكد وزير الخارجية الأمريكية (بومبيو) إن الهدف من العقوبات هو تجفيف الموارد التي تعتمد عليها النظام الإيراني في دعمها للجماعات الإرهابية، بعد أن مكنت الإدارة الأمريكية السابقة الإيرانيين من وضع أيديهم على عدد من الموارد[٣].وتدرك أمريكا بأن إيران تقع في صلب المشكلات الرئيسة التي تعاني منها الشرق الأوسط، فهي لها اليد الطولى في المنازعات المحلية أو الحرب الأهلية في كثير من بلدانها كسوريا ولبنان والعراق واليمن، وباستطاعتها تعريض أمن ناقلات النفط في الخليج للخطر، وكما يقول (راي تقيه) إنه من الصعب حل مشكلات المنطقة دون مساعدة إيران[٤].

وبعد إعلان الرئيس دونالد ترمب انسحابه من الاتفاق النووي. ينظر: موقع جريدة الشرق الأوسط، من هو برايان هوك المبعوث الأميركي الجديد لإيران؟، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/١٨، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y2whrta

[1] The national, (10 January 2020), US vows to keep pressure on Iran with new sanctions, Op.Cit.

[2] Remarks by president trump on iran strategy, 8 may 2018. Availeble at: https://www.whitehouse.gov/briefings-statements/remarks-president-trump-iran-strategy/ . See Also: JOSEPH TREVITHICK, Op.Cite.

[3] Ibid.

[٤] راي تقية، حان وقت الوفاق مع إيران، بحث ضمن كتاب (حروب الخليج: مراجعات السياسة الأمريكية تجاه العراق وإيران)، سلسلة دراسات عالمية، العدد ٧٠، سنة ٢٠٠٨، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي، ص٢٣.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

ثالثاً: تغيير سلوكها الداخلي بشأن قضايا حقوق الإنسان وحقوق المرأة حسب ما تدعيها أمريكا[١].

رابعاً: الضغط على إيران من خلال زيادة الاحتجاجات أو المظاهرات المحلية لتغيير النظام، عن طريق زعزعة الاستقرار المحلي. وأكد على ذلك وزير الداخلية الإيراني (عبدالرضا رحماني فضلي) بقوله إن "أحد الأهداف الرئيسة للعقوبات هي أن أعداءنا يتوقعون أنها ستؤدي إلى زيادة الاحتجاجات والاضطرابات"[٢]. ولكن بالفعل نجد أن العقوبات الاقتصادية الأمريكية لها تأثير كبير على زعزعة الاستقرار الداخلي في إيران، بسبب تدني المستوى المعيشي، وبالفعل عمت الاحتجاجات (١٢٠) مدينة إيرانية عام (٢٠١٨)[٣]، واستمرت الحركات الاحتجاجية لفترة من الزمن في مختلف المدن الإيرانية بشكل أو بأخر، حيث تظاهر في العاصمة طهران ومدن أخرى معلمون ومتقاعدون وعمال وعاطلون عن العمل، وكان الاحتجاجات قد حصل بسبب تدهور الظروف المعيشية واستمرار موجة الغلاء وعدم دفع الرواتب وغيرها من المشاكل[٤]. وهذه النقطة هي الأشد وطأة على حالة الاستقرار للنظام الإيراني، كونها تمزق النظام من الداخل وتضعفه وتحد من قدراته، وقد تؤدي إلى تغيره.

وترى الإدارة الأمريكية إن العقوبات فرصة سانحة لتضييق الخناق على النظام والتأثير على شرعيته، وإرغامه على التنازل، وإعادة الاستقرار الداخلي، لاسيما إن الأزمة الداخلية تتفاقم يوماً

---

[1] iran 2018 human rights report - US Department of State, Available at:https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/03/IRAN-2018.pdf

[٢] موقع العربية، وزير الداخلية الإيراني يحذر من تجدد الإحتجاجات الشعبية، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/١٩، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/yxqjxz4m

[٣] موقع العربية، إحتجاجات متوقعة والباسيج تجري تدريبات لقمعها، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/١٩، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y3jdkzgw

[4] Patrick Wintour , (*17 Nov 2019*), *Iran supreme leader backs petrol price rises as protests spread*, The Guardian, Available at:*https://www.theguardian.com/world/2019/nov/16/protests-erupt-in-iran-after-government-raises-price-of-gas-by-50*. See Also BBcNews, (28 December 2017), *Iranians protest against high prices in Mashhad, Available at*: *https://www.bbc.com/news/world-middle-east-42506666*

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

بعد يوم[١]، وهو التكتيك الذي تعتمده الإدارة الأمريكية بكثافة وتحاول أن تهيأ الظروف الداخلية باتجاه تغيير النظام أو تعديل سلوكه[*].

من هنا يبدو أن معاقبة الشعب الإيراني من خلال العقوبات الاقتصادية هي سياسة متعمدة. وعندما سُئل وزير الخارجية الأمريكي (مايك بومبو) كيف تتوقع الادارة أن تغير العقوبات من سلوك الحكومة الإيرانية، أقر بأنهم لن يكونوا قادرين على القيام بذلك، واقترحوا بدلاً من ذلك على الشعب تغيير الحكومة، بمعنى آخر، فإن ألم العقوبات سيحبط الناس ويجبرهم على الانتفاض والإطاحة بقادتهم أو تغير سياستهم[٢].

وإن مما يبرهن هذا الاتجاه هو حدوث الاحتجاجات الأخيرة التي بدأت في (١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩)، والتي طالت أكثر من (٥٣) مدينة إيرانية بدأت بسبب إرتفاع ازمة الوقود أضعافاً مضاعفة بنسبة (٢٠٠%) للبنزين و(٣٠٠%) للغاز من سعرهما الأصلي، والذي أكد الرئيس الإيراني (روحاني) بأن الإجراء يصب في مصلحة الشعب، إلا ان الاحتجاجات تطور ليتخذ منحىً سياسياً، إذ أحرق المحتجون صور للمرشد الأعلى الإيراني (علي خامنئي) ورَدَدوا شعارات ضد النظام السياسي (الموت لخامنئي، يسقط الدكتاتور)، كما أحرقوا عدداً من سيارات الشرطة والمباني الحكومية، وواجهت السلطات الإيرانية المحتجين بعنف، ما أدّى لقتل (٢٥) شخص وجرح نحو (٣٠٠) آخرين خلال يومين فقط[٣]. وأكدت منظمة العفو الدولية مقتل (١٠٦) من المحتجين

---

[١] محمود حمدي ابو القاسم، ال هان الأمريكي على أزمات الداخل في ايران، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية، ص١٤. Rassana). متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/rh5gnuo

[*] لقد أشاربرايان هوك لاحقاً عن الدعم الذي قدمته أمريكا للمتظاهرين الإيرانيين خلال الاحتجاجات الأخيرة. وذلك في مقابلة مع قناة العربية، إذ قال "إننا مع الشعب الإيراني ... وإن واشنطن قدمت أدوات للمتظاهرين وصلوا عبرها لشبكة الإنترنت عندما قطعها النظام" ينظر: موقع العربية فيديو، مقابلة خاصة ...برايان هوك، تاريخ الزيارة: ٢٠١٩/١٢/٧، متوفر على الرابط المختصر:

https://tinyurl.com/walfkf5

[2] Ali Harb, (15 February 2019), US policy on Iran: What is the endgame?, Middle east eye, Available at:

https://www.middleeasteye.net/news/us-policy-iran-what-endgame

[٣] الحدث نت، خامنئي يؤيد قرار زيادة سعر البنزين، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/١١/١٧، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/r32ajqv

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

خلال (٥) أيام من الاحتجاجات في إيران[١]، وزادت عليها بعد ١٧ يوما ليبلغ العدد (٢٠٨) شخصاً[٢].

ويمكن القول بأن الهدف من الدعم الأمريكي للمتظاهرين الإيرانيين هو لإتمام الضغط على النظام الإيراني من الداخل، حتى إن ترمب في كثير من تغريداته على تويتر يدعم الشعب الإيراني ويصفهم بالشجعان، ويبدو الغرض من هذا هو كسب الشعب الإيراني وولائها وحثهم للخروج على النظام الإيراني. ولعل آخرها؛ تغريدته وهو يخاطب القادة الإيرانيين: "إلى قادة إيران، لا تقتلوا المتظاهرين. لقد تم قتل الآلاف مسبقا أو سجنوا من قبلكم، والعالم يراقب. والأهم من هذا كله أن أمريكا تراقبكم. أعيدوا اتصالات الإنترنت المقطوعة وامنحوا الصحفيين الحرية. توقفوا عن قتل شعبكم الإيراني العظيم"[٣]. ومن الجدير بالذكر إن هذه التغريدة قد نشرت باللغة الفارسية على صفحه ترمب الرسمية. وكان قد نشر قبل يوم منها تغريدة باللغة الفارسية أيضاً، أكد فيها أنه وإدارته سيواصلان دعم المحتجين في إيران ضد النظام الإيراني، "إلى شعب إيران الشجاع الذي طالت معاناته: لقد وقفتُ معكم منذ بداية رئاستي، وستواصل حكومتي الوقوف معكم. نحن نتابع الاحتجاجات عن كثب، شجاعتكم ملهمة"[٤]. وبهذا قد استخدم الإدا رة الأمريكية الدبلوماسية الإلكترونية بقوة حيال إيران في هذا الميدان، وقد عزّزت موقفها بفتح سفارة افتراضية في طهران لممارسة الضغط على إيران.

خامساً: التسبب في تدمير البنية التحتية والقدرات الإنتاجية لإيران، وقطع عائداتها المالية من الخارج وذلك عن طريق منعها من تصدير نفطها والسلع الأخرى إلى الخارج[٥]، ومن خلال عقوبة الشركات الأجنبية التي تتعامل معها[١].

---

[١] موقع بي بي سي عربية نيوز، مظاهرات إيران: العفو الدولية تأكدت من مقتل ١٢٠ أشخاص منذ إندلاع الضطرابات، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/١١/٢٣، متوفر على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-50452564

[٢] يورونيوز، العفو الدولية: قمع المظاهرات في إيران خلّف ٢٠٨ قتلى على الأقل، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/١٢/٣، متوفر على الرابط:
https://arabic.euronews.com/2019/12/02/iran-protests-crackdown-left-208-dead-at-least-says-amnesty

[3] Donald.J.trump@realdonaltrump, (12 january 2020), Available at:https://twitter.com/realDonaldTrump

[4] Ibid.

[5] Remarks:Secretary pompeo, Op.Cit.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

رابعاً: الحفاظ على أمن دولة إسرائيل، والكف عن معاداة إسرائيل- حسب رأي ترمب- والهجوم عليه من قبل وكلائها في لبنان وفلسطين إضافة الى الهجمات الألكترونية على مواقعها[٢].

خامساً: التخلي عن دعم نظام (بشار الأسد) وهو الحليف الوحيد لروسيا في المنطقة[٣].

سادساً: الحفاظ على حلفاءها الاستراتيجيين من بلدان الخليج[٤].

سابعاً: ضمان تدفق الطاقة من هذه المنطقة الغنية بالنفط والغاز الطبيعي في العالم[٥].

ثامناً: ترسيخ الهيمنة والنفوذ الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط دون منازع، ودحر الهيمنة الإقليمية الإيرانية في المنطقة. فأمريكا تدرك بأن إيران تسعى للعب دور إقليمي طموح في منطقة الشرق الأوسط وتنافس المملكة العربية السعودية للزعامة فيها، لذلك إنها تعمل على إضعاف ذلك الدور لإيران ولاتريد أن تشاطرها في الهيمنة في منطقة الشرق الأوسط والخليج تحديداً.

تاسعاً: تأمين الممر المائي الحيوي المتمثلة بمضيق هرمز، والذي تَعبُر منه معظم الصادرات النفطية لبلدان المنطقة، فضلاً عن كونها إحدى الممرات المهمة التي تعبر منها معظم التجارة العالمية.

بالإضافة إلى ما سبق، يبدوا ان خيار العقوبات الاقتصادية تجاه إيران تمثل الخيار الأصوب للولايات المتحدة ضمن الدبلوماسية القسرية وهي الخيار الأقل كلفة نسبة بالخيار العسكري.

---

[١] حسين عمارة، ما هي الشركات المتضررة من إعادة فرض العقوبات الأمريكية على إيران؟، موقع فرانس ٢٤، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٩، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/re5t78k. وكذلك ينظر: موقع الجزيرة نت، أبرز الشركات الأوروبية المتضررة من العقوبات بحق إيران، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٩، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/st6srdb

[2] FULL TEXT: Mike Pompeo's Cairo Speech on Mideast Policy and Obama, availeble at:
https://www.haaretz.com/us-news/full-text-secretary-of-state-pompeo-s-speech-at-the-american-university-in-cairo-1.6829117 . See Also: Remarks by president trump on iran strategy, 8 may 2018, Op.Cit. See Also: JOSEPH TREVITHICK, Op.Cit.

[3] Ibid.

[٤] مؤيد حمزة عباس، الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط بعد ١١ أيلول ٢٠٠١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠١٢، ص ص١٦-١٧.

[٥] المصدر نفسه، ص١٩.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

ومن خلال هذه الأهداف أعلاها نستنتج أن العقوبات الأمريكية على إيران هي عقوبات شاملة وليست ذكية، وذلك لأن آثار العقوبات الأمريكية طالت المواطنين الإيرانيين وأضرت بهم، في حين ان العقوبات الذكية كان من المفروض أن تستهدف فقط المسئولين الإيرانيين.

ومن الجدير بالذكر إن مستوى شدة العقوبات الأمريكية في إدارة ترمب هو الأعلى من الإدارات السابقة، وهذا يؤكد على رؤية الإدارة الحالية في جدوى العقوبات الاقتصادية كأحد أدوات الدبلوماسية القسرية لإرغام إيران على التنازل وقبول الشروط الأمريكية وتغيير سلوكها.

المبحث الثاني

مرتكزات الدبلوماسية القسريةالأمريكية حيال إيران وأثر مقتل قاسم سليماني في مسيرتها

لمعرفة مرتكزات الدبلوماسسية القسرية الأمريكية حيال إيرانيمكننا الاستناد بما تندرج على لائحة الوزارة الخارجية الأمريكية والهيئات المرتبطة بها في هذا الشأن. ونجد أن أمريكاتعطي أهمية متزايدة للعقوبات الاقتصادية في إدارتها للدبلوماسية القسرية لتحقيق أهدافها الاستراتيجية ، ولعل ما ساعدها في ذلك هي سيطرة أمريكا على جُل الاقتصاد العالميوالتي مَكّنتها من فرض هيمنتها عالمياً, وفرض العقوبات على بعض البلدانوإخضاعها لإرادتها.

المطلب الأول

مرتكزات الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران

يمكنالاشارة إلى أهم مرتكزات الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيرانبعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاقية النووية من خلال الإجراءات التي اتخذتها إدارةترمب إزاء إيران وهي:

أولاً: إعادة فرض العقوبات الاقتصادية

حددت إدارة ترمب، العقوبات الاقتصادية على إيران بمرحلتين؛ وقد دخلت المرحلة الأولى من العقوبات حيز التنفيذ اعتباراً من (٦ آب ٢٠١٨)، وتضمنت جوانب متنوعة كالجانب المالي

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

والتجاري، وعقوبات على جهات قريبة من النظام الإيراني وعلى أفراد مختارة في النظام الإيراني. فالجانب المالي يتمثل بحظر التعامل بالدولار الأميركي عبر القنوات المصرفية وفرض القيود على العملات الصعبة الأخرى لإيران والتي قد تستخدمها في شراء الأسلحة والتكنولوجيا المتقدمة، ومنع جميع التعاملات بالذهب والمعادن النفيسة، ومنع بيع وشراء الريال الإيرانيخارج البلاد، كما منعت الحكومة الإيرانية من شراء الدولار ما أدى إلى صعوبات جمة بوجه الشركات الإيرانية للحصول على الدولار، وحظر التعاملات بين المؤسسات المالية الأجنبية والمصرف المركزي الإيراني وكامل المصارف الإيرانية. ولم يعد بإمكان هذه المصارف الوصول إلى النظام المالي العالمي. كما سعت إدارة ترمب إلى منع المصارف الإيرانية من استخدام الشبكة المصرفية العالمية (سويفت-Swift)[*] التي تمر عبرها كل التحويلات في العالم[1]. وفي إطار العقوبات المالية أعلن وزير الخزانة الأمريكي (ستيفن منوشن) أن واشنطن ستدرج وزير خارجية إيران (محمد جواد ظريف) على القائمة السوداء وستجمد مزيدا من الأصول الإيرانية بـمليارات الدولارات.كما حظر البرمجيات ذات الإستخدامات الصناعية ومنع تعاملات السندات وأدوات الدَّين الإيراني وحظر صفقات الطيران وصناعة السيارات[2]، وتجاريا تم وضع قيود على العمليات التجارية والإستثمارات الإيرانية، وإيقاف تجارة المعادن الصناعية مثل الحديد والألمنيوم، وحظر صفقات الفحم وجميع

---

[*] نظام (سويفت SWIFT)، وهي اختصار لـ (The Society for Worldwide Interbank Financial Telecommunications)؛ منظمة تعاونية. يهدف إلى ربط وتبادل الرسائل والمعلومات بين جميع أسواق المال من خلال البنوك المسؤولة في مختلف الدول، نشأت فكرة السويفت في نهاية الستينيات مع تطور التجارة العالمية وتأسست عام (١٩٧٣) ومقرها الرئيسي بلجيكا وبدء نشاطها عام (١٩٧٧). تشترك فيها دول كثيرة من بينها معظم الدول العربية ويزيد عدد المؤسسات المالية المشتركة على (٩٠٠٠) مؤسسة. للمزيد ينظر: هبة غربي، مستقبل النظام المالي الأوروبي المقترح مع إيران في ظل الإنسحاب الأمريكي، مجلة مدارات إيرانية، المركز الديمقراطي العربي برلين-المانيا، العدد الثاني، ديسمبر ٢٠١٨، ص ص٧٠ - ٧١.

وكذلك ينظر: موقع المعرفة، جمعية الإتصالات المالية العالمية بين البنوك، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/١٩، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/yx98loqy

[1] موقع الحرة، تفاصيل العقوبات الأمريكية على إيران، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٩/٢، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y46wsyeg

[2] صحيفة العرب، فرصة أخيرة أمام القوى الكبرى لإصلاح الاتفاق النووي مع إيران، لندن، ٦ تموز ٢٠١٨، (تاريخ الزيارة: ٢٨ نيسان ٢٠١٩)، متوفر على الرابط:https://alarab.co.uk/ فرصة

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

أنواع الكربون. كما فرضت أمريكا عقوبات على جهات تعد قريبة على إيران أو تحظى بدعم إيراني[١]. كل هذه العقوبات هدفها هي مواصلة الضغوط على إيران.

ودخلت المرحلة الثانية من العقوبات حيز التنفيذ في (٣ أيار ٢٠١٩) والتي إستهدفت قطاع الطاقة الإيراني بمنع تصدير النفط الإيراني للأسواق العالمية؛ ففي (٢٤ حزيران ٢٠١٩) أقرت واشنطن عقوبات جديدة على إيران استهدف المرشد الأعلى وقادة في الحرس الثوري، ووضَع الحرس الثوري الإيراني على اللائحة الأمريكية السوداء (للمنظمات الإرهابية الأجنبية). وتكون واشنطن بذلك قد فرضت عقوبات على منظمة (تشكل جزءاً من حكومة أجنبية)، حسبما قال ترمب[٢]، في خطوة لإجبار طهران على العودة إلى طاولة المفاوضات لبحث ملفها النووي ودورها في الشرق الأوسط. والهدف من هذه الإجراءات العقابية منع المبادلات التجارية والمالية مع إيران.

العقوبات الأمريكية شملت معظم القطاعات الاقتصادية الإيرانية، من منع استيراد السجاد أو المواد الغذائية من إيران، إلى فرض عقوبات على (١٤) باحثا في الطاقة النووية الإيرانية[٣]، تحذيراً للعلماء والباحثين الإيرانيين للابتعاد من هذا المجال.

كما إستهدفت العقوبات الأخيرة المقربين من المرشد الأعلى (علي خامنئي) أو مايسمى بالدائرة الداخلية للمرشد حسب الوصف الأمريكي، والتي إستهدفت الأصول المالية للدائرة ومصالحهم، ووضع قيود على أسفارهم خارج إيران ومنع اي كيان أو أفراد من التعامل معهم ومن بينهم؛ رئيس هيئة (الخامنئي) المدعو (محمد محمدي جولبايجاني)، و(وحيد الهاغانيان) الذي وصف باليد اليمنى للمرشد الأعلى، و(ابراهيم الريسي) رئيس القضاء الإيراني، و(مجتبى خامنئي) الإبن الثاني للمرشد نفسه[٤].

---

[١] موقع البيان، عقوبات أمريكية ضدّ نائبين من حزب الله وأخرى قريبة لوزير خارجية إيران، تأريخ الزيارة، ٢٠١٩/٧/١٥، متوفر على الرابط :
https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2019-07-10-1.3601865#utm_source=foxpush

[2] BBc news, (25 June 2019), Iran-US crisis: Rouhani derides new sanctions as 'useless', Available at: https://www.bbc.com/news/world-us-canada-48756824

[3] Ibid.

[4] Aljazera, US puts new sanctions on Iranian supreme leader's inner circle, Available at:

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

وإن هذه العقوبات أثرت على التجارة البينية بين أمريكا وإيران أيضاً، حيث شهدت المبادلات التجارية بينهما تراجعاً كبيراً في فترة إدارة ترمب، لا سيما بعد الانسحاب الأمريكي من الاتفاق النووي، فلقد كانت التبادل التجاري بعد ابرام الاتفاق النووي بدأ بالتحسن بين أمريكا وإيران، بحيث من شهر كانون الثاني لغاية شهر تشرين الثاني لسنة (٢٠١٧) كان حجم التبادل التجاري بين أمريكا وإيران (١٧٤,٦) مليون دولار، شكلت الصادرات الأمريكية فيها (١١٩,٩) مليون دولار والواردات الأمريكية من إيران (٥٤,٧) مليون دولار. وتضاعفت حجم التبادل التجاري للمدة نفسها عام (٢٠١٨) بين الطرفين ثلاث أضعاف، أي من شهر كانون الثاني لغاية شهر تشرين الثاني (٢٠١٨)، لتبلغ (٥٠٣,١) مليون دولار، شكلت الصادرات الأمريكية فيها (٤٣٥,٣) مليون دولار، والواردات الأمريكية من إيران (٧٧,٨) مليون دولار[١]. لكن وصلت أرقام التبادل التجاري بين أمريكا وإيران في السنوات الأخيرة إلى مستوى متدني جدًّا وهي لا تتناسب وحجم الاقتصادين الأمريكي والإيراني، حيث بلغ مجموع الصادرات الأمريكية إلى إيران من بداية سنة (٢٠١٩) إلى نهاية شهر ايار (٣٦,٦) مليون دولار، وبلغت الواردات منها (٠,٩) مليون دولار فقط[*][٢].

هذه الإحصائيات التي تظهر تراجع المبادلات التجارية بين البلدين وإلى مستويات متدنية تدل على قيام الإدارة الأمريكية بحرب إقتصادية تريد من ورائها الإضرار بالإقتصاد الإيراني

---

https://www.aljazeera.com/ajimpact/puts-sanctions-iranian-ayatollah-circle-191104192421664.html

[١] سایت تجارت نیوز، مبادلات تجاری ایران و آمریکا ۳ برابر شد، تاریخ بازدیدن: ۱۱/۲۳ ۲۰۱۹، موجود آست در لینك کوتاه: https://tinyurl.com/yypxkg4j

[*] من الجدير بالذكر بأن العقوبات ا لأمريكية أضرت بالإقتصاد الأمريكي أيضاً، إذ كشف تقرير نشره المجلس القومي الأمريكي الإيراني أن العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران كلفت الاقتصاد الأمريكي خسارة مليارات الدولارات، إذ أنه بين عامي (١٩٩٥- ٢٠١٢) ضح إقتصاد أمريكا الأمريكية حوالي (١٣٥- ١٧٥) مليار دولار من عائدات التصدير المحتملة لإيران. ينظر:

National Iranian American Council, Report: Iran Sanctions Cost US Economy up to $175 Billion, Available at: https://tinyurl.com/tdlz6cb

[2]U.S. Department of commerce, Foreign Trade, Trade in Goods with Iran. Available at: https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5070.html

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

وتضعيفه، والسعي من تقليل الإيرادات الإيرانية والتي يتهم أمريكاإيران بانفاقها لتمويل الإرهاب، من خلال دعم وكلائها في منطقة الشرق الأوسط.

ثانياً: خطة مايك بومبيو (مجموعة العمل الإيرانية)

بهدف تنفيذ الإستراتيجية الأمريكية إزاء إيران، شكَّل (بومبيو)، بتاريخ (١٦ آب ٢٠١٨)، مجموعة عمل، أطلق عليها تسمية (مجموعة العمل الإيرانية) التي يرأسها (برايان هوك)لإشرافومتابعة تنفيذ سياسة الإدارة الأمريكية إزاء إيران،والذي صرحبأن الهدف من مجموعة العمل هو فرض احترام الدول الأخرى للعقوبات الاقتصادية على إيران، وأنها مصممة على القيام بجهد عالمي كبير ليَغيّر النظام الإيراني سلوكه[١]. هذا فضلاً عن العمل من أجل التنسيق والتوافق مع حلفاء وشركاء أمريكا بشكل وثيق بخصوص إيران[٢].

علمًا بأن (بومبيو) ومسؤولين أميركيين آخرين نفوا تكهنات بسعي الإدارة إلى تغيير النظام في طهران، مشددين على أنهم يعملون لتغيير مساره ووقف نشاطاته "الخبيثة" في المنطقة وكبح برنامجه الصاروخي[٣]. من هنا فإن المجموعة ستقود استراتيجية (الضغوط القصوى) التي تتبعها واشنطن لتغيير سلوك طهران، ويشمل ذلك فرض عقوبات محتملة على دول أخرى تقوم بمبادلات تجارية مع إيران[٤].

بعض المحللين قللوا من أهمية الإعلان عن هذه المجموعة، واعتبروها خطوةً رمزية أكثر منها جوهرية، كما أنه لم تكن هناك استراتيجيات جديدة لها، وكذلك لم يتم الإعلان عن أي سلطات جديدة ستتولاها المجموعة، وأشار (دنيس روس)[*] في هذا السياق: بانّ منصب (برايانهوك) الجديد قد يكون مناورة بيروقراطية في محاولة لضخّ المزيد من الوضوح في سياسة واشنطن تجاه

---

[١] موقع جريدة الشرق الأوسط، من هو برايان هوك المبعوث الأميركي الجديد لإيران؟ المرجع السابق نفسه.

[٢] موقع فرنس ٢٤ ، الولايات المتحدة تشكّل "مجموعة عمل بشأن ايران" لتعزيز الضغوط على طهران، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٩، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/qpkm3vf

[٣] صحيفة الحياة، بومبيو يشكل هيئة لإدارة الملف الإيراني، لندن، ١٨ أغسطس/آب ٢٠١٨، تاريخ الزيارة ٣ نيسان ٢٠١٩، متوفر على الرابط: http://www.alhayat.com/article/4598525

[٤] موقع فرنس ٢٤، الولايات المتحدة تشكّل "مجموعة عمل بشأن ايران" لتعزيز الضغوط على طهران، مصدر سبق ذكره.

[*] دنيس روس هو مستشار في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

طهران، وانّه بمثابة خلق عنوان داخل الإدارة من أجل جعل النهج أكثر تماسكاً، مع إعطاء شخص مسؤولية أوسع عبر الإدارات لمحاولة تشكيل سياسة واضحة، على الأقل من الناحية النظرية[١].

واعتبرت إيران بأن هذه المجموعة متعارضة مع القانون الدولي، وإنها تهدف إلى الإطاحة بالدولة الإيرانية من خلال ممارسة الضغط والتضليل والديماغوجية، على غرار ما فعلتها أمريكا في الإطاحة بحكومة مصدّق[٢] في خمسينيات القرن الماضي.

ثالثاً: إيقاع العقوبات على قطاع النفط والبتروكيمياويات الإيراني

أكد (بومبيو) على ان البيت الأبيض يهدف حرمان إيران من إيرادات نفطية حيوية تبلغ (٥٠) مليار دولار سنويا، وإذا أرادت إيران رفع العقوبات الأمريكية عنها فعليها التوقف عن برنامجها النووي واختباراتها للصواريخ الباليستية، وأن تكُف عن تمويل الإرهاب وتدخلها في الصراعات الدائرة بسوريا واليمن، وإلا فإن أمريكا ستواصل ضغطها على إيران ما لم تجلس إلى طاولة المفاوضات[٣]. ولا سيما إن إيرادات النفطية تعد أكبر مصدر للنقد في طهران، إذ أنها شكلت (٧٠%) من إيرادات إيرانلعام (٢٠١٧)[٤].

وأعلنت أمريكا بأن العقوبات الأمريكية المفروضة ستطال تلك الدول أو الجهات التي تقوم بشراء النفط الإيراني[*] ، وأنها سوف تعوَض النقص الحاصل من المبيعات النفطية الإيرانية من

---

[١] موقع العربي الجديد، برايان هوك في مهمة تغيير سلوك إيران، مصدر سبق ذكره.

[٢] محمد زاهد كول، الخطة الأمريكية لإسقاط الحكومة الإيرانية جاهزة، موقع القدس العربي، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٩، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/teqzd55

[٣] موقع رويترز العربية، أمريكا تنهي جميع إعفاءات استيراد النفط الإيراني وأسعار الخام تقفز، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٧/١٨، متوفر على الرابط: https://ara.reuters.com/article/businessNews/idARAKCN1RY0VN

[4] Peter Harrell (8 August 2018), *The Path to Renewed Oil Sanctions on Iran...How Trump Can Significantly Reduce Tehran's Exports*, Available at:https://www.foreignaffairs.com/articles/iran/2018-08-08/path-renewed-oil-sanctions-iran

[*] في البداية إستثنت أمريكا عدة دول من إيقاع العقوبات عليها جراء شراءها للنفط الإيراني حتى يوم (٢ ايار ٢٠١٩) إلى أن يتمكنوا من إيجاد البديل للنفط الإيراني، من بينها الصين والهند واليابان وكوريا الجنوبية وتركيا. ولكن أعلن وزير الخارجية الأمريكيفي (٢٢ نيسان ٢٠١٩) تشديد العقوبات على إيران، وإلغاء جميع الاستثناءات لشراء النفط الإيراني. ورد رئيسالحرس الثوري بأن تطبيق ذلك سيدفع إيران إلى إغلاق مضيق هرمز، ينظر:

U.S treasury, (28 june 2019), *U.S. Government Sanctions Organizations and Individuals in Connection with an Iranian Defense Entity Linked to Iran's Previous Nuclear Weapons*

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

خلال نفط السعودية والإمارات الَّذَين تعهدتا بضمان عدم حدوث شُحّ في سوق النفطية العالمية[١].

وقد سعى إدارة ترمب إلى جعل الصادرات النفطية الإيرانية أقرب ما يكون إلى الصفر، وقد انخفضت الصادرات النفطية الإيرانية من (١,٥) مليون برميل يوميا في (تشرين الأول ٢٠١٨) إلى (٧٥٠) ألف برميل في (نيسان ٢٠١٩). وفي (أيار ٢٠١٩) ألغت أمريكا آخر استثناءات كانت مكَّنت ثماني دول من مواصلة شراء النفط الإيراني[٢].وفي (٧حزيران ٢٠١٩) فرضت واشنطن عقوبات على شركة (الخليج الفارسي للصناعات البتروكيماوية) المرتبطة بالحرس الثوري الإيراني. وهذه الشركة مع فروعها تمثل نحو (٤٠%) من الإنتاج البتروكيماوي الإيراني و(٥٠%) من صادرات هذا القطاع. وتعتبر واشنطن أن هذه المجموعة تقدم دعما ماليا لمجموعة (خاتم الأنبياء) التابعة للحرس الثوري وتنشط في غالبية مشاريع البنى التحتية الضخمة الإيرانية[٣].

لعل السؤال الوجيه الذي من الممكن طرحه هنا، هو: لماذا فرضت أمريكا العقوبات على قطاع النفط الإيراني؟ والجواب تكمن في أن أمريكا تعتقد بان أرباح النفط تمثل المصدر الأول لتمويل أنشطة طهران التي تصفها واشنطن بـ"الخبيثة"[٤]، وبالتالي ينبغي إنهاء الإعفاءات من حظر شراء النفط الإيراني الممنوحة سابقا لبعض الدول. وإن صادرات النفط تعطي النظام الإيراني نحو (٤٠%) من أرباحه.وأن العقوبات الأمريكية على قطاع النفط منعت إيران من الحصول على أرباح تزيد عن (١٠) مليارات دولار كان سيخصصها النظام الإيراني لدعم

Effort, Available at: https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm634. Available at: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2019/06/28/china-nuclear-deal-iran-oil.

[١] موقع روسيا اليوم، بومبيو: من الآن فصاعدا لن تكون هناك إعفاءات لأي مشتر للنفط الإيراني، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y4ec8yrn

[2] Edward Wong and Clifford Krauss, (22 April 2019), *U.S. Moves to Stop All Nations From Buying Iranian Oil, but China Is Defiant*, the new york times, Available at: https://www.nytimes.com/2019/04/22/world/middleeast/us-iran-oil-sanctions-.html

[3] The Guardian, (8 june 2019), *US imposes sanctions on Iran's largest petrochemical group*, Available at: https://www.theguardian.com/world/2019/jun/08/us-imposes-sanctions-on-irans-largest-petrochemical-group

[٤] جريدة الشرق الأوسط، معاذ العمري، واشنطن تطالب بوقف دولي لاستيراد النفط الإيراني، العدد (١٤٤٥٦)، ٢٧ يونيو ٢٠١٨، متوفر على الرابط المختصر: *http://tinyurl.com/y3n9xpdg*

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

مجموعات إرهابية مثل (حماس وحزب الله) حسب أمريكا، وكذلك لمواصلة تطوير برنامجها الصاروخي[١].

رابعاً: حشد تحالف عسكري دولي لحماية حركة الملاحة البحرية في الخليج

سعت أمريكا إلى تشكيل تحالف دولي للحفاظ على سلامة الملاحة في الخليج، كما حاولت إشراك دول أخرى في هذه الترتيبات الأمنية، من خلال مطالبتهم بإرسال القوات إلى الخليج للحفاظ على سلامة الملاحة فيه، ولقد أرسلت بريطانيا سفينة حربية ثانية إلى الخليج بعد تعرض ناقلاتها لمضايقات من قبل البحرية الإيرانية والتي كانت رداً مماثلاً من قبل إيران لبريطانيا بعد أن تحفّظ مشاة البحرية الملكية على ناقلة إيرانية قبالة ساحل جبل طارق[٢].

ولقد هددت إيران ولأكثر من مرة بغلق مضيق هرمز، منها تصريح الرئيس الإيراني (حسن روحاني) في (٢ تموز ٢٠١٨) بأنه في حال منع بلاده من تصدير نفطها يعني أن لا أحد بالمنطقة سيتمكن من تصدير نفطه، في إشارة إلى السعودية والإمارات والكويت والعراق[٣]. هذا فضلاً عن تهديدات لجماعات أخرى تعتبر وكلاء لإيران في المنطقة، **حيث هددت كتائب حزب الله العراقية بقطع تدفق نفط الخليج إلى أمريكا**[٤].

ودعا أمريكا الدول الراغبة حول هذا الأمر إلى تشكيل تحالف دولي من خلال رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية الجنرال (جوزيف دانفورد)، كما أن أمريكا أعدت خطة سيتولى بموجبها تحالف عسكري دولي لحماية حركة الملاحة البحرية من أي اعتداءات محتملة قد تقوم بها إيران والميليشيات المتحالفة معها، الأمر الذي من شأنه أن يضمن حرية الملاحة في مضيقي

---

[1] Remarks:Secretary pompeo,available at: https://tinyurl.com/t5dc7sg

[٢] موقع البيان، بريطانيا ترسل سفينة حربية ثانية إلى الخليج، تاريخ الزيارة ٢٠١٩/٧/١٢، متوفر على الرابط:
https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2019-07-12-1.3603838

[٣] موقع الجزيرة، أجواء الحرب.. ماذا بعد تهديدات إيران بإغلاق مضيق هرمز، متوفر على الرابط المختصر:
https://tinyurl.com/tjs924j

[٤] سي ان ان عربية، كتائب حزب الله تهدد بقطع تدفق نفط الخليج لأمريكا إذا فرضت عقوبات على العراق، متوفر على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/06/hezboallah-threats-us-gulf-oil-trump-sanactions-iraq

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

هرمز وباب المندب[1](*). وعلى الرغم من إنضمام بريطانيا إلى تحالف أمن الملاحة بقيادة أمريكا إلا أن فرنسا تحفّظ حول الإنضمام اليها، فيما كان رد المانيا هو الرفض بالإنضمام، وتفضيل تشكيل مهمة أوروبية حول هذا الأمر[2].

إضافة إلى ما سبق تريد أمريكا من خلال هذا التحالف والتحالفات المماثلة ممارسة الضغوط على إيران من خلال حشد المزيد من القوات العسكرية في الخليج الفارسي بدعوى الحفاظ على سلامة الملاحة الدولية، سواء عبر جلب سفنها القتالية حاملة الطائرات المقاتلة، او عبر دعوة القوات المتحالفة معها للترابط في المياه الإقليمية في المنطقة، واللجوء بالتلويح إلى إستخدام القوة للضغط الدبلوماسي بعد الفينة والأخرى.

المطلب الثاني

أثر مقتل قاسم سليماني في مسار الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران

صبرت إيران حوالي سنة من انسحاب أمريكا من الاتفاق النووي أملاً من تدخل القوى الأوروبية المشتركة في الاتفاق، والتحرك بإتجاه إنقاذها ومنع العقوبات الاقتصادية الأمريكية على إيران. الأمر الذي دفع إيران لإتخاذ قرار بشأن عدم التزامها بالاتفاق النووي في أيار (٢٠١٩)، مما

---

[1] موقع البيان، أمريكا تبلور خطة لتحالف دولي يحمي الملاحة البحرية، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٧/١٢ متوفر على الرابط:
https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2019-07-11-1.3603083?utm_source=proxy

(*) ومن الجدير بالذكر إن إيران طرح بالمقابل بديلا عن المقترحات الأمريكية لحماية الملاحة في الخليج، وهي ترى أن سلامة الملاحة في الخليج، مسؤولية دول المنطقة، وعليها أن تنهض بها دون سواها. وبهذا الصدد طرح الرئيس الإيراني (حسن روحاني) في (٢٥ أيلول ٢٠١٩) في الجمعية العامة للأمم المتحدة على بلدان الخليج المطلة على بحر الخليج الفارسي والتي يتضمن كل من العراق والكويت والإمارات والسعودية والقطر والبحرين، تشكيل (تحالف الأمل) لهذا الغرض. ينظر: موقع روسيا اليوم، إيران تمد يدها إلى جيرانها العرب، تأريخ النشر: ٢٠١٩/٩/٢٥، تأريخ الزيارة: ٢٥/ ٩/ ٢٠١٩، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/y4l4rahz

[2] جريدة الشرق الأوسط، حماية الملاحة في الخليج على طاولة الأوروبيين أواخر الشهر، العدد: ١٤٨٧٠، تأريخ النشر:٢٠١٩/٨/١٥، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/١٨، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y3cwnaub

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

زاد من شدة التوترات بين أمريكا وإيران[١]، لا سيما بعدما أقدمت الأخيرة على الهجوم على السفن الدولية في الخليج وإسقاط طائرة أمريكية بدون طيار قبالة ساحل هرمز، والتي أغضبت أمريكا كثيراً وكادت أن تتسبب بإندلاع حرب بين الجانبين، ومن ثم الهجوم بصواريخ على منشآت آرامكو النفطية في السعودية، الذي إتهمت أمريكا إيران بالوقوف ورائه، مما زاد من تأزم العلاقة بين الجانبين. ولم يتوانى إيران عن إحداث المشاكل في المنطقة، بل تسبب بعد ذلك في قتل مقاول أمريكي في العراق، ورداً على كل ذلك قامت أمريكا بإستهداف مواقع للحشد الشعبيفي سوريا والعراق[٢]، وإثر ذلك تم مهاجمة السفارة الأمريكية في المنطقة الخضراء في بغداد من قبل الحشد الشعبي وإحراق جدارها الخارجي ومكتب الحراسة خارج المبنى، واتهمت أمريكا قوات الحشد الشعبي وقاسم سليماني قائد فيلق القدس الإيراني بالهجوم على سفارتها[٣].

الهجوم على السفارة الأمريكية في العراق قد أعادت للأذهان الإستيلاء على مثيلتها في طهران قبل أربعين عاماً، ولأجل أن لا تتكرر ذلك المشهد من جديد ويصيب إدارة ترمب بالحرج مثلما حدث مع (جيمي كارتر) الرئيس الأسبق للولايات المتحدة الأمريكية، اتخذ إدارة ترمب قراراً صَعِق الإيرانيين منه؛ إذ في (٣ كانون الثاني ٢٠٢٠) تم إستهداف (قاسم سليماني) قائد فيلق القدس الإيرانية في مطار بغداد بغارة جوية بواسطة طائرات بدون طيار[٤]، وبأمر مباشر من

---

[1] David E. Sanger, Edward Wong, Steven Erlanger and Eric Schmitt, (May 8, 2019), *U.S. Issues New Sanctions as Iran Warns It Will Step Back From Nuclear Deal, The New York Times, Available at:*https://www.nytimes.com/2019/05/08/us/politics/iran-nuclear-deal.html

[2] chloe Cornish,(29 december 2019), *US bombs Shia group blamed for American's death in iraq*, Financial Times, Available at: https://www.ft.com/content/aadc95e2-2a6c-11ea-a126-99756bd8f45e

[3] Michael Crowely and Eileen Sullivan, (2020), tramp Claims Iranians were plotting to blow up American embassy, Tne New York Times, Available at: https://www.nytimes.com/2020/01/09/us/politics/suleimani-embassy.html

[4] "بي بي سي عربي نيوز مقتل قاسم سليماني: ترامب يقول إن قتل سليماني كان "لمنع الحرب وليس إشعالها" تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/١٠، متوفر على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-50989813

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

ترمب نفسه[١]، وأرداه قتيلاً مع (أبو مهدي المهندس) نائب هيئة الحشد الشعبي العراقي، وعدة رجال أخرى كانوا بصحبتهما.

إنهاء حياة قاسم سليماني كان سبيلاً للحفاظ على السفارة الأمريكية في العراق حسب اعتقاد الأمريكيين، والذي أكد ترمب فيما بعد بأن قاسم سليماني خطط للهجوم عليها[٢]، كما اتهمه نائب الرئيس الأمريكي (مايك بنس) في وقت لاحق من خلال تغريدات على تويتر بأن قاسم سليماني ساعد عشرة من الإرهابيين الذين نفذوا هجمات ١١ سبتمبر من السفر السري إلى أفغانستان ووصفه بأنه "رجل شرير ومسؤول عن قتل الآلاف من الأمريكيين"[٣]. في المقابل وصف المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني عملية القتل بأنها أكبر خطأ استراتيجي للولايات المتحدة، كما هدد المجلس أمريكا بعواقب وخيمة إنتقاماً لمقتل قاسم سليماني[٤].

الموضوع المهم الذي يخصنا هنا هو تشديد ترمب لإجراءاتها وتصعيد أدواتها المستخدمة لإضفاء المصداقية على خطوات استراتيجياتها ودبلوماسيتها القسرية باللجوء إلى القوة العسكرية في إطار محدد، فضلاً عن توعده بتشديد العقوبات الاقتصادية على إيران إلى أن يُغَير الأخيرة سلوكها نحو الأحسن، إلى جانب تأكيده على منع إيران من حيازة الأسلحة النووية[٥]. يبدوا أن اللجوء إلى استخدام أسلوب العقوبات الاقتصادية من قبل أمريكا هو الأقرب إلى الواقع حاليا،

---

[1]Los angeles time, Read President Trump's full remarks on the Iranian missile attacks, Available at:https://www.latimes.com/politics/story/2020-01-08/trump-address-iran-missile-strike-us-base-full-remarks

[2]Anthony Zurchar, (8 january 2020), US-Iran tensions: Five things to note from Trump's speech, BBC News, Availablw at: https://www.bbc.com/news/world-us-canada-51029418

[٣]جريدة الشرق الأوسط، إيلي يوسف، نائب الرئيس الأميركي يتهم سليماني بالمساعدة في هجمات ١١ سبتمبر،لندن: «الشرق الأوسط، الأحد - ١٠ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ - ٠٥ يناير ٢٠٢٠ مـ رقم العدد (١٥٠١٣) متوفر الكترونياً على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/t9pydmb

[٤] بي بي سي عربي نيوز، مقتل قاسم سليماني: إيران تعتبر الضربة الأمريكية "أكبر خطأ استراتيجي لا مفر من عواقبه"، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/١٠، متوفر على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast-50985994

[5]Los angeles time, *Read President Trump's full remarks on the Iranian missile attacks*, Op.Cit.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

إضافة إلى ضربات عسكرية محددة تستهدف كيانات وأشخاص معينة إيرانية أو موالية لها خارج أرض إيران، على غرار الضربات التي إستهدفت مقرات للحشد الشعبي في العراق وسوريا، وتصفية قاسم سليماني في العراق، لأن أمريكا تدرك أنها إذا أقدم على ضربة عسكرية لأهداف داخل إيران أو ضربة شاملة تجاه إيران فمن الممكن أن تجعل جميع سفاراتها وقنصلياتها وقواعدها العسكرية المنتشرة في بلدان الشرق الأوسط تحت خطر ومرمى نيران الصواريخ الإيرانية، إضافة إلى شل الحركة البحرية في مضيق هرمز، الذي يمر عبره حوالي ربع النفط العالمي إلى الأسواق الدولية، وستكون نتيجة ذلك ارتفاع أسعار النفط، كما أن موقف ترمب المتشدد تجاه إيران لم يبقى مثل بداية تنصيبه فهو يتوخى الحذر على خلفية حملته الإنتخابية، وهو يدرك أن إندلاع حرب شاملة مع إيران تؤثر على تدفقات النفط الخليجي وتؤثر سلباً على الاقتصاد الأمريكي والعالمي، عليه فإن ترمب لا يبدوا مصراً على إستخدام القوة في هذا الصراع بسبب عواقبه الوخيمة، إلا بقدر حفظ ماء وجه أمريكا، كي لا يظهر بمظهر الضعف أمام إيران والعالم، لذلك يبقى خيار فرض العقوبات في خنق إيران اقتصادياً هي المرجح. ويبدوا أن لهذا التوجه رؤية إستراتيجية؛ فحسب رأي زبغينو برجنسكي، فإن الحرب على إيران هي مدخل لمستنقع جديد أكثر إتساعاً وعمقاً من العراق، إذ أن تلك الحرب ستنهي الدور الحالي لأمريكا في الـ عالم، بحيث ستسقط لفترة تتراوح بين عشرون إلى ثلاثون عاماً، مما سيفقدها موقعها العالمي[1]، كما أن هنري كيسنجر يؤكد على أن نجاح إي تجربة لحل قضايا الأنتشار النووي تعتمد على قدرة الدبلوماسية لمنح ضمانات أمنية للطرف الذي يطلب منه التخلي عن أسلحتها النووية، وهو يميل إلى خيار اللعب على أوتار الداخل الإيراني بدلاً من الحل العسكري[2].ولعل ما يؤكد ذلك، عدم رد أمريكا على إسقاط الطائرة الأمريكية المسيرة في مضيق هرمز من قبل حرس الخوافر الإيرانية، وكذلك عدم ردها للهجوم الذي وقع على شركة النفط السعودية (ارامكو) بالصواريخ، والتي إتهمت أمريكا فيها إيران، وذلك خشية دخول حرب مع إيران يكون نهايته

---

[1] بوعلام العباسي، دور المحافظين الجدد في صناعة القرار الأمريكي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر ٣،(٢٠١٢-٢٠١٣)، ص٢٥٨.

[2] هادي قبيسي، السياسة الخارجية الأمريكية بين مدرستين: المحافظية الجديدة والواقعية،الدار العربية للعلوم –ناشرون، بيروت، ٢٠٠٨،ص ٩٧.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

غير مضمونة العواقب، بل أراد ترمب تجنب الحرب، وفَهِمَ أن خوض أي حرب جديد في الشرق الأوسط سيكون بمثابة كارثة سياسية، خاصة في الدفاع عن المملكة العربية السعودية التي لا تحظى بشعبية لدى الكثيرين في الكونغرس[١].

فضلا عن ذلك تدرك أمريكا بأن إيران قد تلجأ إلى بدائل خطيرة للرد على الهجوم الأمريكي إذا ما حصل، إذ إنها تستطيع تحريك الكثير من مؤيديها(وكلائها) داخل دول الجوار. ومن الممكن أيضا أن تهاجم إسرائيل من خلال إطلاق صواريخها البعيدة المدى على عمق إسرائيل، أو الإيعاز لحزب الله اللبناني للقيام بذلك.

ويدرك الإيرانيون إن امتلاك القدرة العسكرية القاهرة والسلاح الرادع (السلاح النووي)هو الضمان الوحيد لحماية أمن بلادهم، ويبدوا أنهم قد وصلوا إلى قناعة مفادها؛ أن الأمريكيين غزوا العراق لأنه لم يكن يملك أسلحة رادعة، لا بسبب أنه كان يملكها، كما أدعت أمريكا، لذلك كل التوقعات بشأن سلوك إيران وسياساتها في صراعها مع أمريكا تشير إلى أنها ماضية في طريق الحصول على السلاح النووي، وهو سبب وجيه لعدم تخلي إيران عن برنامجها النووي وتشبثها بها بشدة.

ومن جانب آخر أعلنت إيران تخليها عن جميع القيود على أنشطتها النووية التي تمت بموجب الاتفاق النووي المبرم بين إيران و(٥+١)، بما في ذلك مستوى تخصيب اليورانيوم وكمية اليورانيوم المخصب وعدد أجهزة الطرد المركزي، وسيكون النشاط النووي وفقا لحاجة البلاد الفنية، لكنها ستواصل التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وأعربت عن استعدادها للعودة إلى تطبيق جميع إلتزاماتها بالاتفاق النووي في حال رفع العقوبات الأمريكية عليها[٢]، لكن بالعكس من ذلك فرضت أمريكا في (١٠كانون الثاني٢٠٢٠) عقوبات جديدة على إيران، ردا على الهجمات الصاروخية التي شنتها إيران على قاعدتيها في العراق، وأشار وزير

---

[1]David Ignatius, The escalating crisis with Iran is Trump's self-inflicted wound, washingtonpost Available at :https://tinyurl.com/y5tbse95

[2]KEITH JOHNSON, (6 JANUARY 2020) *Is Iran Abandoning the 2015 Nuclear Agreement*?, foreignpolicy, Available at:
https://foreignpolicy.com/2020/01/06/is-iran-abandoning-2015-nuclear-agreement-jcpoa/

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

الخزانة الأمريكية (ستيفن منوشن) بأن العقوبات تشمل قطاعات التشييد والتعدين والصناعة والمنسوجات. وأضاف وزير الخارجية (مايك بومبيو) إن العقوبات تشمل أيضا عدداً من كبار المسؤولين الإيرانيين، بينهم شخصيات مقربة من مرشد الجمهورية الإيرانية علي خامنئي، لهم علاقة بالهجمات الصاروخية[١].كما أعلنت أمريكا عن عقوبات أمريكية جديدة على (٥) شخصيات إيرانية، من بينهم (أحمد جنتي) رئيس مجلس صيانة الدستور الإيراني على اعتبار كونهم يمنعون إجراء انتخابات حرة ونزيهة في إيران[٢].

بعد أن شهد العلاقات بين أمريكا وإيران حالة من التصعيد العسكري إثر حادثة مقتل قاسم سليماني والرّد الإيراني من خلال الصواريخ على قواعد امريكية في العراق، ومن ثم فرض المزيد من العقوبات الأمريكية على إيران، أكد وزير الخارجية الإيرانية (محمد جواد ظريف) بأن بلاده مستعد للمفاوضات مع أمريكا، لكن شرط رفع العقوبات أولاً، حيث قال في تغريدة:" من الممكن أن تحسن إدارة ترمب من ماضيها وترفع العقوبات وتعود مجددًا إلى طاولة المفاوضات.. نحن لا نزال ملتزمين بالمفاوضات، الإدارة الأمريكية هى من غادرت"[٣]. هذا يؤكد على استعداد إيران على المفاوضات مع أمريكا حتى بعد مقتل قاسم سليماني. لكن الرّد الأمريكي جاء من قبل الرئيس الأمريكي (دونالد ترمب)، فى تغريدة، في أن أمريكا لن ترفع العقوبات المفروضة على إيران من أجل التفاوض معها"، وكتب ترمب فى التغريدة :"وزير الخارجية الإيرانى يقول إن إيران ترغب في التفاوض مع أمريكا لكنها تريد رفع العقوبات.. لا شكراً"[٤].وهذا تؤكد على أن أمريكا

---

[1] Donna Borak, Betsy Klein and Jennifer Hansler, (January 10, 2020), US imposes new sanctions on Iran, CNN, Available at:https://edition.cnn.com/2020/01/10/politics/us-sanctions-iran-mnuchin/index.html

[2] Press tv, (20 February 2020), US sanctions five Iranian officials, including Ayatollah Jannati, Available at: https://www.presstv.com/Detail/2020/02/20/619128/US-sanctions-Iranian-officials-ahead-of-Fridays-vote-

[3] VOA news on Iran, (January 25, 2020), Iranian FM: Tehran Still Willing to Negotiate With US, Available at: https://www.voanews.com/middle-east/iranian-fm-tehran-still-willing-negotiate-us

[4] VOA news on Iran, (January 26, 2020), Trump: US Will not Lift Sanctions to Negotiate with Iran, Available at: https://www.voanews.com/middle-east/voa-news-iran/trump-us-will-not-lift-sanctions-negotiate-iran

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

تمارس اللعبة الصفرية تجاه إيران لأنها تريد الحصول على مبتغاها دون التنازل لإيران او الاستجابة لمطالب إيران في رفع العقوبات عنها. وهذا يزيد من معاندة إيران أيضاً تجاههها.

إذاً، في النهاية كان لحادثة مقتل (قاسم سليماني) المزيد من فرض العقوبات الاقتصادية على إيران، وهي تدخل ضمن الدبلوماسية القسرية أو القوة القسرية كما أشرنا إليه في مكان سابق من هذا البحث.

المبحث الثالث

الأسباب التي تقف عائقاً أمام جدوى الدبلوماسية القسرية الأمريكية على إيران

نجحت الدبلوماسية القسرية الأمريكية في القليل من البلدان،منها: إقناع الزعيم الليبي "معمر القذافي"عام(٢٠٠٣) في التوقف عن تطوير أسلحة الدمار الشامل جزئياً نتيجة للضغوط الأمريكية، لكنها فشلت من تحقيق أهدافهافي الكثير من البلدان على الرغم من امتلاك أمريكا للقوة الساحقة والتهديد باستخدامها إذا لزم الأمر. فمثلاً، هناكمجموعة من الخصوم يتصفون بالضعف نسبة بقوة أمريكا،إلا أنها لم تستجب للضغوط الأمريكية، منها: بنما (١٩٨٩)، العراق (١٩٩٠ و ٢٠٠٣)، صربيا (١٩٩٨)، وأفغانستان طالبان (٢٠٠١)، مما دفع واشنطن إلى التراجع مراراً وتكراراًعن عمل عسكري مباشر. ولمتقنع الدبلوماسية القسرية السلطة في هايتي بالتنحي في عام (١٩٩٤)، إلا بعد أن اتضح أن الطائرات الحربية الأمريكية كانت تحلق بالفعل في الهواء[1]. لكن السؤال الجوهري الذي يطرح نفسه هنا هو: مالذي يجعل الدبلوماسية القسرية الأمريكية دون جدوى في بلد دون آخر، وهنا نحاول الإيجابة على السؤل فيما يخص إيران.

يمكن القول إن ما جعل من الدبلوماسية القسرية الأمريكية على إيراندون جدوى حقيقية في تحقيق أهدافها يتمثل في جملة أسباب، منها؛ محاولات إيران للتكيف مع العقوبات الأمريكية أو التحايل عليها، ومحاولتها المعايشة مع الوضع الاقتصادي المتدني دون الاكتراث لمعاناة الشعب الإيراني، ومنها ما يتعلقبدور الأطراف الخارجية في دعم أو مساعدة إيران في هذا الصدد،ومما يأتي نحاول بيان ذلك.

(1) See: Robert Jervis, Getting to Yes With Iran: The Challenges of Coercive Diplomacy, Foreign Affairs, Vol. 92, No. 1 (JANUARY/FEBRUARY 2013), p.106. Available at: https://www.jstor.org/stable/pdf/41721008.pdf

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

المطلب الأول

محاولات إيران للتكيف مع العقوبات الأمريكية والحد من وطأتها

حاولت إيران التكيّف والتحايل على العقوبات الأمريكية من خلال عدة طرق، أهمها ما يأتي:

أولاً: الاعتماد على الاقتصاد المقاوم

تعتمد الاقتصاد الإيراني بالدرجة الأولى على إيرادات مبيعات النفط لدعم ميزانيتها، حيث أن قيمة الصادرات النفطية الإيرانية تشكل نسبة (٦٦,٣٨%) و(٦٧,١٥%) من مجموع قيم الصادرات الإيرانية لعامي (١٣٩٦،١٣٩٧) الإيرانيين على التوالي أي (٢٠١٧ و٢٠١٨)، ولكن بسبب العقوبات الأمريكية إنخفضت واردات إيران من النفط بسبب تخفيض الصادرات النفطية، حيث كان واردات إيران للعام (١٣٩٧) الإيراني الواقعة بين (٢٠١٧/٣/٢١ -٢٠١٨/٣/٢٠) الميلادي تبلغ (٦٥,٨١٨) مليار دولار[1]، والذي إقترب إنتاج النفط الخام فيه من (٤) ملايين برميل يومياً، لينخفض بسبب العقوبات الأمريكية إلى(٢,٦٠٠) مليون برميل يوميا في (نيسان ٢٠١٩)، وإلى (٢,٠١٨) مليون برميل في (مارس ٢٠٢٠)[2]. ينظر الجدول رقم (٢)

[1]Central Bank Of The Islamic Republic of Iran. Availeble at: https://www.cbi.ir/category/3393.aspx

[2]Tradincconomics, *Iran Crude Oil Production*,Available at: https://tradingeconomics.com/iran/crude-oil-production

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

الجدول رقم (٢)

حجم صادرات إيران النفطية للمدة (نيسان ٢٠١٩ - مارس ٢٠٢٠)

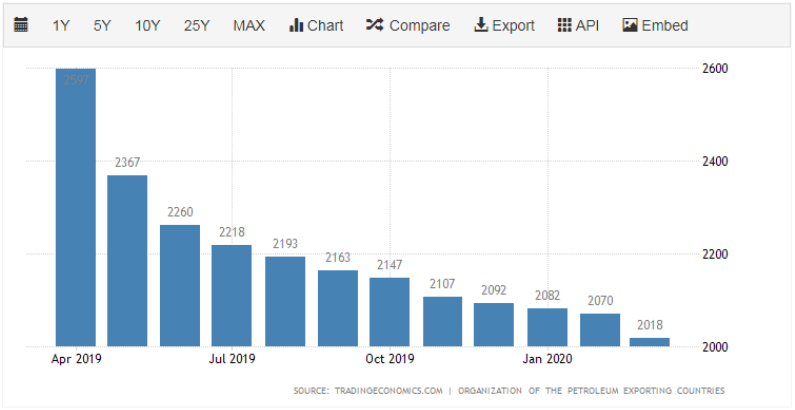

Source: Tradincconomics, *Iran Crude Oil Production*,Available at: https://tradingeconomics.com/iran/crude-oil-production

من هنا فإن أحد الاستراتيجيات الإيرانية للرد على العقوبات الأمريكيه هو الاعتماد على الاقتصاد المقاوم؛ وهو طريقة أو نظرية للتعامل مع العقوبات الأمريكية على إيران، التي طرحها مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي كحل للمشاكل الاقتصادية الإيرانية في الحالات التي لا يسمح لها بالواردات والصادرات، وذلك عبر الاعتماد على الموارد الاقتصادية الداخلية وتجنّب التجارة الخارجية مع الدول الغربية[١]. تحاول إيران أن تتعايش مع العقوبات الأمريكية من خلال إعادة هيكلة الاقتصاد واعتماد سياسة اقتصادية تقشُفية متشدِّدة ورفع صادراتها من المنتجات غير النِّفْطية، إلى جانب تعزيز الاقتصاد الموازي المتمثل في الحرس الثوري والمؤسّسات الخيرية المرتبطة بمكتب خامنئي، والإعتماد على سياسة التهريب والتحايل وتنشيط خلاياها الاقتصادية النائمة من كيانات وأفراد للمساهمة في مساعدة الاقتصاد الإيراني خلال هذه الفترة العصيبة، الاعتماد على هذه الطريقة تشكل الصمود والمقاومة داخليًا، والثبات في السياسة الخارجية واللعب على الوقت إلى أن تتضح ملامح الإدارة الأمريكيّة القادمة.

[١] أحمد موسى، نظرية اقتصاد المقاومة...عند المرشد الإيراني، موقع هيسبريس، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/١٩، متوفر على الرابط: https://www.hespress.com/writers/252892.html

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

إن تدني حجم الصادرات النفطية من شأنه خنق الاقتصاد الإيراني وجعله يعاني من صعوبات كبيرة،لاسيما بعد الغاء الاعفاءات التي منحتها أمريكا لعدد من الدول فيما يخص استيراد النفط الإيراني. من هنا ولغرض إيجاد مصادر أخرى بديلة لزيادة الإيرادات الإيرانية، فقد إتجهت جهود الحكومة الإيرانية نحو إتخاذ إجراءات اقتصادية في الداخل كالضرائب[١] وزيادة سعر الوقود[٢] وتنويع الاقتصاد بدل الإعتماد الكلي على واردات النفط فقط، و بدل التغيير في سياسة إيران النووية، دعا علي خامنئي إلى إمكانية تحويل هيكلية الاقتصاد الإيراني، بقوله "يمكننا تحويل كل خطرٍ يداهمنا إلى فرصة سانحة لنا... فقد ساعدت العقوبات على تفعيل القدرات الداخلية الهائلة للأمة الإيرانية"[٣].

عليه إن إيران عملت على تقليل الدور الذي يلعبه قطاع النفط في اقتصادها، لتقويض إستراتيجية أمريكا في فرض العقوبات، فبعد الثورة الإسلامية كانت ميزانية الحكومات الإيرانية تعتمد بنسبة (٩٠%) على صادرات البترول ومشتقاته، لتبلغ إعتماد الميزانية الإيرانية إبان حكم الرئيس الإيراني السابق (محمود أحمدي نجاد) حوالي (٧٠%) على صادرات النفط ومشتقاته، بيد أن الميزانية الأخيرة التي قدمها الرئيس الحالي (حسن روحاني) في (تشرين الثاني ٢٠١٨) إلى مجلس الشورى الإسلامي وصل الاعتماد فيها على الصادرات النفطية إلى حوالي (٢٧%) فقط[٤] حسب المصادر الإيرانية. ويُعتبر النهج الذي يتبعه إيران جيداً بالنسبة لها على المدى الطويل، وأمريكا بدورها أدركت ذلك ولهذا السبب نجد إن العقوبات الأمريكية الأخيرة لا تشمل خفض دخل إيران من النفط فقط، بل جاوزته إلى سلع أخرى مثل السجاد والفستق وغيرها.

---

[١] هشام باروتي، موقع الرسانة، نظرة إلى موازنة ايران للعام الجديد، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/١٢/٢. متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/r9ntlpg

[٢] خبرگزارى جمهورى اسلامى، روايتى از ماجراى افزايش قيمت بنزين، تأريخ زيارت: ٢٠١٩/١٢/٣، متوفر شد در رابط كوتاه: https://tinyurl.com/tnsxy4y

[٣] نقلاً عن: باتريك كلاوسون، إيران مابعد النفط، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/١٠/١٩، متوفر على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/iran-beyond-oil

[٤] د.عماد ابشناس،الإقتصاد المقاوم.. هكذا تواجه إيران العقوبات الأمريكية، موقع الجزيرة نت، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/٢٠، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y5v4z95h

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

ثانياً: إستهداف المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط

تحاول إيران إحداث الضغط على أمريكا وإحراجها عن طريق إستهداف المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط عبر وكلائها من الجماعات والميليشيات المرتبطة بالحرس الثوري مثل حزب الله في لبنان، وحركة أنصارالله المعروف بالحوثيين في اليمن، والحشد الشعبيفي العراق، أو عبر الحرس الثوري مباشرة للتحرّش بناقلات النِّفْط في مياه الخليج، أو اللجوء إلى التصعيد في أفغانستان والجبهة اللبنانية- الإسرائيلية وحركة حماس، ويكون هذا الحدث بمثابة رسالة تحذير إلى واشنطن للتراجع عن سياسة الخنق الاقتصادي لطهران.

كما أن مناورات إيران في مياه الخليج والضربة الصاروخية على القواعد العسكرية في العراق تعد بمثابة تهديد على أمريكا وحلفائها[١]، وإيران بدورها ترى إن تلك القوات جلبت المزيد من التوتر وإنها مصدر تهديد لأمن الخليج، وفي السياق نفسه وجّه الرئيس الإيراني (حسن روحاني)، في ١٥ كانون الثاني ٢٠٢٠، تحذيراً إلى الأمريكيين وحتى الأوروبيين في منطقة الشرق الأوسط، إذ شار إلى أن "الجندي الأميركي اليوم في خطر، وغداً قد يكون الجندي الأوروبي في خطر، ويجب على القوات الأجنبية أن تغادر الشرق الأوسط"[٢].وخصصت إيران قوة عسكرية لا يستهان بها للقيام بأعمال عسكرية هجومية ودفاعية في مضيق هرمز وعلى طول سواحلها في الخليج[٣].

ثالثاً: إجراءات تكتيكية للتحايل على العقوبات

ابدعت إيران في اللجوء إلى طرق تكتيكية مختلفة بغية التحايل على العقوبات الأمريكية، ومن الإجراءات التكتيكية التي تتخذها إيران لمحاولة الإلتفاف على العقوبات الأمريكيةاختفاء ناقلات النفط من الرادارات، وكذلك استبدال شحنات السفن في منتصف الطريق، وإخفاء هُوِيّة ناقلات النِّفْط الإيرانيّة من خلال تغيير أسماء السفن ورفع أعلام دول أخرى[٤]. أو عن طريق الحصول على جوازات سفر مما يتيح إمكانية السفر دون تأشيرة إلى الكثير

---

[1] BBc News, (22 september 2019), Iran warns foreign forces to stay out of Gulf, amid new US deployment, Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-49785413

[٢] الجزيرة نت، روحاني يحذر: القوات الأميركية ليست بأمان وربما الأوروبية مستقبلا، تأريخ الزيارة ٢٠٢٠/١/١٧، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/wf7jm3c

[3] Anthony H. Cordesman, op.cite, p4,p5.

[4] JACKIE NORTHAM, (NOV 11, 2018), Iran And Trading Partners Will Find Ways To Skirt Sanctions, Analysts Say, Available at: https://www.wvtf.org/post/iran-and-trading-partners-will-find-ways-skirt-sanctions-analysts-say#stream/0

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

من البلدان الأخرى ويمكن إستخدامها من قبل الإيرانيين لفتح حسابات في بنوك أجنبية وتسجيل شركات في الخارج[١]. وفي المجال ذاته تلجأ إيران إلى تخزين النِّفْط في دول أخرى، بالإضافة إلى التخزين البحري[٢]، كما حاولت إيران تقديم مجموعة من الحوافز للمستوردين، منها تخفيض سعر نفطها لتشجيع المشترين على استيراده، وتقديم شحن مجاني في بعض الحالات أو استخدام ناقلاتها الخاصّة لتحل محل ناقلات كبرى لشركات الشحن متعددة الجنسيات، وتوفير حماية خاصّة على الشحنات النِّفْطية، نظراً إلى حظر شركات التأمين الدولية الرئيسة من التعامل مع إيران، والتهريب وبيع النفط عبر وسطاء يشترونه محليا ومن ثم يعيدون بيعه في الأسواق العالمية[٣] ، وقد أشار وزير النِّفْط الإيرانيّ في هذا السياق بأن بلاده سوف تواجه العقوبات الأمريكية بأساليب متنوعة، مع ذكر أنه لا يمكن توضيح تلك الأساليب[٤]. لكن، ومع ذلك، يمكن القول إن إستخدام أساليب التحايل على العقوبات الاقتصادية الأمريكية قد تحقِّق بعض النجاحات، لكنها في النهاية ستكون لتقليل الخسائر فقط لا لتجنّبها، فالتأثير السلبي للعقوبات سيحدث لا محالة.

مما سبق يمكن القول بأن هناك طرائق مختلفة تحاول إيران من خلالها إفشال أهداف العقوبات الأمريكية، كما أنه لا يوجد أي مؤشر على الاستسلام من طهران تجاه العقوبات. والدليل هو عدم قبول إيران للجلوس على طاولة المفاوضات بشأن تعديل الاتفاق النووي مع أمريكا رغم كل تلك الضغوطات التي تمارسها الأخيرة عليها.

رابعاً: إستخدام ملفات متنوعة للضغط على أمريكا والمجتمع الدولي

يمكن القول بان إيران تستخدم ملفات متنوعة كعوامل ضغط تجاه أمريكا لرفع العقوبات وللكف عن تدخلاتها في الشأن الإيراني، منها: دعم وكلائها في دول منطقة الشرق الأوسط و

---

[١] محي الدين حسين، موقع(DW) العربية، كيف ستتعامل إيران مع العقوبات الأمريكية الجديدة؟، تأريخ الزيارة:٢٤ /٢٠١٩/٨، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y68qxl8w

[٢] خالد المنشاوي، التخزين في عرض البحر... استراتيجية إيرانية قديمة لتهريب النفط، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٢/١٣، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/t247dq5

[٣] منال سجيني، كيف تتحايل إيران على العقوبات الأمريكية؟، من الأنترنت، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/١٢/١٣، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/sxqbe43

[٤] بي بي سي نيوز فارسي، آمريكا در تحريم ايران 'مايل نيست به دوستان و متحدان خود آسيب برساند'، تاريخ زيارت: ٢٠١٩/١٢/١٣، موجود آست در لينك: https://www.bbc.com/persian/iran-46055005

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

تطوير صواريخها وطائراتها المسيرة القادرة على ضرب الأهداف خارج حدودها وكذلك عن طريق برامجها النووي، كما تستخدم إيران هذه الملفات في سياستها الخارجية لدفع الدول الأوروبية في إقناع أمريكا برفع العقوبات عنها.

أ- فيما يخص ملف وكلاء إيران، فإن الأمر لم يبقى مخفياً بعدُ، إذ يقود إيران جماعات مسلحة متنوعة خارج حدودها تدين بالولاء الكامل لها، وتدار غالبيتها عن طريق مؤسسة فيلق البدر التي يرأسها الآن جنرال (إسماعيل قاآني)، وأشار (برايان هوك) إلى إن إيران قد أنفقت حوالي (١٦) مليار دولار منذ عام (٢٠٠٣) حتى نهاية عام (٢٠١٩) لوكلائها في سوريا وإيران فقط[١]. تتوزع تلك الجماعات في بلدان المنطقة، كالعراق وسوريا ولبنان وفلسطين واليمن و في سوريا، فضلاً عن جماعات تعمل بالخفاء. وبإستطاعة إيران تحريك هذه الجماعات في خدمتها لإضطراب الوضع السياسي و الوقوف ضد الخطط الأمريكية في دول المنطقة، مما يضغط بدوره على أمريكا لتخفيف عقوباتها تجاه إيران.

كما بإمكان إيران تعقيد الوضع في بلدان المنطقة التي تمتلك قوى مؤثرة فيها مثل العراق واليمن وسوريا ولبنان، والإسهام في زعزعة استقرار دول الخليج، لا سيما المنطقة الشرقية من السعودية، والبحرين اللتين تسكنهما الطائفة الشيعية والتي من السهل وقوعهم تحت تأثير أوامر ولاية الفقيه الإيرانية ولاسيما إذا شعروا بإضطهاد من قبل بلدانهم.

ب- أمّا مسأله تطوير القدرات الصاروخية الإيرانية والطائرات المسيرة، قد بات تهديداً جدياً ولا سيما بعدما أثبت نجاحها في ضرب المواقع في أماكن متفرقة في بعض بلدانالشرق الأوسط، منها ضرب مواقع معينة في سوريا ومنشآت ارامكو النفطية في السعودية وأهمها ضرب قواعد أمريكية في العراق. كما إن الصواريخ الباليستية الإيرانية تشكل خطراً على أمن اسرائيل على الدوام، هذا إضافة إلى الصواريخ الأخرى التي تزود بها حزب الله، ورب سائل يسئل عن مدى إمكانية الصواريخ الإيرانية على إحداث ضرر، ولاسيما على خلفية قصفها لمواقع أمريكية في العراق دون أن يخلف أضراراً يذكر، لكن قد يكونذلك متعمداً لدى إيران لتلاقي التصعيد مع الأمريكيين، على الأقل في الوقت الحاضر.

[١] موقع العربية فيديو، مقابلة خاصة ... برايان هوك، مصدر سبق ذكره.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

وفي هذا السياق أكد وزير الدفاع الإيراني (أمير حاتمي) بان الهدف الإيراني هو:" أن نصبح قوة استراتيجية تكون عناصرها الرئيسة هي الصاروخية والجوية والبحرية، أن إيران تحتل موقعا استراتيجيا بوجودها إلى جانب الخليج وبحر عمان، وهو موقع يمكن أن يشكل فرصة أو تهديدا، والأمر يتعلق بنا في ذلك"[١]، وعليه، اعتبر أن امتلاك القدرة هو الطريق الوحيد لمواجهة التحدي وتبديله إلى فرصة، وأنه لو أرادت إيران الحفاظ على استقلالها فلا بد من امتلاك القدرة اللازمة للحفاظ عليها[٢].

ت- وفيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، قد كان اعلان وزير الخارجية محمد جواد ظريف خفض إلتزامات إيران بالاتفاق النووي خير مثال على التهديدات الإيرانية في هذا السياق، حيث أعلن عن بدء المرحلة الأولى لخفض الإلتزامات الإيرانية بالاتفاق في (٨ أيار ٢٠١٩)[٣]، وهذا بمثابة تهديد إيراني في مجال تخصيب اليورانيوم، وبالفعل أعلن إيران من خلال مؤتمر صحفي لهيئة الطاقة الذرية الإيرانية، أنه سوف يُخفِّض ألتزاماتها بالاتفاق النووي وسترفع مستوى تخصيب اليورانيوم لديها إلى (٥%) متجاوزة نسبة (٣,٦٧%) التي حددها الاتفاق النووي الموقع عام (٢٠١٥)[٤]. والأكثر من ذلك؛ قال رئيس الهيئة الطاقة الذرية الإيرانية (علي أكبر صالحي)إن بلاده خصبت (٢٤) طناً من اليورانيوم منذ إبرام الاتفاق النووي عام (٢٠١٥)[٥]، حيث تضمن

---

[١]نقل أز: خبر گزارى جمهورى اسلامى، وزير دفاع: دستيابى به قدرت عام تنها راه برونرفت از چالش موجود كشور است، تأريخ بازديدن: ٢٠٢٠/١/٢٠، موجود آست در لينك كوتاه: https://tinyurl.com/srrbq6h

[٢]المصدر نفسه.

[3]Al-Monitor Staff, (Jul 2, 2019), Iran ready for 'second phase' in scaling back nuclear deal commitments, Available at: https://tinyurl.com/yctuatc3

[4]The Guardian website, Iran breaks nuclear deal and puts pressure on EU over sanctions, Avilable at:

https://www.theguardian.com/world/2019/jul/01/iran-breaks-nuclear-deal-and-puts-pressure-on-eu-over-sanctions

وكذلك ينظر: موقع العربية، إيران تعلن تجاوز تخصيب اليورانيوم نسبة ٣.٦% خلال ساعات، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٧/٧، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y4gtctuy

[٥]سايت راديو فردا، صالحى: ايران پس از برجام ٢۴ تن اورانيوم توليد كرده است، تأريخ بازديدن: ٢٠٢٠/١/٢٠، موجود آست در لينك:

https://www.radiofarda.com/a/iran-jcpoa-eu-uranium-salehi-24-tons/30079953.html

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

الاتفاق حداً للمخزون يبلغ (٣٠٠) كيلوغرام فقط[١]، إلا أنه يسمح لإيران أيضا بتخصيب اليورانيوم وتصديره.

ومما زاد الأمر خطورة بالنسبة للولايات المتحدة، هو إعلان رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية بأن بلاده ستستأنف العمل في مفاعل آراك النووي للماء الثقيل. والذي صمم لإنتاج البلوتونيوم، الذي يمكن أن يستخدم في تصنيع السلاح النووي، وهو أكبر منشأة نووية إيرانية، شمال غرب البلاد، ويقع على بعد (٧٥) كيلومترا، من مدينة آراك. والخوف الأكبر من هذه المفاعل تأتي من إعتقاد مجموعة (٥+١) بأن هذه المفاعل قادر على إنتاج السلاح النووي. لأنه بعد إنجازه الكامل، سيحتوي على (٥٠) كيلوغراما من البلوتونيوم، وهي كمية كافية على إنتاج ست أسلحة نووية. والهاجس الآخر، أن وصول المفاعل للمرحلة التشغيلية، سيجعله غير قابل للتدمير وإلا سيتسبب ذلك في كارثة بشرية[٢].

كما أكدت إيران أن لديها القدرة على استعادة العمل في مفاعل آراك للماء الثقيل، وأنها ستتحرك بناءً على احتياجاتها[٣]، وبالفعل نفذت إيران تهديدها في المرحلة الثانية وأعادت العمل في هذه المفاعل يوم (٢٨ تموز ٢٠١٩) [٤]. ويمكن استخدام الماء الثقيل في المفاعلات لإنتاج البلوتونيوم، وهو وقود يستخدم في صناعة الرؤوس الحربية النووية. وقد كان لمقتل (قاسم سليماني) تأثيرها المباشر على إتخاذ إيران قرار تخليها عن جميع القيود على أنشطتها النووية التي تمت بموجب الاتفاق النووي[٥].

---

[١] موقع الشرق الأوسط: إيران تتجاوز حد الـ٣٠٠ كيلوغرام من اليورانيوم المخصب، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٢٠، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/yx4ak5fn

[٢] موقع العربية نت، إيران تخصب ٢٤ طناً من اليورانيوم.. بدلاً من ٣٠٠ كلغ، تأريخ النشر: ٢٠١٩/٧/٢٩، تأريخ الزيارة:٢٠١٩/٧/٣٠، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y3pyjxy8

[٣] موقع البيان، إيران تعلن رسمياً زيادة تخصيب اليورانيوم»، تأريخ الزيارة ٢٠١٩/٧/٧، متوفر على الرابط: https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2019-07-07-1.3600111?utm_source=foxpush

[٤] موقع عربي سكاي نيوز، إيران تنفذ تهديدها.. وتعيد العمل بمفاعل أراك للماء الثقيل، تأريخ الزيارة ٢٨تموز ٢٠١٩، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y6pvynt6

[5] BBc News, (5 january 2020),Iran rolls back nuclear deal commitments, Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-51001167

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

قد تسعي إيران للحصول على تكنولوجيا نووية للاستخدام العسكري، كونها هي السلاح القوي للتفاوض مع أمريكا على غرار كوريا الشمالية، وبالمقابل تدرك أمريكا إن حصول إيران على سلاح نووي يعني الإستسلام الأمريكي أمام قوة إقليمية في منطقة جيوستراتيجية مهمة في العالم تشكل تهديداً جدياً لمصالحها فيها.

إذاً لم تقف إيران مكتوفة الأيدي أمام فرض العقوبات الاقتصادية الأمريكية بل حاولت ومن خلال طرق وملفات عديدة مواجهة العقوبات؛ بدءاً من إتباع سياسات اقتصادية معينة أو ما إصطلح على تسميته (خامنئي) بالاقتصاد المقاوم، ومحاولة تنويع مصادر الدخل، إضافة إلى التشبث بإتباع تكتيكات متنوعة للتحايل على العقوبات.

وهناك أمر آخر ينبغي الإشارة إليه وهو؛ إن من شأن الضغوطات والتهديدات والعقوبات الاقتصادية الأمريكية، تعزيز تماسك جبهة إيران الداخلية وإحكام الطوق على الأصوات المعارضة وإجهاض فرصة التغيير السياسي الجذري من الداخل رغم المتاعب الاقتصادية التي تواجهها. وأنها تستفيد من حالة الصراع والعداء المستمر مع أمريكا وإسرائيل ودول الخليج في شرعنة خطابها السياسي تجاه الغرب وشرعنة توجهاتها المعروفة بمحور المقاومة للتغلب على الصراع الداخلي بين الأجيال الراغبة بالتغيير، والأجيال المحافظة[1].

وإضافة إلى ما سبق يبدوا أن إيران تريد أن تصمد أمام العقوبات الأمريكية، إلى حين ظهور نتائج الإنتخابات الأمريكية القادمة، أملاً في تغيير إدارة ترمب ومجئ إدارة أخرى تتفاهم معها حول نقاط الخلاف معها. لكن كل ذلك يُعَدّ مجازفة إيرانيّة محفوفة بالمخاطر، وإن إستخدام أمريكا للقوة الصلبة فعلياً في حادثة مقتل قاسم سليماني، هي بمثابة إنذار جدي لإيران، ويؤكد عزم أمريكا على ضرب أهداف إيرانية حيوية مهما بلغت عزتها لدى إيران. والأخطر من ذلك بالنسبة لإيران هو توافق الدول الأوروبية مع الرؤية الأمريكة إذا ما حصلت.

[1] د. عدنان احمد الميالي، خيارات المواجهة بين ايران والولايات المتحدة، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، من الأنترنت، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٧/١٨، متوفر على الرابط: http://mcsr.net/news492

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

المطلب الثاني

دور الأطراف الخارجية في مساعدة إيران لمواجهة الدبلوماسية القسرية الأمريكية

تلعب الأطراف الخارجية دوراً بارزاً في تخفيف حدة الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران، وتحاول إيران الإستفادة من علاقاتها الدولية والإقليمية لصالح تعزيز اقتصادها المتدني، وكذلك إستغلال التصدعات بين الدول الكبرى وتوظيفها لصالح تسهيل عملياتها التجارية وتقوية علاقاتها الاقتصادية. عليه نحاول في هذا المبحث الإشارة إلى تلك الأطراف الخارجية التي لها دور بارز في هذا المجال ولضيق المجال نخص منهم بالذكر بلدان الاتحاد الأوروبي وبلدان الأعضاء في (مجموعة بريكس) مجتمعة، مع إشارة إلى العراق وتركيا البلدين الإقليميين الذين لهما الفضل الكبير في تسهيل عمليات التبادل التجاري وتنفيس اقتصاد إيران.

أولاً: الاتحاد الأوروبي

رفضت الدول الأوروبية العقوبات الأمريكية على إيران منذ بداية الانسحاب الأمريكي منها، كما إنها لازالت أطراف في الاتفاق النووي. وأصدر الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي ووزراء خارجية فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة بيانا مشتركا بشأن خطة العمل الشاملة المشتركة (اتفاقإيران النووي). واكدوا من خلاله على الإلتزام بالحفاظ على تطبيق الاتفاق بالكامل، واعتبروه إنجاز أساسي ضمن هيكل منع انتشار الأسلحة النووية، وأنها تصب في المصلحة الأمنية لهم جميعا. مع التعبير عن أسفهم لإعادة فرض العقوبات الأمريكية[1].

وقد طالب إيران الدول الأوروبية مراراً بالعمل على حل المعضلة الإيرانية من خلال مطالبة واشنطن التنازل عن العقوبات المفروضة على نفط إيران، وإستحصال إعفاءات مرة أخرى لمشتري النفط الإيراني، أو شراء هذا المستوى من النفط، أو تقديم حد ائتماني للجمهورية الإسلامية إذا كانت تريد إنقاذ الصفقة النووية، وفي المقابل فإن إيران ستعود إلى الامتثال التام

[1] Gov.Uk, *Joint Comprehensive Plan of Action on Iran: foreign ministers' joint statement*, Published 9 May 2019,From:Foreign&Commonwealth Office and The Rt Hon Jeremy Hunt, Available at:
https://www.gov.uk/government/news/joint-statement-on-the-joint-comprehensive-plan-of-action-jcpoa.ar

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

لشروط الاتفاقية النووية بمجرد أن تتمكن من بيع النفط والوصول الكامل إلى عائداتها النفطية[١]. وعلى الرغم من ان أمريكا هي حليفة للدول الأوروبية، إلا ان الدول الأوروبية تحاول إيجاد حل ما لقيام التجارة مع إيران وضمان استثمار الشركات الأوروبية فيها، لأن إيران هي مكان للإستثمار، كما أن الدول الأوروبية تعلم بأن القرار ليس في يد حكوماتها أصلا، بل بيد الشركات التي تستثمر في إيران، وإذا تعرضت أي شركة لعقوبات أمريكية، فسيكون حسم هذا الأمر في النهاية بيد الشركة، لذلك فالاتحاد لأوروبي محرج للغاية، وهو يعلم أن العقوبات الأمريكية تطاله بالدرجة الأولى ربما قبل أن تطال طهران، لكنه غير قادر حتى الآن الخروج من عباءة هذا التحالف الاستراتيجي مع أمريكا.

وقد حاول الاتحاد الأوروبي إيجاد مخرج لعمليات الدفع النقدي البديل للمبادلات التجارية؛ ففي البداية حاول القيام بذلك من خلال نظام (سويفت- SWIFT)، والذي أعربت أمريكا القلق منه، وعملت من خلال وزارة الخزانة على إغلاق أبواب نظام (سويفت) المالي بوجه البنوك والمؤسسات المالية التي تتعاون مع إيران[٢]، فأنفصلت إيران عن نظام الدفع بين البنوك الدولية، وبدأت الشركات الأجنبية تواجه مشكلات كبيرة فيما يتعلق الأمر بعملية التسوية المالية مع الشركاء الإيرانيين، مما أدى إلى إنخفاض حجم التجارة للشركات الأجنبية مع إيران[٣].

كما طرحت المجموعة الأوروبية في نهاية (كانون الثاني ٢٠١٩) آلية لدعم التبادل التجاري بينها وبين إيران وحل المشكلات التسوية المالية معها، والمعروف بنظام (إنستيكس - INSTEX)الذي قالت عنه وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي (موغيريني) إن من شأنه الحفاظ على

---

[١] Hari Govind, *Iranian Minister Says Europe Has Two Options to Save the Nuclear Deal*, August 28, 2019

Available at: https://www.bloomberg.com/news/articles/2019-08-28/iran-s-araghchi-says-europe-has-two-options-to-save-nuclear-deal See Also: Reuters, *Iran's top leader sets 7 conditions to remain in nuclear deal* -official website, 1st september 2019, Availeble at: https://tinyurl.com/yd4etlzq

[٢] موقع الوطن، أمريكا تراقب السويفت لمنع التحويلات إلى بنوك إيران، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/١٩،متوفر على الرابط: https://alwatannews.net/article/772632?rss=1

[٣] أسماء حسن الخولي، المصالح الاقتصادية الروسية في إيران بين الشراكة والعقوبات، مجلة الدراسات الإيرانية، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، السنة الأولى، العدد الثالث، يونيو٢٠١٧، ص ١٦٥.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

الاتفاق النووي مع إيران[1]. ويبدوا ان اللجوء الأوروبي إلى إيجاد هذا النظام هو لقطع الإتهامات الأمريكية من إستخدام عائدات إيران التجارية لغير الشعب الإيراني أو لقضايا أخرى غير الإنسانية مثل التسليح أو دعم الجماعات الإرهابية، لأنه وكما مبين أدناه في شكل رقم (١) فإن النظام الإيراني لا تستلم تلك العائدات وإنما تستلم أثمانها مستلزمات طبية ومواد ضرورية للحياة، وهي شبيه بما حدث مع العراق في ما عرف بـ (برنامج النفط مقابل الغذاء) والذي ساعد الشعب العراقي لتخفيف معاناته أثناء الحصار الاقتصادي.

الشكل رقم (١)

نموذج من ألية عمل نظام (انستيكس-INSTEX)

الشكل من تصميم الباحث: بالإعتماد على المصدر:

Radiofarda , EU's Mogherini Says Special Trade Mechanism For Iran 'Operational', Availeble at: https://en.radiofarda.com/a/eu-mogherini-says-special-trade-mechanism-for-iran-operational-/30022302.html

[1] Radiofarda, EU's Mogherini Says Special Trade Mechanism For Iran ' Operational' Op.Cit.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

ثانياً: مجموعة البريكس

بعد انسحابأمريكا من الاتفاق النووي في (إيار ٢٠١٨) وفرضها عقوبات اقتصادية جديدة على إيران، أكد مجموعة بريكس خلال مؤتمرها المنعقد في أفريقيا الجنوبية بتأريخ (حزيران ٢٠١٨) أنها تقف ضد العقوبات الأمريكية الأحادية الجانب وتعارضها، لاسيما تلك التي تفرضها على الدول التي تملك علاقات اقتصادية مع إيران[(١)].مع الجدير بالذكر أن جميع المشاركين في مجموعة بريكس لديهم علاقات اقتصادية قوية مع إيران، إذ تُمثل المجموعة ثُلث تجارة إيران غير النفطية، فمثلاً في الأشهر الثمانية الأولى لعام (٢٠١٧) بلغ حجم التبادل التجاري بين إيران ودول البريكس (١٨,٢٦) مليار دولار، منها (٧,٧٣) مليار دولار صادرات إيران من السلع غير النفطية، و(١٠,٥) مليار دولار واردات إيران من تلك الدول الخمس[(٢)]. وتُعَد العضوان (الصين والهند) من أكبر مشتريي النفط الإيراني، حيث يحتاجان إلى كميات نفط كبيرة للمساعدة في الحفاظ على نمو اقتصادهما الأسرع بين الاقتصاديات السريعة في العالم[(٣)].

واتفقت مجموعة دول البريكس على نطاق واسع على أنها ليست ملزمة بفرض العقوبات على إيران، وأعتبرت المجموعة بأن الإجراءات الأمريكية تهدد بارتفاع أسعار النفط العالمية، وقد تؤدي إلى نقص معروض النفط. لذا أكد بُلدان المجموعة على محافظتهم في إستمرار علاقات اقتصادية مع طهران، على الرغم من ضغوط واشنطن. وأعلنًوا عدم إلتزامهم بالإجراءات الأمريكية بخصوص العقوبات الإيرانية، وأنهم غير ملزمين باتباع أي قوانين وقواعد محلية لأي دولة بعينها، ولا سيما إن هذا القرار سيؤثر على نمو وإنتعاش الاقتصاد العالمي كونها سبباً لزيادة

---

(1) Pepe Escobar,(*August 01st, 2018*),*How BRICS Plus Is Challenging America's Economic War on Iran*, *Avaiaiable at*: https://www.mintpressnews.com/how-brics-plus-is-challenging-americas-economic-war-on-iran/246861/

(2) Sepehr Arefmanesh, (December 04, 2017), *BRICS Accounts for One-Third of Iran's Non-Oil Trade*, financialtribune, Available at: https://financialtribune.com/articles/economy-domestic-economy/77316/brics-accounts-for-one-third-of-iran-s-non-oil-trade

(3) Matthias Williams, *BRICS agree not bound by "unilateral" sanctions on Iran: South Africa*, Available at:https://www.reuters.com/article/us-south-africa-iran-oil/brics-agree-not-bound-by-unilateral-sanctions-on-iran-south-africa-idUSBRE82R0OV20120328

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

أسعار نفط وربما نقص في الإمداد، وأكدوا على أنه إذا كانت هناك عقوبات من مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، فهم جميعًا ملتزمون بها[١].

لكل من روسيا والصين العضوان في المجموعة تأثير بالغ الأهمية على تخفيف حدة الدبلوماسية القسرية الأمريكية على إيران، ولا سيما في ظل وجود عقوبات اقتصادية أمريكية على الشركات الروسية[٢]، وحرب تجارية بين أمريكا والصين، لذا شدد الجانبان على استمرار علاقاتهما الاقتصادية مع إيران، رغم بدء سريان العقوبات الأميركية عليها في (٧ أب ٢٠١٨). وحاولت إيران الإستفادة من وجود الصراع التجاري بين الصين وروسيا مع أمريكا لصالح تعزيز علاقاتها الاقتصادية معهما.

وهناك بعض النقاط التي جعل من الدور الروسي والصيني أهمية كبيرة لإيران، منها[٣]:

أ- تمتعهما بحق النقض (الفيتو) في مجلس الأمن، فهما تمتلكان أوراق ضغط قانونية دولية ضد مشاريع القرارات الأمريكية المطروحة في مجلس الأمن، وتطمع إيران الإستفادة منها لصالحها.

ب- تمتعهما بقدرات اقتصادية وعسكرية هائلة، فالصين هي ثاني اقتصاد بعد الاقتصاد الأمريكي، وروسيا هي ثاني قوة عسكرية بعد أمريكا، تليها الصين في المرتبة الثالثة، وذلك من حيث مؤشر القوة، وحجم الإنفاق العسكري، وعدد أفراد الجيش، وحجم الطائرات والصواريخ الجوية والبرية والبحرية.

ت- روسيا والصين أعضاء في منظمات دولية ذات ثقل اقتصادي كبير، مثل؛ (منظمة شنغهاي - SCO) للتعاون والتنسيق الاقتصادي، ومنظمة الاقتصادات الناشئة (بريكس- BRICS) التي نحن بصددها، كما أنهما مؤسسان لـ (البنك الآسيوي للإستثمار في البنية التحتية - AIIB) إلى جانب الهند، والبنك أُسس كمنافس تمويلي دولي قوي برأسمال قدره (١٠٠) مليار

---

[1] Ibid.

[٢] موقع روسيا اليوم، ترامب يقر عقوبات جديدة ضد روسيا، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٩/٢٢. متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/y54vn2w4

[٣] د. عبدالرؤف الغنيمي، مواقف وخيارات القوى الكبرى الحليفة لإيران، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٤، اكتوبر ٢٠١٨، المجلد ٥٣، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ص١١٤.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

دولار، بهدف كسر الهيمنة المالية الدولية للمؤسسات الغربية كصندوق النقد والبنك الدوليين اللذين يهيمن عليهما أمريكا بالدرجة الأولى.

ثالثاً: الدول المجاورة لإيران (العراق وتركيا)

على الرغم من وجود عِدة بُلدان لها حدود مع إيران، إلا إن العراق وتركيا هما الدولتان الجارتان اللتان تعول عليهما إيران بالدرجة الأولى في تخفيف عقوباتها والتنفس من خلالهما، وذلك لأسباب سياسية وتناغم في المصالح بينهما وبين إيران.

ففيما يخص موقف العراق تجاه العقوبات الأمريكية على إيران، يمكننا الإشارة إلى مجالين رئيسين، وهما المجال السياسي والاقتصادي، فسياسياً يمكن الإشارة إلى موقف رسمي للحكومة العراقية وأخرى غير رسمي لمنظمات وجماعات موالية لإيران، فالموقف الرسمي للحكومة العراقية، هو ماتم الإعلان عنه من قبل رئيس الوزراء العراقي السابق (حيدر العبادي) في رفضه فرض عقوبات ضد إيران، مؤكدا أنها خطأ جوهري واستراتيجي، لانها تضر الشعب الإيراني دون النظام، وبرهن على ذلك بما حدث مع الشعب العراقي في فرض الحصار الاقتصادي بداية تسعينيات القرن الماضي، لذا فإن العراق لن تتفاعل معها لكنه سوف تلتزم بها حماية للشعب العراقي[1]. وفيما يخص موقف العراق غير الرسمي تجاه العقوبات الأمريكية على إيران، يمكن الإشارة إلى موقف جهات نافذة ذات قدرات قتالية لا يستهان بها في العراق، أو على مستوى المجموعات المسلحة المتناغمة مع النظام الإيراني، أكدت مساندتها ووقوفها إلى جانب إيران، منها (منظمة بدر) بزعامة (هادي العامري) الذي قال بأن "العقوبات الأميركية تُعد مخالفة لكل الأعراف والمواثيق الدولية والقيم الأخلاقية وحقوق الإنسان التي تتبجح بها واشنطن"[2]، وكذلك هدد زعيم التيار الصدري (مقتدى الصدر) في وثيقة نشرها مكتبه في (٢٠١٩/٤/٢٧)، باستهداف السفارة الأمريكية في بغداد، إذا تورط العراق بصراع واشنطن مع طهران، فيما كانت تصريحات

[1] موقع سبوتنيك عربي، ماتريده إيران من العراق للخلاص من العقوبات الأمريكية، تأريخ الزيارة ٢٠١٩/٨/٢٢، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y4jpgcj6

[2] موقع روداو العربي، جاسم الشمري، العراق والالتزام بالعقوبات الأمريكية على إيران، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/٢٢ متوفر على الرابط: https://www.rudaw.net/arabic/opinion/150520191

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

(أبو مهدي المهندس) القيادي الأول في (الحشد الشعبي) والذي لقي حتفه مع قاسم سليماني أكثر صراحة، وأدان فيها اعتبار الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية، وقال " نحن نتشرف أن نكون من الإرهابيين" [(١)]، وقد يكون هذا إشارة إلى أنه جزء من الحرس الثوري.

لكن أمريكا ترى أن العراق تمثل الملاذ الإقليمي الذي يلجأ إليه إيران للتحايل على العقوبات، وأكد على ذلك (برايان هوك) في أذار(٢٠١٩) بأن النظام الإيراني يرى العراق كمخلب في لعبة سياسية كبيرة، وكممر للهيمنة على الشرق الأوسط. كما أكد برايان هوك إن العشرات من البنوك الإيرانية لديها فروع في العراق وتخدم النظام الإيراني ويساعد النظام الإيراني للحصول على عملة الدولار[(٢)]:

والأكثر من ذلك لدى أمريكا مخاوف من محاولة إيران تجنيد حلفاءها في العراق لشن حرب بالوكالة ضد المصالح الأمريكية في حالة تصعيد الصراع مع النظام الإيراني. وقد أوشكت حدوث ذلك عندما هاجمت مجاميع تنسب للحشد الشعبي القنصلية الأمريكية في العراق، إثر إستهداف أمريكا مقرات للحشد الشعبي في العراق وسوريا لضلوعه - حسب أمريكا- بقتل مقاول أمريكي، لكن يبدو أن رد أمريكا الحازم بتصفية قاسم سليماني في مطار بغداد، أوعزت لتلك القوات بأن أمريكا سوف تضرب بيد من حديد أي تحركات لأي جهة عراقية موالية لإيران.

واقتصادياً، تمثل العراق البوابة الأهم لتنفيس الاقتصاد الإيراني، ولاسيما في ظل إنغلاق المعابر الأخرى، والتبادل التجاري بين البلدين يزداد سنةً بعد أخرى؛ فقد أكد وزير الخارجية الإيراني (جواد ظريف) بأن حجم التبادل التجاري بين العراق وإيران وصل في عام (٢٠١٨) إلى (٨) مليار دولار[(٣)]، وقد وقع البلدان اتفاقية تجارية في أذار (٢٠١٩) التي وقعها وزير التجارة العراقي (محمد هاشم العاني) ووزير التجارة والصناعة الإيراني (محمد شريعتمداري)، ضمت (١٤) بنداً، من بينها؛ تسهيل عمل وإقامة المعارض التجارية بين البلدين، وإيصال حجم التبادل التجاري إلى

[(١)] المصدر نفسه.

[(٢)] موقع العربية، العربية.نت تنشر وثائق لتورط شبكة عراقية بتهريب نفط إيران، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٢١، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/v8rpy8a

[(٣)] موقع روسيا اليوم، حجم التجارة بين العراق وايران، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٩/٧، متوفر على الرابط المختصر:

http://tinyurl.com/y674pq2v

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

(٢٠) مليار دولار[١]. وهذا يعكس مدى استفادة إيران من العراق، ودور ذلك في تسهيل أمر العقوبات على إيران.

عدم التزام العراق بتنفيذ العقوبات الأمريكية يعني أن العقوبات لن تؤتِ ثمارها بالنسبة للولايات المتحدة، ذلك لأن العراق متناغم جداً مع طهران، وله امتداد حدودي طويل معها (١٤٥٨) كم[٢]؛ وبالتالي يمكن أن يكون بوابة التهريب الكبرى للنفط الإيراني عبر الخليج وإلى بعض الدول المجاورة، وبالنتيجة تخفيف آثار العقوبات الأمريكية على إيران. إضافة إلى أن إيران تسعى إلى إستحداث مشروع لتصدير النفط من إيران عبر أنبوب يمر بالأراضي العراقية إلى ميناء بانياس السوري المطل على البحر المتوسط[٣]، من خلال إحياء خط أنابيب (كركوك- بانياس).

أمّا تركيا فهي تعتبر شريك تجاري مهم لإيران، لاسيما في ظل اعتماد تركيا على إيران كمصدر مهم لتغطية احتياجاتها من الغاز الطبيعي. ووقعت البَلدان في بداية عام (٢٠١٥) اتفاقية تجارية تفضيلية، شملت تخفيض التعريفات الجمركية على (١٢٥) منتج صناعي و(١٤٠) منتج زراعي[٤] كما استهدفت الاتفاقية رفع حجم التجارة بين البلدين إلى ٣٥ مليار دولار سنويا[٥]. ووصل حجم التبادل التجاري بينهما عام (٢٠١٦) إلى (٩.٦) مليار دولار، لتصل إلى (١١.٧) مليار دولار عام (٢٠١٧)[٦].وأشار رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي (نائل أولباك) في (١٨ تشرين الثاني ٢٠١٩) إن بلاده تعمل على رفع حجم التبادل التجاري مع إيران لتصل إلى

---

[١] موقع موازين نيوز، العراق وإيران يوقعان إتفاقية من ١٤ بنداً بينها رفع البتادل لتجاري لـ ٢٠ مليار دولار، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٩/٧، متوفر على الرابط المختصر: https://www.mawazin.net/Details.aspx?jimare=37958

[2] Worldatlas, Iran, Op.Cit.

[٣] موقع روسيا اليوم، مشروع أنبوب نفط يمتد من إيران إلى سوريا بالتفصيل الكامل، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٩/٤، متوفر على الرابط: http://tinyurl.com/y3q5jl7k

[٤] موقع ترك برس، محللون إيرانيون: لهذه الأسباب ستحمي تركيا التجارة مع إيران من العقوبات الأمريكية، تأريخ الزيارة ٢٠١٩/٨/٢٥، متوفر على الرابط: https://www.turkpress.co/node/55497

[٥] سعيد عبدالرزاق، مساعٍ تركية لزيادة حجم التبادل التجاري مع إيران إلى ٣٠ مليار دولار، مصدر سبق ذكره.

[٦] موقع ترك برس، محللون إيرانيون: لهذه الأسباب ستحمي تركيا التجارة مع إيران من العقوبات الأمريكية، تأريخ الزيارة ٢٠١٩/٨/٢٥، متوفر على الرابط: https://www.turkpress.co/node/55497

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

(٣٠) مليار دولار سنويا[١]. كما أن إيران ثالث أكبر مصدِّر للواردات النفطية من حيث الحجم لتركيا حيث تشكل الصادرات النفطية الإيرانية (١٢%) من الواردات التركية، وعلى صعيد الغاز الطبيعي فإن (١٤%) من الغاز التركي يأتي من إيران[٢].

وسياسياً أصبحت طهران وأنقرة أكثر تقارباً فيما يتعلق بالقضايا الإقليمية، ولعل أبرز مثال على ذلك هو رفضهم الموحد لعملية الاستفتاء التي جرى في إقليم كردستان- العراق في عام (٢٠١٦) بخصوص استقلال الإقليم، والذي عارضته البلَدان بقوة، كما أن الإجراءات التي اتخذتها إيران في أعقاب محاولة الانقلاب الفاشل عام (٢٠١٦) في دعم تركياساهمت في تعزيز العلاقات والثقة بين البلدين. إضافة إلى وجود التحديات المشتركة التي أوجدتها المملكة العربية السعودية لإيران وأنقرة، ومنها فرض حصار على قطر.

مما سبق يتبين بأن للأطراف الدولية والإقليمية دور بارز ومؤثر في تخفيف العقوبات الأمريكية على إيران والتقليل من فاعليتها، فالدول الأوروبية وفي مقدمتهم فرنسا والمانيا لا زالت متمسكة بالاتفاق النووي لعام (٢٠١٥) وتعمل جاهدة للحفاظ عليها، كما تبحث على الدوام لإيجاد آليات مناسبة لإدامة علاقاتها الاقتصادية مع إيران، أما روسيا والصين فلا يكترثون للإلتزام بالعقوبات الأمريكية كثيراً، وإنما هم يتعاملون مع إيران حسب ما تقتضيه مصالحهم كدول كبرى تسعى للهيمنة السياسية والاقتصادية، وبالنسبة لدور العراق في تخفيف العقوبات الإيرانية وتنفيس اقتصادها، فإن لِإيران عشرات الممراتالتجارية مع العراق والتي تصدر وتستورد منها البضائع. كما أن تركيا تطمح الإستفادة من العقوبات الأمريكية لتوفير أرباح طائلة تعيد العافية لاقتصادها الهش وعملتها المتدنية، لذا فهي لا تلتزم بتلك العقوبات ولا تأبه بها، كما أنها وبسبب سعيها للعب دور زعيم إقليمي إنطلاقاً من قوة جغرافيتها السياسية في المنطقة، وبدعم روسي تمثلت بضرورة إشراكها في الأزمة السورية وتزويدها بالمعدات العسكرية ولا سيما الدفاعات الجوية (نظام اس ٤٠٠)، كما إنها لم تأبه حتى بالعقوبات الأمريكية التي فرض عليها

[1] موقع الأناضول، "مجلس تركي" يأمل في رفع التجارة مع إيران لـ٣٠ مليار دولار، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٢٢https://tinyurl.com/wgkx3ta، متوفر على الرابط المختصر:

[٢] موقع نون بوست، الموقف التركي من مساعي أمريكا لتصفير صادرات النفط الإيرانية، تألاريخ الزيارة:٢٠١٩/٨/٢٤، متوفر على الرابط: https://www.noonpost.com/content/27499

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

من قبل وزارة الخزانة الأمريكية بسبب عملياتها العسكرية في إحتلال شمال سوريا الذي يقطنه الغالبية الكردية كعمليتي (غضن الزيتون ونبع السلام).

إضافة إلى ما سبق، لو قمنا بتطبيق العوامل التي تحدد معدل نجاح الدبلوماسية القسرية المتمحورة حول الأسئلة التي أوردها "توم ساور" في المبحث التمهيدي يمكننا التوصل إلى الأتي:

أولاً: بالنسبة لمشروعية الطلباتالأمريكيةتجاه إيران؛ فهذا الأمر موضع شك وتشتمل على جدل كبير بين البلدين، إذ ترى إيران أن طلب أمريكا غير مشروعة بتخليها عن برنامجا النووي، فيما ترى أمريكا أن طلباتها شرعية وقانونية.وحاول كل طرف إقناع الرأي العام بما يعتقده.

ثانياً: فيما يخص الاستزادة في المطالب؛ تعتقد إيران بأن أمريكا لا تتوقف عند مطالبها في المستقبل، ولذلك فإنها لا تريد الاستسلام للمطالب الأمريكية بسهولة.

ثالثاً: بالنسبة لمصداقية التهديد والتي اعتمد على أربعة عوامل؛ فعلى الرغم من أن التهديدات قد تتناسب مع المطالب، لكن وجدت إيران في تلك التهديدات فرصة لحشد التأييد الداخلي تجاه أمريكا، لاسيما بعد مقتل قاسم سليماني، هذا من جهة، ومن جهة أخرى مَلَّ الشعب الأمريكي من التدخلات الامريكية الخارجية وعواقبها، ولذلك تحذر أمريكا من الوصول إلى حالة التصعيد القصوى وبدء حرب جديدة في المنطقة الذي من شأنه ثقل كاهلها اقتصادياً ويؤدي إلى المزيد من الفوضى فيها.وأخيراً، مع أن أمريكا تمتلك سمعة جيدة على حد ما على الصعيد الدولي كقوة كبرى، إلا أنها تحتاج إلى براعة وإبداع وحذر شديد في التعامل مع إيران.

رابعاً: بالنسبة لمصداقية ضغط الوقت، فعلى الرغم من تفاوت التوقيتات، بدا أن إيران لم تستسلم بسهولة.

خامساً: بالنسبة للطرف الأكثر حماسًا للفوز بلعبة التفاوض؛يبدوا أن الطرفان وفي ظل عدم تنازلهما للآخر في درجة الحماس نفسه، إذ أننا نجد أن ملف إيران المتعلقة بالبرنامج النووي وتطوير الصواريخ الباليستية ووكلاء إيران تحتل الأولوية في استراتيجية ترمب الخارجية في منطقة الشرق الأوسط ولا سيما فيما يتعلق بأمن اسرائيل وأمن حلفائها من البلدان الخليجية، لذلك لا يبدوا أن أمريكا تريد التراجع عنه في الوقت الحاضر. كما أن إيران تعتبر تلك الملفات ضمن مصالحهما الوطنية الحيوية، وبالتالي لا تتنازل عنها بسهولة.

كل هذه النقاط جعلت من الصعوبة بمكان نجاح الدبلوماسية القسرية الأمريكية حيال إيران.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث توصلنا إلى الإجابة على فرضية البحث الأساسي، وهي أن أمريكا اعتمدت على الدبلوماسية القسرية حيال إيرانولاسيما فيما يتعلق بفرض المزيد من العقوبات لتحقيق الأهداف الأمريكية المبتغاة من إيران، وأن حادثة مقتل قاسم سليماني تؤكد استعداد أمريكا لاستخدا م القوّة العسكرية بصورة محدودة لضرب أهداف مختارة فقط، ويبقى الأولوية في الاعتماد بشكل أساسي على آلية العقوبات، كما توصل البحث إلى أن هذا النمط من الدبلوماسية لم تنجح تماماً في تحقيق أهدافها،لأنها لم تدفع قادة إيران إلى الجلوس على طاولة المفاوضات، ولم تمنع إيران من الاستمرار في تجاربها لتطوير الصواريخ الباليستية، كما أنها لم تردع إيران في التخلي عن المضي قدما في تطوير برامجها النووية، بل أعلنت عن تخليها عن جميع القيود على أنشطتها النووية التي تمت بموجب الاتفاق النووي المبرم بين إيران و(٥+١)، إضافة إلى ذلك أنها مستمرة في دعم وكلائها في منطقة الشرق الأوسط التي تراها أمريكا أنها تزعزع الاستقرار في المنطقة وتهدد عملية السلام فيها. ويمكننا هنا الإشارة إلى جملة من الأسباب التي توحدت فيما بينها مما جعلت الدبلوماسية القسرية الأمريكية غير ناجحة تماماً في تحقيق أهدافها:

١- إن أمريكا تمارس اللعبة الصفرية تجاه إيران لأنها تريد الحصول على مبتغاها دون التنازل لإيرانأو الاستجابة لمطالب إيران في رفع العقوبات عنها أولاً، وهي الشرط الأساسي لإيران في دخول المفاوضات مع أمريكا. والمفاوضات هي الأخذ والعطا، فلا يمكن لأمريكا الأخذ دون إعطاء أي شي.

٢- اعتمد النظام الإيراني إلى جملة إجراءات إقتصاديةمما جعلهاصامدة لحدّ ما أمام العقوبات الأمريكية، وهي ما يعرف بالاقتصاد المقاوم متمثلة بتنويع مصادر الدخل، إضافة إلى اللجوء إلى أساليب مختلفة للتحايل على العقوبات الأمريكية.

٣- ممارسة إيرانضغوطات على أمريكا والمجتمع الدولي لرفع العقوبات عنها،عبر استخدام الملفات نفسه التي تتهما بها أمريكا، مثل؛ دعم وكلائها في دول منطقة الشرق الأوسط و تطوير صواريخها الباليستية وطائراتها المسيرة و كذلك عن طريق برامجها النووي.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

٤- إن رفض بعض الأطراف الخارجية للعقوبات الأمريكية وفي مقدمتهاالبلدان الأعضاء في مجموعة بريكس تمثل دعماً سياسياً واقتصادياً لها ولاسيما إن إيران تحظى بعلاقات تجارية مع هذه المجموعة، كما أن العراق وتركيا تمثلان منفذاً مهماً لتنفيس اقتصاد إيرانوتخفيف وطأة العقوبات الأمريكية عليها.

٥- ولعل سبب آخر من عدم تمكن أمريكا من ترويض قادة إيران، يرجع إلى تبني الأخيرة سياسات صبورة في مسيرة المفاوضات وتريد الانتظار واكتساب المزيد من الوقت لحين الانتخابات القادمة في أمريكا وتغيير إدارة ترمب ومن ثم البدء بجولة أخرى من المفاوضات، ولاسيما أن المفاوض الإيراني معروف بدهائه ومهاراته.

٦- فرضالعقوبات أحادية الجانب من قبل أمريكاقد لا تكون فعاله في تحقيق نتيجتها النهائية، إذا سارت عليه بمفردها، ولم تتوحد رأي جميع الأطراف المشاركة في الاتفاق، وإن سبب التزام الكثير من الدول أو الشركات بالعقوبات الأمريكية يرجع إلى الخشية من وقوعهم تحت طائلة العقوبات الأمريكية وليس دعماً لها،بل بالعكس من ذلك أدى إلى امتعاضالجهات الرئيسة المشاركة في الاتفاق النووي من الانسحاب الأمريكي من الاتفاق، وهذا أدى إلى تصدع في موقف بلدان الأعضاء للإتحاد الأوروبي تجاه الاتفاق النووي.

يبقى نقطة مهمة، قد يكون هي التي بنت عليها أمريكا آمال كبيرة للوصول إلى هدفها في تغيير النظام أو تعديل سلوكها وهي ان تشديد العقوبات الأمريكية على إيران واستمرارها قد يؤدي في الأخير إلى إحباط الناس واستيائهم من النظام ويجبرهم على الانتفاض ضد النظام مما قد يغيره أو يعدل سلوكه، وقد كرست أمريكا جهوده من خلال الدبلوماسية الالكترونية في هذا المجال والتأكيد على دعم المتظاهرين والمحتجين، لكن قد تكون العقوبات على عكس ما تتمنى أمريكا عاملاً لتماسك جبهة إيران داخلياً بوجه أمريكا وتزيد من شرعية النظام بدلاً من تغييره، وإن نجاح الدبلوماسية القسرية في هذا الصدد سوف يجيب عليه الزمن القادم.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية:

أ- الكتب العربية:

١- د. اسماعيل صبري مقلد، الإستراتيجية والسياسة الدولية، المفاهيم والحقائق الأساسية، ط٢، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية، ١٩٨٥.

٢- بن زكورة محمد الخليل، السياسة الخارجية الأمريكية ضد إيران "قراءة تأريخية"، بحث ضمن كتاب الشرق الأوسط في ظل أجندات السياسة الخارجية الأمريكية، دراسة تحليلية للفترة الأنتقالية بين حكم اوباما وترمب، مؤلف جماعي، المركز الديمقراطي العربي، برلين،المانيا، ٢٠١٧.

٣- جمال محي الدين، العقوبات الاقتصادية للأمم المتحدة، الأسكندرية، الدار الجامعية، ٢٠٠٩.

٤- راي تقية، حان وقت الوفاق مع إيران، بحث ضمن كتاب (حروب الخليج: مراجعات السياسة الأمريكية تجاه العراق وإيران)، سلسلة دراسات عالمية، العدد ٧٠، سنة ٢٠٠٨، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبو ظبي.

٥- رودريك ايليا أبي خليل، العقوبات الاقتصادية الدولية في القانون الدولي بين الفعالية وحقوق الإنسان، ط١،بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية، ٢٠٠٩.

٦- د. علي حسين الشامي، الدبلوماسية: نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والإمتيازات الدِّبلوماسية، ط١/الأصدار ٤، عمان، الأردن، دار الثقافة، ٢٠٠٩.

ب- الكتب المعرّبة:

١- أروند إبراهيميان، تأريخ إيران الحديثة، ترجمة مجدي صبحي، سلسلة عالم المعرفة (٤٠٩)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب، الكويت، ٢٠١٤.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

٢- جون دريفيل، صراع العملات على الساحة الدولية، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ترجمة ونشر: مركز إمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ٢٠١٢.

٣- غراهام ايفانز وجيفري نوينهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، الامارات العربية المتحدة، دبي، ترجمة ونشر: مركز الخليج للأبحاث، ٢٠٠٤.

٤- نعومي كلاين، صعود رأسمالية الكوارث، ترجمة: نادين خوري، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، ط٣، بيروت، ٢٠١١.

ت- رسائل الماجستير

١- بويوسف عبد الغاني ومسعودي صدام، الجزاءات الذكية في القانون الدولي العام، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة عبدالرحمن ميرة، جاية، الجزائر،كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٤-٢٠١٥.

٢- سهى شويحنة، الدبلوماسية الاقتصادية، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة حلب، كلية الحقوق، قسم القانون الدولي، ٢٠١٣.

ث.البحوث

١- أسماء حسن الخولي، المصالح الاقتصادية الروسية في إيران بين الشراكة والعقوبات، مجلة الدراسات الإيرانية، مركز الخليج العربي للدراسات الإيرانية، السنة الأولى، العدد الثالث، يونيو٢٠١٧، ص ١٦٥.

٢- د. أشرف محمد كشك، قراءة سياسية وقانونية للاتفاق النووي، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٤، اكتوبر ٢٠١٨، المجلد ٥٣.

٣- د. عبدالرؤف الغنيمي، مواقف وخيارات القوى الكبرى الحليفة لإيران، مجلة السياسة الدولية، العدد ٢١٤، اكتوبر ٢٠١٨، المجلد ٥٣، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ص١١٤.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

٤- عمرو عبدالعاطي، أمريكا- إيران.. من المهادنة إلى المواجهة، مجلة السياسة الدولية، مؤسسة الإهرام، القاهرة العدد(٢١٤) المجلد ٥٣، اكتوبر ٢٠١٨.

٥- منصور أبو كريم، مستقبل العلاقات الأمريكية الإيرانية في ضوء الإستراتيجية الأمريكية الجديدة تجاه إيران، مجلة إتجاهات سياسية، المركز الديمقراطي العربي، المانيا- برلين، مجلد ١، العدد (١) كانون الأول ٢٠١٧.

ج.الأنترنت

ملاحظة: تم التأكيد على فتح جميع الروابط بتأريخ (٢٨مارس ٢٠٢٠)، وإنها متوفرة.

-الدراسات والمقالات

١- أحمد موسى، نظرية اقتصاد المقاومة...عند المرشد الإيراني، موقع هيسبريس، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/١٩، متوفر على الرابط: https://www.hespress.com/writers/252892.html

٢- باتريك كلاوسون، إيران مابعد النفط، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/١٠/١٩، متوفر على الرابط: https://www.washingtoninstitute.org/ar/policy-analysis/view/iran-beyond-oil

٣- حسين عمارة، ما هي الشركات المتضررة من إعادة فرض العقوبات الأمريكية على إيران؟، موقع فرانس ٢٤، متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/re5t78k

٤- خالد المنشاوي، التخزين في عرض البحر... استراتيجية إيرانية قديمة لتهريب النفط، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٢/١٣، متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/t247dq5

٥- سوزان مالوني، التقدم الذي أحرزته سياسة إدارة أوباما تجاه إيران، معهد بروكينجز للأبحاث، واشنطن، ١٥ نوفمبر٢٠١١،. متوفر على الرابط:http://tinyurl.com/y6k3sxze

٦- شذى خليل، الحروب الاقتصادية سلاح فتاك في إحتلال موازين الدول، مركز الروابطللبحوث والدراساتالإستراتيجية،متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y3u273t7

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

٧- د. عدنان احمد الميالي، خيارات المواجهة بين إيران وأمريكا، مركز المستقبل للدراسات الإستراتيجية، من الأنترنت، تأريخ الزيارة: ٧/١٨/ ٢٠١٩، متوفر على الرابط: http://mcsr.net/news492

٨- د.عماد ابشناس، الإقتصاد المقاوم.. هكذا تواجه إيران العقوبات الأمريكية، موقع الجزيرة نت، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/٢٠، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y5v4z95h

٩- عمرو عبدالعاطي، ماكماستر... وثوابت السياسة الأمريكية تجاه إيران وسوريا، صحيفة الأهرام المسائي، مؤسسة الأهرام، الأربعاء، ٢١ فبراير ٢٠١٨، السنة ٢٨، العدد ٩٧٩٦. متوفر بصيغة PDF: على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/v8dqah5

١٠- منال سجيني، كيف تتحايل إيران على العقوبات الأمريكية؟، من الأنترنت، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/١٢/١٣، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/sxqbe43

١١- محمد كمال، الحروب الاقتصادية، من الأنترنت، متوفر على الرابط:http://mohamadkamal.unblog.fr/6

١٢- محمد زاهد كول، الخطة الأمريكية لإسقاط الحكومة الإيرانية جاهزة، موقع القدس العربي، متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/teqzd55

١٣- د.محمود البازي، أزمة العلاقات الأمريكية في عهد الرئيس دونالد ترمب: بين احتمالية المواجهة والنزعة نحو التفاوض، مجلة مدارات إيرانية، العدد الأول/ ايلول ٢٠١٨، المركز الديمقراطي العربي، برلين-المانيا.

١٤- محي الدين حسين، موقع(DW) العربية، كيف ستتعامل إيران مع العقوبات الأمريكية الجديدة؟، تأريخ الزيارة:٢٤ /٢٠١٩/٨، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y68qxl8w

١٥- محمود حمدي ابو القاسم، الرهان الأمريكي على أزمات الداخل في إيران، المعهد الدولي للدراسات الإيرانية (Rassana). متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/rh5gnuo

١٦- هشام باروتي، موقع الرسانة، نظرة إلى موازنة إيران للعام الجديد، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/١٢/٢. متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/r9ntlpg

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

ثانياً: المواقع

١- الاقتصادية، قضايا الإغراق في أمريكا ترتفع ٣٠٠ % خلال عامين،متوفر على الرابط:http://www.aleqt.com/2019/01/06/article_1518826.html

٢- البيان، بريطانيا ترسل سفينة حربية ثانية إلى الخليج، متوفر على الرابط:https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2019-07-12-1.3603838

٣- البيان، عقوبات أمريكية ضدّ نائبين من حزب الله وأخرى قريبة لوزير خارجية إيران، متوفر على الرابط:-https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2019-07-10 1.3601865

٤- بي بي سي عربي نيوز مقتل قاسم سليماني: ترمب يقول إن قتل سليماني كان "لمنع الحرب وليس إشعالها"، متوفر على الرابط: -https://www.bbc.com/arabic/middleeast 50989813

٥- بي بي سي عربي نيوز، مقتل قاسم سليماني: هل تجنبت إيران عمدا قتل أمريكيين في هجومها داخل العراق؟، متوفر على الرابط: -*https://www.bbc.com/arabic/middleeast 51042936*

٦- بي بي سي عربية نيوز، مظاهرات إيران: العفو الدولية تأكدت من مقتل ١٢٠ أشخاص منذ إندلاع الضطرابات، متوفر على الرابط: https://www.bbc.com/arabic/middleeast- 50452564

٧- بي بي سي، الصين ترد على أمريكا بفرض رسوم على سلع أمريكية بمليارات الدولارات، متوفر على الموقع:http://www.bbc.com/arabic/business-48262621

٨- الجزيرة، أجواء الحرب.. ماذا بعد تهديدات إيران بإغلاق مضيق هرمز، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/tjs924j

٩- الجزيرة، شكوى إيرانية ضد أمريكا.. هل تنهي العقوبات؟، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y4bqva2h

١٠- الجزيرة نت، أبرز الشركات الأوروبية المتضررة من العقوبات بحق إيران، متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/st6srdb

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

١١- الجزيرة نت، العقوبات الأمريكية على إيران.. من كلينتون لترمب، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y44u7agzydvfhw

١٢- الجزيرة، ما حظوظ نجاح شكوى إيران ضد أمريكا بمحكمة العدل؟، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y3mj9nl4

١٣- الجزيرة نت، الحشد الشعبي في العراق قوة سياسية وعسكرية، متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/yx73k3ok

١٤- الحدث نت، خامنئي يؤيد قرار زيادة سعر البنزين، متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/r32ajqv

١٥- الحرة، تفاصيل العقوبات الأمريكية على إيران، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y46wsyeg

١٦- الحرة، العقوبات على هواوي... خسائر من الطرفين، نتوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/yyago967

١٧- روسيا اليوم، بومبيو: من الآن فصاعدا لن تكون هناك إعفاءات لأي مشتر للنفط الإيراني، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y4ec8yrn

١٨- روسيا اليوم، ترمب يعلن الاستراتيجية الجديدة للأمن القومي الأمريكي: السلام بالقوة، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y38fcpr

١٩- روسيا اليوم، حجم التجارة بين العراق وإيران، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٩/٧، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y674pq2v

٢٠- روسيا اليوم، مشروع أنبوب نفط يمتد من إيران إلى سوريا بالتفصيل الكامل، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٩/٤، متوفر على الرابط: http://tinyurl.com/y3q5jl7k

٢١- روسيا اليوم، ترمب يقر عقوبات جديدة ضد روسيا، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٩/٢٢. متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/y54vn2w4

٢٢- رووداو العربي، جاسم الشمري، العراق والالتزام بالعقوبات الأمريكية على إيران، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٨/٢٢ متوفر على الرابط:https://www.rudaw.net/arabic/opinion/150520191

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

٢٣- روسيا اليوم، إيران تمد يدها إلى جيرانها العرب، متوفر على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/y4l4rahz

٢٤- رويترز العربية، أمريكا تنهي جميع إعفاءات استيراد النفط الإيراني وأسعار الخام تقفز، متوفر على الرابط:https://ara.reuters.com/article/businessNews/idARAKCN1RY0VN

٢٥- سي ان ان عربية،ترمب يعلن انسحاب أميركا من الاتفاق النووي ويتوعد بعقوبات اقتصادية، متوفر على الرابط:

https://arabic.cnn.com/middle-east/2018/05/08/congress-trump-pence-nuclear-deal

٢٦- سي ان ان عربية، كتائب حزب الله تهدد بقطع تدفق نفط الخليج لأمريكا إذا فرضت عقوبات على العراق، متوفر على الرابط: https://arabic.cnn.com/middle-east/article/2020/01/06/hezboallah-threats-us-gulf-oil-trump-sanactions-iraq

٢٧- الشرق الأوسط: إيران تتجاوز حد الـ٣٠٠ كيلوغرام من اليورانيوم المخصب، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٢٠، متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/yx4ak5fn

٢٨- الشرق الأوسط، من هو برايان هوك المبعوث الأميركي الجديد لإيران؟، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y2whrta

٢٩- الشرق الأوسط، معاذ العمري، واشنطن تطالب بوقف دولي لاستيراد النفط الإيراني، العدد (١٤٤٥٦)، ٢٧ يونيو ٢٠١٨، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y3n9xpdg

٣٠- الشرق الأوسط، حماية الملاحة في الخليج على طاولة الأوروبيين أواخر الشهر، العدد: ١٤٨٧٠، تأريخ النشر:٢٠١٩/٨/١٥، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y3cwnaub

٣١- الشرق الأوسط، إيلي يوسف، نائب الرئيس الأميركي يتهم سليماني بالمساعدة في هجمات ١١ سبتمبر، لندن: «الشرق الأوسط، الأحد - ١٠ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ - ٠٥ يناير ٢٠٢٠ مـ رقم العدد (١٥٠١٣) متوفر الكترونياً على الرابط المختصر: https://tinyurl.com/t9pydmb

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

٣٢- صحيفة العرب، فرصة أخيرة أمام القوى الكبرى لإصلاح الاتفاق النووي مع إيران،لندن، ٦ تموز ٢٠١٨، متوفر على الرابط:https://alarab.co.uk/فرصة

٣٣- صحيفة الحياة،بومبيو يشكل هيئة لإدارة الملف الإيراني، لندن، ١٨ أغسطس/آب ٢٠١٨، متوفر على الرابط:http://www.alhayat.com/article/4598525

٣٤- العربي الجديد، من حروب التجارة الى الحرب الاقتصادية، متوفر على الرابط:https://www.alaraby.co.uk/economy/45cc0c5f-ad2e-4e54-b8c1-b5de1bdf8416

٣٥- عربي سكاي نيوز، إيران تنفذ تهديدها.. وتعيد العمل بمفاعل أراك للماء الثقيل، تأريخ الزيارة ٢٨تموز ٢٠١٩، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y6pvynt6

٣٦- العربية، العربية.نت تنشر وثائق لتورط شبكة عراقية بتهريب نفط إيران، تأريخ الزيارة: ٢٠٢٠/١/٢١، متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/v8rpy8a

٣٧- العربية، إيران تعلن تجاوز تخصيب اليورانيوم نسبة ٣.٦% خلال ساعات، تأريخ الزيارة: ٢٠١٩/٧/٧، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y4gtctuy

٣٨- العربية نت، إيران تخصب ٢٤ طناً من اليورانيوم.. بدلاً من ٣٠٠ كلغ، تأريخ النشر: ٢٠١٩/٧/٢٩، تأريخ الزيارة:٢٠١٩/٧/٣٠، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/y3pyjxy8

٣٩- العربية، تعرف عل صواريخ إيران التي تعتبرها أميركا تهديدا للأمن، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/yytameb2

٤٠- العربية، وزير الداخلية الإيراني يحذر من تجدد الإحتجاجات الشعبية، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/yxqjxz4m

٤١- العربية فيديو، مقابلة خاصة ...برايان هوك، متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/walfkf5

٤٢- العربية، إحتجاجات متوقعة والباسيج تجري تدريبات لقمعها، متوفر على الرابط المختصر: http://tinyurl.com/y3jdkzgw

٤٣- فرنس ٢٤ ، أمريكا تشكّل "مجموعة عمل بشأن إيران" لتعزيز الضغوط على طهران، متوفر على الرابط المختصر:https://tinyurl.com/qpkm3vf

٤٤- فرنس ٢٤، ترمب يواصل حربه التجارية على الصين بفرض رسوم جمركية جديدة على بضائعها، متوفر على الرابط المختصر:http://tinyurl.com/yyyyckqc

٤٥- يورونيوز، العفو الدولية: قمع المظاهرات في إيران خلّف ٢٠٨ قتلى على الأقل، متوفر على الرابط:

https://arabic.euronews.com/2019/12/02/iran-protests-crackdown-left-208-dead-at-least-says-amnesty

٤٦- المعرفة، جمعية الإتصالات المالية العالمية بين البنوك، متوفر على الرابط الختصر:http://tinyurl.com/yx98loqy

٤٧- مجلس الامن الدولي لا بوادر لانتهاك إيران القرار ٢٢٣١، متوفر على الرابط:https://arabic.rt.com/news/814776/

ثانياً: المصادر الإنجليزية

أ.الكتب

1- Asher. David L., and otheres, (2011), Pressure Coercive Economic Statecraft and U.S. National Security, Center for a New American Security. Available as PDF. at: https://www.files.ethz.ch/isn/126602/CNAS_Pressure_AsherComrasCronin_1.pdf

2- Berridge. G. R. and Alan James, (2003), Dictionary of Diplomacy, Basingstok Palrave-Macmillan, 2nd edition.

3- Hass.Richard N, (1998)*EconomicSanctions and American Diplomacy*, A council on Foreign relations press.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

4- Nye. Joseph S. , (1998),*Soft Power*: *the means to Success in world politics*, New York, Public Affairs.

ب.الأنترنت

- الدراسات والمقالات:

1- Borak. Donna , Betsy Klein and Jennifer Hansler, (January 10, 2020), US imposes new sanctions on Iran, CNN, Available at:https://edition.cnn.com/2020/01/10/politics/us-sanctions-iran-mnuchin/index.html

2- Clinton. *William J.,(1994)Public Papers of the Presidents of the United States*: *Clinton*, (*Bk. 1*), Availeble at : https://quod.lib.umich.edu/p/ppotpus/4733160.1995.001/682?rgn=full+text;view=image

3- Crowely. Michael and Eileen Sullivan, (2020), tramp Claims Iranians were plotting to blow up American embassy, Tne New York Times, Available at: https://www.nytimes.com/2020/01/09/us/politics/suleimani-embassy.html

4- David E. Sanger, Edward Wong, Steven Erlanger and Eric Schmitt, (May 8, 2019), *U.S. Issues New Sanctions as Iran Warns It Will Step Back From Nuclear Deal*, *The New York Times*, *Available at*:https://www.nytimes.com/2019/05/08/us/politics/iran-nuclear-deal.html

5- Escobar. Pepe,(*August 01st, 2018*),*How BRICS Plus Is Challenging America's Economic War on Iran*, *Avaiaiable at*: https://www.mintpressnews.com/how-brics-plus-is-challenging-americas-economic-war-on-iran/246861/

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

6- Govind. *Hari* , Iranian Minister Says Europe Has Two Options to Save the Nuclear Deal, August 28, 2019, Available at: https://www.bloomberg.com/news/articles/2019-08-28/iran-s-araghchi-says-europe-has-two-options-to-save-nuclear-deal

7- Harb. Ali, (15 February 2019), US policy on Iran: What is the endgame?, Middle east eye, Available at:https://www.middleeasteye.net/news/us-policy-iran-what-endgame

8- Harrell. Peter (8 August 2018), *The Path to Renewed Oil Sanctions on Iran...How Trump Can Significantly Reduce Tehran's Exports*, Available at:https://www.foreignaffairs.com/articles/iran/2018-08-08/path-renewed-oil-sanctions-iran

9- JOHNSON. KEITH, (6 JANUARY 2020) *Is Iran Abandoning the 2015 Nuclear Agreement*?, foreignpolicy, Available at:https://foreignpolicy.com/2020/01/06/is-iran-abandoning-2015-nuclear-agreement-jcpoa/

10- JOSEPH TREVITHICK, (MAY 21, 2018), *Pompeo's 12 Demands For Iran Read More Like A Declaration Of War Than A Path To Peace*, The drive Availabe at: https://www.thedrive.com/the-war-zone/20989/pompeos-12-demands-for-iran-read-more-like-a-declaration-of-war-than-a-path-to-peace

11- Katzman. Kenneth, (october 2012), Iran Sanctions, Congressnal Research Service. Available at: https://fas.org/sgp/crs/mideast/RS20871.pdf

12- Katzman. Kenneth, (November 6 2018), *Iran Sanctions*, Congressional Research Service, Available at: https://crsreports.congress.gov/product/details?prodcode=RS20871

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

13- Levy. Jack S., (Aug., 2008), Deterrence and Coercive Diplomacy: The Contributions of Alexander George,Political Psychology, Vol. 29, No. 4, International Society of Political Psychology pp. 537-552 .Available at: Stable URL: https://www.jstor.org/stable/20447143

14- Mark Landler, (May 8 2018), *Trump Abandons Iran Nuclear Deal He Long Scorned*, The newyork, Available at: https://www.nytimes.com/2018/05/08/world/middleeast/trump-iran-nuclear-deal.html

15- Mercier. stephane A. &Brian Gohlke, (september 1995), *The role of Quality in Soybean Import Decisionmaking*, Agriculture economic report number 722, New york Ave, Available at:https://tinyurl.com/tdfpdlq

16- NORTHAM .JACKIE , (NOV 11, 2018), Iran And Trading Partners Will Find Ways To Skirt Sanctions, Analysts Say, Available at: https://www.wvtf.org/post/iran-and-trading-partners-will-find-ways-skirt-sanctions-analysts-say#stream/0

17- Palamar. Simon ,(11 MAY 2018), *Trump's Iran Policy Will Have Global Economic Consequences*, Availeble at: http://tinyurl.com/y42dghqn

18- Pompeo. Michael. R , (November/December 2018),Confronting Iran:The Trump Administration's Strategy, foreign affairs, Availableat: https://www.foreignaffairs.com/articles/middle-east/2018-10-15/michael-pompeo-secretary-of-state-on-confronting-iran

19- Jervis. Robert, (JANUARY/FEBRUARY 2013)Getting to Yes With Iran: The Challenges of Coercive Diplomacy, Foreign Affairs, Vol. 92, No. 1.pp. 105-115. Available at: https://www.jstor.org/stable/pdf/41721008.pdf

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

20- Steve Jones, (29 january 2019), Ahistory of U.S. sanctions against iran,Thoghtco,Availeble at:https://www.thoughtco.com/a-history-of-u-s-sanctions-against-iran-3310088?print.

21- Swanson. Ana , Alexandra Stevenson and Jeanna Smialek, (5 Aug 2019), *China's Currency Moves Escalate Trade War, Rattling Markets*, The New York Times.Available at:https://www.nytimes.com/2019/08/05/business/economy/us-china-yuan-renminbi-trump.html

22- Sauer. Tom, Coercive Diplomacy by the EU: the Iranian nuclear weapons crisis, Third World Quarterly, Vol. 28, No. 3, 2007, pp. 613-633. Available at: https://www.jstor.org/stable/pdf/20454949.pdf

23- van den Berg. Stephanie , (3 OCTOBER2018), *World Court orders U.S. to ensure Iran sanctions don't hit humanitarian aid*, Reuters, Available at: https://www.reuters.com/article/us-iran-nuclear-usa-sanctions/world-court-orders-u-s-to-ensure-iran-sanctions-dont-hit-humanitarian-aid-idUSKCN1MD0OJ

24- Williams. Matthias, *BRICS agree not bound by "unilateral" sanctions on Iran*: *South Africa*, Available at:https://www.reuters.com/article/us-south-africa-iran-oil/brics-agree-not-bound-by-unilateral-sanctions-on-iran-south-africa-idUSBRE82R0OV20120328

25- Wintour. Patrick , (17 Nov 2019), Iran supreme leader backs petrol price rises as protests spread, *The Guardian*, *Available at*:https://www.theguardian.com/world/2019/nov/16/protests-erupt-in-iran-after-government-raises-price-of-gas-by-50.

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

26- Wong. Edward and Clifford Krauss, (22 April 2019), *U.S. Moves to Stop All Nations From Buying Iranian Oil, but China Is Defiant, the new york times*, Available at: https://www.nytimes.com/2019/04/22/world/middleeast/us-iran-oil-sanctions-.html

27- Zurchar. Anthony, (8 january 2020), US-Iran tensions: Five things to note from Trump's speech, BBC News, Availablw at: https://www.bbc.com/news/world-us-canada-51029418

28- Whitehouse, (8 may 2018), Remarks by President Trump on Iran Strategy, , Availeble at: https://www.whitehouse.gov/briefings-statements/remarks-president-trump-iran-strategy/

29- Twitter, (12 January 2020), Donald.J.trump@realdonaltrump, Available at: https://twitter.com/realDonaldTrump

- المواقع الرسمية وغير الحكومية:

1- Aljazera, US puts new sanctions on Iranian supreme leader's inner circle, Available at:https://www.aljazeera.com/ajimpact/puts-sanctions-iranian-ayatollah-circle-191104192421664.html

2- BBc news, (25 June 2019), Iran-US crisis: Rouhani derides new sanctions as 'useless', Available at: https://www.bbc.com/news/world-us-canada-48756824Cornish.

3- *BBcNews*, (*28 December 2017*), Iranians protest against high prices in Mashhad, Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-42506666

4- BBc News, (22 september 2019), Iran warns foreign forces to stay out of Gulf, amid new US deployment, Available at:https://www.bbc.com/news/world-middle-east-49785413

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

5- BBc News, (5 january 2020),Iran rolls back nuclear deal commitments, Available at: https://www.bbc.com/news/world-middle-east-51001167

6- BBc news, (9 januwary 2020), *Trump*: *Iran 'standing down' after missile strikes*, Available at:https://www.bbc.com/news/world-us-canada-51039520

7- DW News, (27 augest 2018), *Iran asks top UN court to lift US sanctions*, Avilable at: https://www.dw.com/en/iran-asks-top-un-court-to-lift-us-sanctions/a-45239093

8- Tradincconomics, *Iran Crude Oil Production*. Available athttps://tradingeconomics.com/iran/crude-oil-production

9- Haaretz , *Full text of Mike Pompeo's Cairo Speech on Mideast Policy and Obama*, availeble at:https://www.haaretz.com/us-news/full-text-secretary-of-state-pompeo-s-speech-at-the-american-university-in-cairo-1.6829117

10- Los angeles time, Read President Trump's full remarks on the Iranian missile attacks, Available at:https://www.latimes.com/politics/story/2020-01-08/trump-address-iran-missile-strike-us-base-full-remarks

11- iran 2018 human rights report - US Department of State, Available at: https://www.state.gov/wp-content/uploads/2019/03/IRAN-2018.pdf

12- National Iranian American Council, Report: Iran Sanctions Cost US Economy up to $175 Billion, Available at: https://tinyurl.com/tdlz6cb

13- Press tv, (20 February 2020), US sanctions five Iranian officials, including Ayatollah Jannati, Available at: https://www.presstv.com/Detail/2020/02/20/619128/US-sanctions-Iranian-officials-ahead-of-Fridays-vote-

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

14- Reuters, Iran's top leader sets 7 conditions to remain in nuclear deal - official website, 1st september 2019, Availeble at:https://tinyurl.com/yd4etlzq

15- Sepehr Arefmanesh, (December 04, 2017), *BRICS Accounts for One-Third of Iran's Non-Oil Trade*, financialtribune, Available at: https://financialtribune.com/articles/economy-domestic-economy/77316/brics-accounts-for-one-third-of-iran-s-non-oil-trade

16- Gov.Uk, *Joint Comprehensive Plan of Action on Iran*: *foreign ministers' joint statement*, Published 9 May 2019,From:Foreign&Commonwealth Office and The Rt Hon Jeremy Hunt, Available at:https://www.gov.uk/government/news/joint-statement-on-the-joint-comprehensive-plan-of-action-jcpoa.ar

17- The Guardian website, Iran breaks nuclear deal and puts pressure on EU over sanctions, Avilable at:https://www.theguardian.com/world/2019/jul/01/iran-breaks-nuclear-deal-and-puts-pressure-on-eu-over-sanctions

18- The Guardian, (8 june 2019), US imposes sanctions on Iran's largest petrochemical group, Available at: https://www.theguardian.com/world/2019/jun/08/us-imposes-sanctions-on-irans-largest-petrochemical-group

19- The national, (10 January 2020), *US vows to keep pressure on Iran with new sanctions*, Available at: https://www.thenational.ae/world/mena/us-vows-to-keep-pressure-on-iran-with-new-sanctions-1.962572

20- U.S. GovernmentFullyRe-Imposes Sanctions on the Iranian Regime As Part of Unprecedented U.S. Economic Pressure Campaign,Availeble at:https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm541/

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

21- U.S treasury, (28 june 2019), *U.S. Government Sanctions Organizations and Individuals in Connection with an Iranian Defense Entity Linked to Iran's Previous Nuclear Weapons Effort*,Availeble at: https://home.treasury.gov/news/press-releases/sm634

22- U.S. Department of commerce, Foreign Trade, Trade in Goods with Iran. Available at: https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5070.html

23- **U.S. department of treasury, *Executive Orders*** ,Availeble at: https://www.treasury.gov/resource-center/sanctions/Documents/12613.pdf

24- U.S department of the tresury, (15 November2019), Terrorism and Financial Intelligence: Office of Foreign Assets Control (OFAC), Aavailable at:

ثالثاً: المصادر الفارسية

١- بي بي سي نيوز فارسي، آمريكا در تحريم ايران 'مايل نيست به دوستان و متحدان خود آسيب برساند'، تاريخ بازديدن: ٢٠١٩/١٢/١٣، موجود آست در لينك: https://www.bbc.com/persian/iran-46055005

٢- تجارت نيوز، مبادلات تجاری ایران و آمریکا ٣ برابر شد، موجود آست در لينك كوتاه: https://tinyurl.com/yypxkg4j

٣- جامعه خبري تحليل الف، انتقاد حسين شريعتمداری از ظريف؛ وزير خارجه كدام ايران؟!، موجوداست در لينك: https://www.alef.ir/news/3981106005.html

٤- خبر گزاری تسنيم، تجارت أمريكا وايران نصف شد، موجود آست در لينك كوتاه: https://tinyurl.com/rnh85gm

٥- خبرگزاری جمهوری اسلامی، روايتی از ماجرای افزايش قيمت بنزين، تأريخ بازديدن: ٢٠١٩/١٢/٣، متوفر شد در رابط كوتاه:https://tinyurl.com/tnsxy4y

https://doi.org/10.17656/jlps.10189

٦- خبر گزاری جمهوری اسلامی، وزیر دفاع: دستیابی به قدرت عام تنها راه برون‌رفت از چالش موجود کشور است، تأریخ بازدیدن: ۲۰۲۰/۱/۲۰، موجود آست در لینك کوتاه:https://tinyurl.com/srrbq6h

٧- دي دبليو فارسي، حمله كيهان به ظريف به اتهام "دعوت از آمريكا براى نابود كردن ايران"، موجود است در لينك كوتاه: https://tinyurl.com/tg47xac

٨- راديو فردا، صالحى: ايران پس از برجام ٢۴ تن اورانيوم توليد كرده است، تأريخ بازديدن: ٢٠٢٠/١/٢٠، موجود آست در لينك:https://www.radiofarda.com/a/iran-jcpoa-eu-uranium-salehi-24-tons/30079953.html

٩- عصر إيران، كيهان: دعوت ظريف از آمريكا براى نابودى ايران!، موجود است در لينك كوتاه:https://tinyurl.com/wy2b6j7